

جامعة 8 ماي 1945



- قالة -



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة بعنوان:

مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من اعداد:

- بلحسان صوفية
- ساحلي مريم
- بهلول هاجر

الصفة	الرتبة	اللقب و الاسم
رئيسا	استاذ تعليم العالي ر	د. خشة أحسن
مشرفا	أستاذة محاضرة أ	د. غلاب صليحة
مناقشا	أستاذة محاضرة أ	د. حمدي بثينة

2022-2021

جامعة 8 ماي 1945



- قائمة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية



قسم علوم الاعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة بعنوان:

مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

من اعداد:

- بلحسان صوفية
- ساحلي مريم
- بهلول هاجر

الصفة	الرتبة	اللقب و الاسم
رئيسا	استاذ تعليم العالي ر	د. خشة أحسن
مشرفا	أستاذة محاضرة أ	د. غلاب صليحة
مناقشا	أستاذة محاضرة أ	د. حمدي بثينة

2022-2021



إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل الى

جنّتي في الحياة....أمي الحبيبة

والى سندي في الدنيا...أبي الغالي

الى اخوتي الاعزاء....حاتم ولؤي

الى اختي ورفيقة دربي سارة مغلوط

الى أعمى صديقاتي شمسة بوتشيش

والى كل من سندنّي من قريب ومن بعيد

كل الحب والامتنان هاجر

إهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصلوات والسلام على رسول الله ﷺ

انتهت العناية ، ورفعت قبعتي مودعة السنين التي مضت ، أهدي تخريج هذا إلى بحر الحب
والحنان والنبض الساكن في عروقي أمي الحنونة سعادبة طليحة وابي العزيز الغالي جمال الذي
كان سندا لي في مسيرتي ، فرحتي اليوم كبيرة فأنا أتوج بالنجاح والتخرج غاندي تخريج إلى من تعبأ
من اجلي امي وابي حفظهما الله وأطال في عمرهما

الى نجوم سمائي المتألئة ويندي في الحياة إلى اخوتي شيماء أميرة عبدو علاء بفضلهما أقف
اليوم في هذا الموقف الجميل والمشرف

إلى زوجي ومشجعي فقد كان الداعم الأكبر لي فشكرا كثيرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو
الأفضل

الى من ساندتني في هذا العمل صديقتي واختي ورفيقة دربي مريم ساحلي حفظك الله وأدعو أن
يرزقك كل خير

كل الشكر إلى الذين وقفوا معي خلال هذه الرحلة الطويلة من النجاح

صوفية بلحسان



إهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد إلى رمز العطاء و الحنان إلى أمي التي دعمت لي في كل امتحان
و أقبلت عليّ و في كل أمل سعيت إليه

و إلى أبي الذي بدا و لا يزال لي كجبل شامخ و لا تؤثر فيه الأحوال و لا الضغوطات فلو قد
كنت يا أبي أول قدوة اقتديت بها لتدني إلى درجة يقيني .

إلى كل أفراد عائلتي كبيرا و صغيرا

إلى صديقاتي

إلى كل من يعرفني

أهدي ثمرة جهدي هذا

مريم

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم أما بعد :

فالحمد لله أولا و أخيرا على فضله الواسع و توفيقه لنا في إنارة دربنا في سبيل العلم.

لا يسعنا بعد غروب الشمس دامت خمس سنوات ان نتقدم بجزيل الشكر و التقدير الأستاذة المشرفة غلاب طليحة التي لم تبخل بالنصائح و التوجيهات القيمة، كما نتقدم بالشكر مسبقا لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة المذكرة

و يشرفنا ان نتقدم بعبارات الاحترام و التقدير و الشكر و العرفان لجميع أساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال في جامعة 8ماي 1945 قالمة

كل الاحترام و التقدير لمن ساهم في إثراء جوانب هذا البحث بنصيحة و رأي

نسأل الله التوفيق لهم جميعا و يجازيهم خير الجزاء

الملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي في عصر تطور وسائل الاتصال و التكنولوجيا الحديثة بالإضافة إلى الكشف عن مدى استفادة الأستاذ و الطالب من وسائل التعليم عن بعد ولأجل الإحاطة بمختلف جوانب دراستنا وتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا كل من أداة المقابلة واستمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين ،حيث تم توزيع إستمارات إلكترونية وورقية على عينة مكونة من 206 مفردة تخص الطلبة وعينة مكونة من 37 مفردة تخص الأساتذة تم اختيارهم بطريقة عرضية ،وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى العديد من الاستنتاجات أبرزها: أن أهم استخدامات منصة موودل للتعليم عن بعد بالنسبة للطلبة و الأساتذة تتمثل شرح الدروس والمحاضرات أفضل من التعليم التقليدي خاصة عبر تقنية التحاضر المرئي .

L'étude vise à savoir dans quelle mesure l'enseignement à distance contribue à améliorer la qualité de l'enseignement supérieur à l'ère du développement des moyens de communication et de la technologie moderne, en plus de révéler dans quelle mesure le professeur et l'étudiant bénéficient des moyens de l'enseignement à distance. L'ensemble de l'outil L'entretien et le formulaire de questionnaire pour recueillir des données auprès des répondants, où des formulaires électroniques et papier ont été distribués à un échantillon composé de 206 éléments appartenant à des étudiants et à un échantillon composé de 37 éléments appartenant à des professeurs choisis de manière accidentelle. la plateforme Moodle pour en savoir plus

Pourtant, pour les étudiants et les professeurs, l'explication des leçons et des conférences est meilleure que l'éducation traditionnelle

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
71	الجنس	1
71	السن	2
72	المستوى الجامعي	3
73	الكلية التي تدرس بها	4
74	منصة موودل سهلة الولوج	5
75	الوسائل المستخدمة للولوج لمنصة موودل	6
76	سهولة استخدام المنصة	7
77	أوقات استخدام منصة موودل	8
78	تتوفر الدروس عبر منصة موودل	9
78	الدروس المتوفرة عبر المنصة مفهومة	10
79	سبب عدم فهم الدروس	11
80	يضع الأستاذ الدروس بصفة دورية	12
80	محتوى الدروس والمحاضرات يتناسب مع نمط التعليم عن بعد	13
81	يقوم الأستاذ بشرح كيفية تقييم الأعمال والامتحانات عبر منصة مودل	14
82	يتم استخدام تقنية المحاضر المرئي by blue batton	15
82	صعوبات استخدام منصة موودل	16
83	يتم حل المشاكل التقنية والبيداغوجية في منصة موودل بشكل آني وسريع	17

فهرس الجداول

84	نمط التعليم الذي المفضل	18
85	ساهم التعليم عن بعد في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي	19
86	تعتبر منصة موودل نموذج ناجح للتعليم العالي	20
86	يساهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة	21
87	يساعد هذا النوع من التعليم على مواصلة مسارك الدراسي	22
88	يتيح التعليم عن بعد الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت ومكان	23
89	يمكن الانتقال من أسلوب التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد	24
90	خضعت لتكوين بخصوص استخدام منصة موودل	25
90	الطريقة المفضلة للتواصل مع الأساتذة	26
91	يعتبر التعليم عن بعد وسيلة جيدة ومرنة خلال الأزمات مثل "كرونا"	27
94	الجنس	28
95	العمر	29
96	الرتبة العلمية	30
97	الخبرة المهنية	31
97	المقياس المدرس	32
98	بداية استخدام منصة موودل	33
99	خضعت إلى تكوين	34
100	الوسيلة المستخدمة للولوج لمنصة موودل	35

فهرس الجداول

101	نوعية المقاييس المدرسة	36
101	تقوم باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل	37
102	الدعائم المستخدمة لتدعيم الدروس	38
102	صعوبات وضع ا لدروس والمحاضرات في منصة موودل	39
103	أهم الصعوبات	40
104	طلبة الدكتوراه معنيين بالدراسة عبر منصة موودل	41
104	تستخدم تقنية التحاضر المرئي big blue button	42
105	المنصات البديلة المستخدمة	43
105	تخضع لمتابعة إدارية عند استخدامك لمنصة موودل	44
106	الحصول على امتيازات عند استخدام منصة موودل	45
107	تناسب المقاييس بحكم تخصصك مع نمط التعليم	46
108	اللغة المستخدمة في التدريس عبر منصة موودل	47
109	تؤثر اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد	48
110	توفر الجامعة الانترنت لأعضاء هيئة التدريس	49
111	الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل	50
112	مكانة التعليم عن بعد في ظل التعليم النظامي	51
113	مدى اقتناعك بضرورة استخدام منصة موودل	52
114	نمط التعليم الذي تفضله	53
115	يتفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل	54

فهرس الجداول

115	تحرص الجامعة على إيجاد حلول تقنية لمعالجة أي خلل طارئ	55
-----	---	----

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
	فهرس الجداول
	فهرس المحتويات
ب	مقدمة
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	
4	1- إطار الدراسة
4	1-1 اشكالية الدراسة وتساؤلاتها
6	1-2 تحديد مفاهيم الدراسة
12	1-3 أسباب اختيار الموضوع
13	1-4 أهمية الدراسة
14	1-5 أهداف الدراسة
14	1-6 صعوبات الدراسة
15	1-7 الدراسات السابقة
23	2- الإجراءات المنهجية للدراسة
23	2-1 مجال الدراسة

فهرس المحتويات

23	2-2 منهج الدراسة
24	2-3 مجتمع البحث وعينة الدراسة
25	أدوات جمع البيانات
26	3- المقاربة النظرية
28	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: التعليم عن بعد	
30	تمهيد
30	المبحث الاول: ماهية التعليم عن بعد
30	المطلب الاول: نشأة و تطور التعليم عن بعد عالميا ومحليا
32	المطلب الثاني: اهمية التعليم عن بعد
34	المطلب الثالث: أهداف التعليم عن بعد
35	المطلب الرابع: خصائص التعليم عن بعد
36	المطلب الخامس: وسائل التعليم عن بعد
38	المبحث الثاني: أساسيات حول التعليم عن بعد
38	المطلب الاول: مجالات التعليم عن بعد
40	المطلب الثاني: مبادئ التعليم عن بعد
41	المطلب الثالث: مبررات التعليم عن بعد
43	المطلب الرابع: تجربة استخدام الأرضيات ومنصات رقمية في التعليم عن بعد
47	المطلب الخامس: التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد تفشي فيروس كورونا

فهرس المحتويات

48	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : الجودة في تحسين التعليم العالي	
50	تمهيد
50	المبحث الاول: ماهية الجودة
50	المطلب الاول: التطور التاريخي للجودة
52	المطلب الثاني: مبادئ الجودة
54	المطلب الثالث: أدوات تحسين الجودة
57	المطلب الرابع: اهمية تحقيق الجودة
58	المطلب الخامس: مراحل تطبيق الجودة الشاملة في النظام التعليمي الجامعي
61	المبحث الثاني: الجودة في التعليم العالي
61	المطلب الاول: مؤشرات (معايير) قياس الجودة في التعليم العالي
63	المطلب الثاني: متطلبات إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي الجامعي
64	المطلب الثالث: مبادئ تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي
64	المطلب الرابع: تحديات تطبيق إدارة الجودة في التعليم العالي
66	المطلب الخامس: مدى مساهمة النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية لإدارة الجودة الشاملة
67	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: المعالجة الكمية والكيفية للبيانات الميدانية	
تمهيد	
69	1- التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

فهرس المحتويات

71	2- المعالجة الكمية والكيفية للبيانات
115	3- النتائج العامة للبيانات
119	خاتمة
122	قائمة المصادر والمراجع
127	الملاحق

مقدمة

باعتبار العالم في تطور مستمر ودائم فإن التكنولوجيا لم تتوقف عند حد معين أو مجال واحد، فقد مست هذه الأخيرة قطاعات عدة أهمها قطاع التعليم الذي شهد بشكل عام تحولا جذريا في أساليب التدريس وأنماط التعليم.

وقد تأثر قطاع التعليم العالي باستخدام التكنولوجيات الحديثة كونه جهاز جد حساس في المجتمع والذي شهد بدوره عدة تغييرات من بينها ظهور التعليم عن بعد الذي أجمع العديد من الباحثين عن أهميته التي يقدمها في العالم فهو يتيح فرص تعليمية جيدة بطرق مبتكرة وتفاعلية بالإضافة الى تحقيقه لاستقلالية المتعلم. فالتعليم عن بعد أثر على جودة التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص ، وهذه التغييرات الحاصلة في هذا القطاع دفعت بالعديد من الدول الى إعادة النظر في استراتيجياته وهذا لضمان جودة خدماته.

إن الجزائر كغيرها من الدول اعتمدت نظام التعليم عن بعد خاصة في ظل الأزمات التي شهدتها العالم مؤخرا كأزمة كورونا "كوفيد -19" وذلك لمواصلة سيرورة التعليم في الجامعة، وفي هذا الصدد قمنا بإجراء هذه الدراسة حيث احتوت على أربعة فصول:

ويعرض الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة بحيث تناولنا فيه كل من الإشكالية وما يتبعها من تساؤلات وحددنا مفاهيم الدراسة وأسباب إختيارنا للموضوع وأهمية وأهداف وصعوبات الدراسة و دراسات سابقة، ومجال الدراسة ومنهج الدراسة 'مجتمع البحث وعينة الدراسة أدوات جمع البيانات المقاربة النظرية للدراسة وأخيرا خلاصة الفصل أما الفصل الثاني بعنوان التعليم عن بعد بحيث احتوى على تمهيد ومبحثين المبحث الاول بعنوان ماهية التعليم عن بعد والذي تضمن كل من مفهوم ونشأة وأهمية وأهداف وخصائص التعليم عن بعد و أخيرا وسائل التعليم عن بعد، والمبحث الثاني بعنوان أساسيات حول التعليم عن بعد والذي تضمن مجالات ومبادئ ومبررات اللجوء للتعليم عن بعد وتطرقنا أيضا لتجربة استخدام الأرضيات و المنصات الرقمية في التعليم عن بعد بالإضافة إلى التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بعد تفشي فيروس كورونا وفي الاخير خلاصة الفصل. وفي الفصل

المقدمة

الثالث تناولنا الجودة في تحسين التعليم العالي بحيث احتوى على مبحثين المبحث الاول بعنوان الإطار العام للجودة وتضمن التطور التاريخي لها ومبادئ الجودة أدوات تحسين الجودة وأهمية تحقيق الجودة بالإضافة إلى مراحل تطبيق الجودة الشاملة في النظام التعليمي الجامعي، أما المبحث الثاني تحت عنوان الجودة في التعليم العالي وتضمن هذا المبحث مؤشرات قياس الجودة في التعليم العالي ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي الجامعي و أيضا مبادئ إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي و تحديات تطبيق الجودة في التعليم العالي وأخيرا مدى مساهمة النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية لإدارة الجودة الشاملة، تليها خلاصة الفصل أما في الفصل التطبيقي الرابع تناولنا فيه التعريف بمكان الدراسة و المعالجة الكمية والكيفية للبيانات والنتائج العامة للبيانات ثم خاتمة الدراسة ثم قائمة المصادر والمراجع وفي الأخير الملاحق.



**الفصل الأول: الإطار
المنهجي للدراسة**

تمهيد:

الفصل المنهجي أحد أهم الفصول في دراستنا، وهو الخطوة الأساسية في أي بحث أو دراسة، حيث يقوم فيه الباحث بتحديد ما يجب تناوله في دراسته وذلك لتقديم صورة أكثر وضوحاً عن مختلف المفاهيم والمصطلحات التي تخص موضوع الدراسة، حيث يقوم بتقديم تعاريف عن هذه الأخيرة بطريقة تسمح له بإبراز الغموض وذلك لتجنب الخلط في الفصول النظرية، لهذا يجب على كل باحث فصل منهجي "تمهيدي" كمدخل إلى جميع فصول الدراسة لأنه يعتبر البناء المنطقي الذي تتميز به الدراسة عن غيرها وذلك من خلال صياغة إشكالية الدراسة، وطرح التساؤلات وذلك لإزالة اللبس عن الموضوع وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

1- إطار الدراسة

1-1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

شهد العالم في العقدين الماضيين تطورات تكنولوجية وانفجارات تقنية ومعلوماتية متلاحقة، مست هذه التحولات العديد من القطاعات منها الاقتصادية والخدمات والاجتماعية في المؤسسات الرسمية للدول عموماً وقطاع التعليم العالي بشكل خاص.

حيث ساهم التقدم التكنولوجي في التأثير على العملية التعليمية فلم يعد بطرائقه التقليدية في نقل المعرفة، فقد بدأت المجتمعات في البحث عن صيغ جديدة للتعليم كي لا يبقى محورا بالمؤسسات التعليمية والجامعات فقط.

ونظراً للأحداث التي يشهدها المجتمع اليوم مع دخول عصر المعلومات وثورة الاتصالات، يجب دمج تقنيات الاتصال والمعلومات في خطط تنمية التعليم العالي وبهذا فإن استخدام الأنترنت والتكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية نتج عنه العديد من المفاهيم الجديدة منها "التعليم عن بعد، التعليم المفتوح".

ويأتي ضمان الجودة في مقدمة اهتمامات الاستراتيجية الحيوية التي تواجهنا في حياتنا عموماً، وكل هذا راجع إلى التقدم العلمي والتقني المتلاحق وعليه أصبح ضمان الجودة محور اهتمام معظم دول العالم عامة والجزائر خاصة باعتباره ركيزة أساسية لنموذج الإدارة الجيدة التي تتيح له مواكبة المستجدات العالمية من خلال مسايرة المتغيرات الدولية والمحلية من أجل التكيف معها. وإحدى الأسبقيات التنافسية الأساسية التي ينبغي أن تركز عليها الجامعات، وتسعى أكثر من المنظمات الأخرى في الوصول إلى النوعية والجودة المطلوبة في مخرجاتها.

إن ضمان جودة التعليم العالي يعني توفير كافة الأنظمة والموارد البشرية والمالية، والمعلومات وتوظيفها للمحافظة على معايير الجودة وتحسينها، وتطويرها المستمر وتحقيق أعلى المستويات الممكنة في الممارسات والأنشطة والنواتج والخدمات.

واقترعا منها بأهمية التغيير والإصلاح، انطلقت العديد من الدول لتبني مفاهيم ضمان الجودة وتطبيقها في مؤسسات ومخرجات العملية التعليمية، وأيضاً رفع كفاءة المكونين بها بما يضمن الحصول على خريجين لديهم المعارف الأساسية التي تؤهلهم إلى التنافس في المجالات العملية المتعددة بكفاءة عالية على المستوى العالمي.

ومن أجل الوقوف على ترقية مستوى هذا القطاع ومدى إدماجه في هذه الثورة التكنولوجية التعليمية الحديثة ومعرفة مدى تطبيق مشروع التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية والدعم الذي يقدمه لتحسين جودة التعليم العالي والنهوض بالتعليم وتطويره، وتسعى هذه الدراسة لمعرفة ماهية التعليم عن بعد والظروف التي تطور فيها والطريقة التي اتبعتها الجامعة الجزائرية عموماً وجامعة 8 ماي 1945 خصوصاً لتنمية وتحسين جودة التعليم العالي وتطبيق هذا الحل.

مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

ما مدى مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي؟

التساؤلات الفرعية:

وبهدف التعمق في جوانب الاشكالية طرحنا جملة من الأسئلة الفرعية، جاءت كآتي:

- 1- ماهي أهم استخدامات منصة موودل للتعليم عن بعد؟
- 2- ماهي أهم اسهامات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي؟
- 3- ما مدى رضا الطلبة والأساتذة على استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد؟.

1-2 تحديد مفاهيم الدراسة

1/ المساهمة:

تعريف اللغوي:

مساهمة: (مفرد)

مصدر ساهم/ ساهم في

إعانة مادية " قدم مساهمة مادية لإحدى الجمعيات".¹

تعريف الاصطلاحي:

يسير مصطلح المساهمة، في أوسع استخدام لها إلى تلك المساهمة التي يقدمها شخص ما إلى تلك المساهمة التي يقدمها شخص ما إلى فرد آخر أو إلى منظمة.²

التعريف الاجرائي:

هي الإضافة التي تقدم لي عمل أو مشروع ما بغرض الاعانة في أي مجال من المجالات.

¹ قاموس عرب ديكت، arabdict.com، 09 -06 -2022، 22:30.

² إقتصاد، تعريف المساهمة، <http://ar.fcts.news.org>، 06 -06 -2022، 04:25 .

التعريف اللغوي

التعليم في اللغة هو من الفعل عَلَّمَ، وَعَلَّمَهُ الشَّيْءَ تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ، ومنه قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

[البقرة: 31].¹

التعريف الاصطلاحي:

هو عبارة عن مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم، ليكتسب من خلالها المتعلم الأسس الأولية للمعرفة، وللمعرفة أنواع يستخدمها المعلم منها المعرفة السلوكية، وهذه تبحث في قضية تدريب المتعلم على التعامل الصحيح كآداب الحديث مثلا. كما أن هناك أيضا المعرفة الوجدانية وهذه التي تخص عوطف في المتعلم، حيث يتم تدريب المتعلم للفصل بين العواطف والمشاعر والتعليم، فطالب التاريخ أكثر الأشخاص المعرضين للتأثر بالأحداث كأن يتذكر أمامه قضية فيها قتل أو سفك دماء، فيتم تدريب الطالب على الفصل وعدم الخلط بين العلم والعاطفة.

وكذلك يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت يقوم بها المعلم وغير المعلم، فالتعليم ليس شرط أن يحدث داخل حجرات الدراسة ولكن يحدث في الرحلات وفي قاعة الندوات والمسرح والمسجد... إلخ ويشترط فيها وجود: معلم- متعلم- مادة تعليمية. هذا ويجب التفريق بين مصطلحي تعليم وتعلم، فهما ملتصقان لدرجة

¹ هايل الجازي، مفهوم التعليم لغة واصطلاحا، mawdoo3.com ، 10 - 06 - 2022 ، 18.08.

الخط بينهما. فالتعليم عملية يقوم بها المعلم لجعل الطالب يكتسب المعارف والمهارات وبصيغة بسيطة، المعلم يمارس التعليم والطالب يمارس التعلم.¹

مفهوم آخر للتعليم ويعتبر أضيق مفاهيمه، ذلك النوع من التعليم المعتمد على العرض الشفوي (اللفظي) للحقائق أي يعتمد على اللغة كوسيلة للتعليم (الشرح وتطوير الأفكار والتوضيح والتفسير والتعليل...) كما هو الحال في المحاضرة - والتي غالبا ما يتميز بها التعليم الأكاديمي - وهو ما لا يلقى ترحيبا واسعا في الوسط التربوي من الناحية النظرية على الأقل.²

المفهوم الإجرائي للتعليم:

هو عبارة عن معلومات ومعارف وخبرات ومهارات يتم اكتسابها من قبل المتلقي بطرق معينة.

3/ التعليم عن بعد:

المفهوم الاصطلاحي: ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

يعرف رولتري التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم اعدادها مسبقا، ويكون المعلمين منفصلين عن معلميه في الزمان والمكان او كليهما.

كما يعرف أيضا التعليم عن بعد بأنه هو ذلك النوع من التعليم المفرد بالوسائط التقنية المتعددة والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشروط ان يتم ذلك داخل إطار تنظيمي (معهد - مركز - جامعة) ويضمن توفير المادة التعليمية

¹ سعيد محمد السعيد، ابو السعود محمد أحمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 8، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 93.

² هيثم صالح إبراهيم، طرق واساليب التدريس الحديثة، دار الرضوان، عمان، ص 35.

وتوصيتها للمتعم، ويوفر فرص للقاء المباشر وجها لوجه كما يحدث في التعليم التقليدي دون برنامج معين.

أما كومبر فيري أن التعليم عن بعد مسمى غير نمطي يشمل طرق عديدة من طرق واساليب توصيل المضمون بعيدا عن أسوار المدارس والكليات التقليدية الى دارسين موزعين توزيعا جغرافيا كل منهم بعيدا عن الاخر، ومختلفين في أعمارهم ولكن لديهم الدوافع لاكتساب المعلومات وتصل اليهم من خلال المطبوعات والمراسلات والاذاعة والتلفزيون وغيرها.¹

المفهوم الاجرائي للتعليم عن بعد:

التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المعلم والمتعلم كما يعرف على أنه توصيل لمواد التدريس او التدريب عبر وسيط نقل الكتروني الذي يعتمد على مختلف لوسائل التكنولوجيا لنقل المعلومات.

4/ تعريف الجودة:

التعريف اللغوي:

1. جَوْدَةٌ: إسم

○ الجمع: جَوَدَات و جَوَدَات

○ مصدر جَاد

○ عُرِفَ بِجَوْدَةٍ صِنَاعَتِهِ: بِإِتْقَانِهَا وَطَبِيعَتِهَا الْجَيِّدَةِ

○ جَوْدَةُ الفَهْمِ: في اصطلاح أهل النظر: (صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم

○ الجودة : النوعية.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، د م ن،

○ **الجودة:** مجمل السمات والخصائص لمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على تلبية الاحتياجات المذكورة صراحة أو المضمنة¹.

التعريف الاصطلاحي:

أسامة شاكر وحמיד الأحمدى اللذان عرفا الجودة بأنها "منهج متكامل يتكون من العديد من المبادئ التي يجب تطبيقها بشكل كلي، وفي ظل ظروف مواتية.

أحمد كمال نصار ومحمد محمود اللذان عرفا الجودة بأنها قدرة الإدارة على أداء وتقديم خدمة قادرة على الوفاء باحتياجات العاملين، باعتبارها ثقافة تربوية تتسم بإشباع حاجات الفرد، من خلال عمليات التحسين المستمر، والعمل على المشاركة الجماعية للأفراد بالمؤسسة، عن طريق القيام بالأنشطة الملائمة لتحقيق الأهداف².

فالجودة بمعناها العام والشائع هي النوعية الجيدة، ويقصد بها الكيف عكس الكم الذي يعني بالعدد، كما تعني بالنسبة للبعض الدقة والضبط والكمال في العمل، كما تأخذ معنى مرادفاً لدرجة التفصيل لدى الكثير من الناس، وبذلك تكون الجودة مرادفة للرفاهية والتميز³.

وفي ما يلي عرض لبعض الجهات النظر التي تلقى الضوء على المضمون الجوده التعليمية، حيث يعرفها البعض من خلال القيمة المضافة Added value والتي تعنى مدى قدرة الخدمة التعليمية على تطوير معارف ومهارات وقدرات الطالب، وتحدد هذه القيمة من خلال الفرق بين ما يمتلكه الطالب من قيم عند التخرج وما كان يمتلكه عند الالتحاق بالمؤسسة التعليمية.

¹ قاموس المعاني، <https://www.almaany.com> ، 2 / 5 / 2022 ، 19:00.

² مجدي صلاح طه المهدي، اقتصاديات الجودة التعليمية، دار الجامعة الجديدة، للنشر والتوزيع الاسكندرية، 2013، ص 22.

³ محمد عطوة مجاهد، ثقافة المعايير والجودة في التعليم، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، د م ن، 2008، ص 41.

مفهوم الجودة في التعليم:

اصطلاحى:

كما يعرفها بعض الآخر من المنظور الثقافي بأنها نوع من الثقافة الجديدة في التعامل مع المؤسسات التعليمية لتحقيق التميز في الأداء، كما ينظر إليها البعض على أنها: جملة الخصائص والمعايير التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء ما يتعلق منها بالمداخلات أو العمليات أو المخرجات، والتي تلبى احتياجات المجتمع ومتطلباته، ورغبات المتعلمين وحاجاتهم، وتحقق من خلال استخدام الفعال لجميع العناصر البشرية بالمؤسسة التعليمية، وهناك من يعرفها بأنها الالتزام بالتنمية المستمرة لعمليات التدريس والبحث والتفاعل مع المجتمع، والالتزام بتنمية العلاقات بين المعلمين والطلاب والتنمية المهنية للمعلمين، والاستغلال الأمثل للموارد، والالتزام بتقويم كافة النشاطات التعليمية، ومراجعتها لإحداث التنمية المستمرة للتعليم.¹

تعريف الجودة في التعليم العالى:

عرفت الجودة في التعليم العالى: "بأنها قدرة الجامعة على الاهتمام ببناء مرجعيات لتكوين الطالب بطريقة تضمن مرونة عالية لمساره الدراسي والمهني، وحتى يكون قادرا على استيعاب المقررات والبرامج التربوية بما يتماشى وأهدافها المصدر باكتسابها أنماط فكري وسلوكية، والتي تمكنه من ضمان وتحقيق طموحها المهني".²

¹ رفيفة حروش، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 20.

² خواص نصيرة، المرجع السابق، ص 79.

5/ تعريف التعليم العالي

التعريف الاصطلاحي: هو التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي بعد حصول المتعلم على شهادة البكالوريا، تقدمه المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا، هدفه تلقين الطالب وتدريبه على كل أنواع المعلومات والمعارف والتقنيات حتى يكون فردا إيجابيا مساهما في المجتمع .
والتعليم العالي الافتراضي أصبح في عصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال مفتوحا هاما ومحركا أساسيا لنجاح أي دولة في العالم.¹

التعريف الإجرائي:

التعليم العالي آخر مرحلة من التعليم بعد الطور الثانوي يدرس في كل من المعاهد والجامعات والكليات ويمنح درجات أكاديمية معترف فيها من قبل السلطات الرسمية للدولة

3-1 أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار موضوع مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي نتيجة لجملة من الأسباب منها ما هو شخصي ومنها ما هو موضوعي دفعنا إلى دراسة وتحليل هذا الموضوع وتمثلت في:

الأسباب الذاتية " الشخصية":

- رغبتنا الشديدة في الإطلاع أكثر على كل ما يخص التعليم عن بعد.
- إعدادنا لهذا البحث والدراسة من أجل مذكرة التخرج.

¹ حواس نصيرة، الجامعة الجزائرية في تحدي التحول الرقمي، ضرورة واقع الضمان جودة حقيقية،

الملتقى الدولي الاحترافي، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، بومرداس، الجزائر، 12/ 22 فيفري، 2021، ص 80.

- تخصصنا الجامعي اتصال وعلاقات عامة فرض علينا دراسة مثل هذه المواضيع لمعرفة كل ما يخص الاساليب التعليمية الحديثة.

الأسباب الموضوعية:

- إهتمام مختلف مؤسسات التعليم العالي بالتعليم عن بعد وذلك من خلال تقديم دروس والمقررات التربوية إلكترونيا.

- التعرف على البرامج والخصائص وأهداف التعليم عن بعد والاستفادة منه في تحسين جودة التعليم العالي.

4-1 أهمية الدراسة:

يعتبر التعليم العالي المستوى الأخير للتعليم النظامي، وهذا ما يبين أنه قطاع جد حساس في المجتمع، ومن هنا يلزم احداث تطوير نوعي في مصادر التعليم، وأن يستفيد من جميع التطورات التي مست العالم، خاصة التكنولوجية ذلك لدعم المناهج وتحسين الظروف التي يحصل فيها الطالب على علمه، إضافة إلى التحدي ومواجهة مختلف السلبيات التي يعاني منها التعليم بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، فكان التعليم عن بعد الحل الأنجع والأفضل.

وتتمثل أهمية الدراسة في:

- مساعدة القائمين والمسؤولين على تسيير التعليم عن بعد في الجامعات لوضع مناهج مناسبة مع تطورات العصر.

- دعم وتشجيع أعضاء هيئة التعليم على الإستفادة من هذا النظام لتحسين جودة التعليم العالي.

- هذا النمط من التعليم (التعليم عن بعد) يقضي على السلبيات التي يعاني منها الطالب في التعليم العالي.

- اختصار الوقت والسرعة في الوصول للمعلومة بصورة جيدة.

- نقص المشاكل والصعوبات التي تواجه قطاع التعليم العالي وتحسن جودته.

1-5 أهداف الدراسة:

من بين هذه الأهداف التي جعلتنا نقوم بهذه الدراسة رغبتنا في معرفة مدى مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي في عصر التكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الكشف عن مدى استفادة الأستاذ و الطالب الجامعي من وسائل التعليم الإلكتروني في التعليم عن بعد عن طريق مختلف التقنيات الحديثة في التعليم العالي.

- كما نهدف من خلال دراستنا إلى التعرف على أهم استخدامات منصة موودل للتعليم عن بعد بالنسبة للطلبة والأساتذة وبرز الوسائل التي يتم استخدامها أثناء الولوج للمنصة .

- التعرف على أهم إسهامات التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي .

- معرفة مدى رضا الطلبة والأساتذة عن استخدام منصة موودل.

- تحسين وتطوير جودة التعليم ونوعيته عن بعد.

1-6 صعوبات البحث:

يتعرض أي بحث خلال معالجته لموضوع ما إلى صعوبات في كلا الجانبين للدراسة سواء الجنب النظري أو الميداني.

ولقد واجهنا في بحثنا مجموعة من الصعوبات منها نقص المصادر والمراجع ونقص كبير في الدراسات السابقة، وكذلك عدم القدرة على تحميل الكتب الإلكترونية من المواقع التي تستلزم دفع مبالغ مالية بعملات أجنبية.

أما الصعوبات الأكثر تأثيراً على سير البحث، هي صعوبة جمع أفراد العينة الخاصة بالأساتذة لأن معظم الأساتذة كانوا متحفظين في الإجابة على بعض الأسئلة.

7-1 الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة بادي سوهام 2005/2004

عنوان الدراسة: "سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي" مذكرة لنيل شهادة الماجستير

وقد هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور الاستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد مبنية على دراسات ومعطيات مستقبلية لنتائج توظيف هذه التكنولوجيا

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج المسح بالعينة كمنهج أساسي في دراسة الموضوع ويعتبر هذا المنهج هو أحد المناهج الرئيسية في البحوث الوصفية لوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

واختيرت عينة الدراسة على الأساتذة المسجلين في مشروع تكوين المكونين، وكذلك عينة الأشخاص المسؤولين عن تنظيم المشروع، أدوات الدراسة كانت المقابلة (من إعداد الباحث) وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تتضمن عملية التخطيط لوضع استراتيجية تكنولوجيا المعلومات مشروعات تلبي احتياجات المجتمع التعليمي سواء كانت عاجلة يجب أن تتوفر فور المواجهة لواقع ملح أو احتياجات متوسطة المدى أو احتياجات بعيدة المدى.

- يسبق وضع استراتيجية فعالة القيام بدراسة نظام التعليم القائم والتعرف على نقاط ضعفه وأوجه الخلل ومدى تلبيةه واشباع احتياجات ورغبات المجتمع.
- إن توظيف تكنولوجيا المعلومات تساعدنا على الاستفادة من كل الوسائل التكنولوجية الحديثة لخدمة العملية التعليمية والعمل على تطويره.

الدراسة الثانية: دراسة منال بنت محمد بن عبد العزيز آل عثمان

عنوان الدراسة: "دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض "

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد خصائص رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني المجازة من كلية التربية وأقسامها بجامعة الملك سعود بالرياض

- تحديد الاتجاه العام للقضايا البحثية التي تناولتها الرسائل في مجال التعليم الإلكتروني

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المنهج الوصفي المسحي وتحليل المحتوى للتعرف على عناوين الرسائل المجازة من كلية التربية بجامعة الملك سعود للوصول إلى نتائج علمية دقيقة بشأن الظاهرة محل الدراسة

وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع رسائل المجازة من كلية التربية في جامعة الملك سعود بمدينة الرياض لنيل درجة الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني وتم الحصول على الرسائل من ثلاثة مصادر رئيسية:

1. جامعة الملك سعود بالرياض من خلال مركز بحوث بكلية التربية في جامعة الملك

سعود على شبكة الانترنت

2. المكتبات من خلال المبحث الإلكتروني في مكتبة الملك فهد الوطنية على شبكة

3. الهيئات من خلال مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

وفي الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعتبر المرحلة الثانوية أكثر مراحل التعليم استهدافا في عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الرسائل التي تناولتها (33%) تليها المرحلة الابتدائية بنسبة (17%) من ثم المرحلة الجامعية بنسبة (15%) أما المرحلة المتوسطة وأكثر من مرحلة (عام) فنالت اهتمام بنسبة (13%) من الرسائل ويلاحظ ضعف في تناول الرسائل للمرحلة ما قبل الابتدائية نسبتها (7%) فقط، وتناولت دراسة واحدة مرحلة التربية الفكرية لمعهد الأمل ولم تتناول أية رسالة علمية مرحلة الدراسات العليا أو الدبلوم
- طبقت أغلب الرسائل على عين الذكور بنسبة (59%) أما نسبة العينة التي استهدفت الإناث بلغت (29%) بينما دمجت الرسائل بين الذكور والإناث بنسبة (12%) من إجمالي الرسائل
- أكثر الأدوات المستخدمة كانت الاستبانة والاختبارات حيث كانت نصيب كلا منهما على التوالي (21.35% .59% 29%) ويأتي في المرتبة الثالثة برنامج تعليمي محسوب بنسبة (12.32%) وتلاها المقاييس بنسبة (5.12%) ومن ثم المقابلة ودرس نموذجي من خلال الانترنت بنسبة (2.35%) ثم بطاقة الملاحظة وموقع تعليمي بنسبة (1.25%).

الدراسة الثالثة: مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص تسيير

عمومي، بعنوان:

" جودة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل في الجزائر " من إعداد المترشح

خامرة بوعمامة نوقشت وأنجزت علينا بتاريخ 2018/05/14 مذكرة لنيل شهادة

الماجستير

هدف الدراسة هو محاولة الربط بين مخرجات التعلم العالي وسوق الشغل وتحقيق التوافق النوعي بين هذه المخرجات ومتطلبات الوظائف في سوق الشغل مما يؤدي إلى ربط التعليم العالي بالتشغيل والتوظيف وهذا سيؤدي بدوره إلى تعميق الروابط بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات المستفيدة من هذه المخرجات بحكم أن هذه المؤسسات يهتمها بدرجة كبيرة جودة مخرجات التعليم لأنها معينة بتوظيفها والاستفادة من إمكانيتها مما سيؤدي في آخر المطاف إلى تحقيق الأهداف التنموية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

أما بالنسبة للعينة المعتمدة في هذه الدراسة تتمثل في العينة القصدية التي يتم اختيار أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص فيهم دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات.

في حالة البيانات الازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي كما يطلق عليها أسماء كثيرة كالعينة العمدية أو النمطية وهي أسماء تشير إلى العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة وتمثلت في كل من مدير ومسؤول مشرف بشكل مباشر على خرجي التعليم العالي للموظفين في مؤسساتهم وعن نسب اختيار هذه العينة فذلك لأنماطها المباشرة مع الخرجين .

بالنسبة إلى أداة الدراسة استخدم الباحث أداة الاستبيان لأنها أكثر أدوات البحث ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة بخصوص تحسين جودة مخرجات التعليم العالي:

- يختلف الاطار العام للمهارات التي من المفترض أن يكتسبها خريجي التعليم العالي والتي يكون قادرا على تجسيدها واقعيا بحيث أن هذه المهارات تعكس جودة خليجي التعليم العالي من هيئة ومنظمة تعنى بشؤون التعليم العالي إلى أخرى إلا أنها تتقاطع

جميعها في أربع مهارات أساسية وهي: المهارات المعرفية، المهارات المهنية، المهارات العامة، المهارات الشخصية.

- لا يضمن المرجع الوطني عمليات ومؤشرات تقييم البرامج من قبل الجهات التي توظف خريجي التعليم العالي حول مدى أصناف الخريج بالسمات الشخصية مثل الأمانة والموثوقية والقدرة على العمل بفاعلية في المجموعات.
- هناك نتائج واضحة للإصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم العالي، على المستوى الكمي من حيث توسع شبكة مؤسسات التعليم العالي ليشمل كافة ولايات الوطن مما يساعده في استيعاب عدد كبير من الطلبة وكذا تحسين مستوى التأطير بزيادة تعداد هيئة التدريس واستمرار تنامي المخططات المالية لهذا القطاع.

الدراسة الرابعة: دراسة يزيد قادة 2012 عنوان " الدراسة مذكرة لنيل شهادة الماجستير

واقع تطبيق ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية

- "وقد هدفت الدراسة الى الوقوف على واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات على مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية الجزائرية كذلك تسليط الضوء على مفهوم إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبعة الموضوع واختيرت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: تطبق المؤسسات التعليمية الجزائرية ادارة الجودة الشاملة من منظور المدراء لا تطبق المؤسسات التعليمية الجزائرية إدارة الجودة الشاملة من منظور الأساتذة والتلاميذ.

الدراسة الخامسة: دراسة سمير مهدي كاظم 2021م، بعنوان:

" واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس." مذكرة لنيل شهادة الماجستير

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وكذلك التعرف إلى إمكانية وجود فرق دو دلالة إحصائية في واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس يعزى لمتغير التخصص (إنساني علمي) ومتغير الرتبة الأكاديمية (أستاذ مساعد، أستاذ مشرف، أستاذ)

ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، بحيث يحد هذا المنهج الأفضل ملائمة لأغراض هذه الدراسة

واختيرت العينة الأولى للدراسة على أعضاء هيئة التدريس وعددها (320) هيئة تدريسية في جامعة بابل، والعينة الثانية تمثل الطلبة حيث بلغ عددها (381) طالبا وطالبة من الطلبة الدارسين في جامعة نابل.

واستعمل كذلك أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة قياس واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة.

وتوصلت الدراسة في عدة النتائج أهمها:

- أوضحت النتائج أن درجة تقدير الطلبة في الجامعات العراقية حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، فقد جاءت بدرجة (متوسطة) بمتوسط حسابي وقدره (2.55) وبانحراف معياري وقدره (0.38) وهذا يشير إلى درجة متوسطة من التقدير وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون ان واقع التعليم عن بعد غير مرضي حيث أظهرت استجاباتهم إلى أن التعليم عن بعد لم يطلق بشكل المطلوب وقد تعزى هذه النتيجة إلى وجود عقبات وتحديات تواجه الطلبة خلال تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات في ظل وجود جائحة كورونا، إضافة إلى ضعف المهارات التقنية والبنية التحتية والذي أثر في الواقع.

- إن درجة تقدير أعضاء هيئة التدريس في الجامعة العراقية حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، قد جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي قدره (3.02) وبانحراف معياري قدره (0.84) وهو يشير إلى درجة متوسطة من التقدير.

وتشير هذه النتيجة إلى أفراد عينة الدراسة يؤكدون إلى القصور في تطبيق التعليم عن بعد بالشكل المطلوب نت خلال ما أشار إليه Sunil201 والتي تشكل تحدياً في الوقت في ظل جائحة كورونا كمشكلة نقص الدعم ومشكلة التقييم والتي غيابها يجعل عضو هيئة التدريس غير فعالاً عن بعد إضافة إلى إمكانية الوصول إلى جميع التقنيات التي يحتاجونها.

الدراسة السادسة: رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم التسيير تخصص إدارة وتسيير.

بعنوان: "دور معايير الجودة في تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي"، من إعداد بن أم السعد نور الايمان نوقشت بتاريخ 17 / 10 / 2022، هدف الدراسة تشخيص واقع التعليم العالي في الجزائر عامة وتطبيق معايير الجودة خاصة.

بالنسبة لعينة الدراسة تتكون عينة الدراسة بالنسبة لجامعة ورقلة وفي أعضاء خلايا الجودة ورؤسائها التي تعرف نشاط في كلية العلوم الاقتصادية، كلية العلوم التطبيقية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وكلية الحقوق، أما فيما يخص جامعة ملایا فقد تم توزيع استبانة إلكترونية على الأساتذة المهتمين بجودة التعليم العالي في الجامعة باعتبار عدم وجود خلايا الجودة فيها.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

توصلت الدراسة الاحصائية إلى وجود تباين من ناحية مستوى الاداء المتميز بين الجامعتين حيث أن مستوى الأداء في جامعة ورقلة متوسط وهذا راجع لأسباب عدة نذكر منها حداثة التجربة الجامعية حيث لا يتجاوز عمرها العشرون عاما وهو حال جل الجامعات

العربية التي متوسطها العمري الأربعين، وهذا ما إذا تمت مقارنتها بجامعة ملايا التي تقف عمرها المئة عام فهي أكثر خبرة وتكوينا.

توجد علامة ذات دلالة إحصائية موجبة بين تطبيق معايير الجودة والأداء المتميز وهو ما يوافق مع جميع الدراسات السابقة ويمكن تفسير هذا الأثر الإيجابي بأن الجامعات التي تعطي أهمية خاصة لمعايير الجودة و تسهر على تطبيقها يكون مستوى أدائها اعلى وهو ما ينعكس على ترتيبها ضمن التصنيفات العالمية للجامعات.

دعم امتلاك جامعة ورقلة لخلايا الجودة على مستوى كل كلية إلا أنها تزال في طور التقييم للمعايير التي طرحها الدليل الوطني لضمان الجودة وأنها لا تزال أمامها تحديات كثيرة حتى تستطيع تحقيق أداء معين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف : نلاحظ من خلال ما تم عرضه في الدراسات السابقة حول استخدام التعليم عن بعد و ادارة الجودة في المؤسسات التعليمية ان كل هذه الدراسات تتشارك مع هدف دراستنا و المتمثل مدى مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي

من حيث المنهج : نلاحظ ان كل الباحثين اتبعوا المنهج الوصفي في معالجة دراستهم وهذا ما يتوافق مع دراستنا ماعدا دراسة يزيد قادة 2012 اعتمدت على المنهج المسحي

من حيث العينة: اعتمدت الدراسات المذكورة على عينات مختلفة أما دراسة منال بنت محمد بن عبد العزيز آل عثمان و دراسة سمير كاظم 2012 اعتمدوا على العينة المتوافرة و هذا ما يتناسب مع دراستنا

من حيث النتائج : معظم الدراسات وعلى الرغم من اختلاف الاهداف الا ان نتائجها تتشابه في الاستفادة من وسائل تكنولوجيا الحديثة و توظيفها في العملية التعليمية و تعزيز عملية التعليم عن بعد بالإضافة الى تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية و هذا ما يتشابه مع نتائج دراستنا.

2-الإجراءات المنهجية للدراسة

2-1 مجال الدراسة: إن أي بحث علمي لا يخلو من حدود تجعله أكثر دقة ووضوحاً

وهي تتمثل في 3 حدود أساسية:

أ- الحدود المكانية:

يعتبر الحيز المكاني الذي تقام فيه الدراسة من الأولويات الواجب على كل باحث اختيارها

بحيث تم اختيار جامعة 08 ماي 1945 -قائمة- محل الدراسة

الحدود الزمنية:

هي المدة التي ترتبط بها الباحث منذ بداية اختياره الموضوع إلى غاية الوصول إلى توزيع

استمارة الاستبيان وجمعها.

حيث امتدت فترة دراستنا من بداية شهر مارس إلى غاية شهر جوان.

2-2 منهج الدراسة

المنهج بشكل عام هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها

مشكلة موضوع البحث فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ

بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة والمنهج هو طريقة الحل.¹

وتختلف مناهج البحوث وتقنياتها باختلاف موضوع وطبيعة الدراسات وقد ارتأينا أن يكون

المنهج المناسب لدراستنا المنهج الوصفي وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظراً لطبيعة

موضوع الدراسة الذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي

.

¹ إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 65.

3-2 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

في إطار البحث العلمي لا بد لأي دراسة أن تحتوي على جانب من البحث الميداني الذي تطبق عليه جميع المعارف النظرية ويسمى بمجتمع الدراسة "المجتمع الأصلي" يعرف بأنه "كامل الأفراد أو الأحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة"¹.

إن مجتمع البحث الذي أجريت عليه دراستنا الميدانية هم طلبة جامعة 8ماي 1954 بقالمة محل الدراسة وأيضا أجريت دراستنا على أساتذة جامعة قالمة من مختلف الكليات والتخصصات.

عينة الدراسة:

تعتبر العينة جزء من مجتمع البحث وذلك نظرا لأهميتها البالغة تجرى عليها الدراسة في أي بحث علمي، وهي تعرف: "بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، واجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي"².

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة المتوافرة والتي قدرت ب 206 طالب و 37 أستاذ بجامعة 8ماي 1945 بقالمة ، وذلك بسبب امتناع الأغلبية من الإجابة خاصة مع تزامن توزيع الاستثمارات مع فترة الإشراف ثم الامتحانات وبالتالي اشغال الأساتذة وكذا الطلبة.

¹ زيادة أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2000، 2001، ص2.

² محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب للنشر والتوزيع، الجمهورية التتمية صنعاء، 2015، ص160.

4-2 أدوات جمع البيانات

تتعدد وسائل وأدوات جمع البيانات وهذا التعدد والتفرع يسمح للباحث بالاختيار من بين هذه الأدوات أنسبها لجمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة، وكثيرا ما يستخدم الباحث أكثر من أداة قفي نفس الوقت لتحقيق مزيد من المصادقية في المعلومات التي يقوم بجمعها، من بين الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا الاستبيان والمقابلة، والحصول على إجابات دقيقة وواضحة من طرف عينة الدراسة اعتمدنا على:

استمارة الاستبيان: وهذه أداة واسعة الانتشار في كثير من التخصصات ويضم مجموعة من التساؤلات التي ترسل إلى المبحوثين للوصول إلى نتائج دقيقة.¹ وعليه فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على استبانتيان، الاستمارة الاولى خاصة بالطبة، والثانية خاصة بالأساتذة.

بالنسبة للاستبيان الخاص بالطلبة موزع على أربع محاور أساسية:

- المحور الأول: بيانات شخصية.
- المحور الثاني: استخدام منصة مودل للتعليم عن بعد.
- المحور الثالث: جودة التعليم العالي.
- المحور الرابع: رضا الطلبة.

ولقد تم توزيع هذه الاستمارة الكترونيا عبر موقع الفاسبوك في الصفحة الخاصة بالمنظمة الوطنية الخاصة بالطلبة الجزائريين، وقد استغرقت مدة 5 أيام لجمع 206 عينة.

أما الاستمارة الخاصة بالأساتذة كانت كذلك موزعة على أربعة محاور أساسية.

- المحور الأول: المعلومات العامة.

¹ أحمد مصطفى محمد خاطر، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتبة الاجتماعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2003، ص 155.

- المحور الثاني: استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد.
- المحور الثالث: جودة التعليم العالي.
- المحور الرابع: رضا الأساتذة.

لقد تم توزيع هذه الاستمارة إلكترونيا في الايميل الخاص بالأساتذة وكذلك توزيعها ورقيا للحصول على قدر كافي من أفراد العينة.

المقابلة:

تم الاعتماد عليها في دراستنا كونها أداة هامة في الحصول على المعلومات وهي عبارة عن لقاء عمدي منظم للحصول على المعلومات للدراسة أو التشخيص أو التفسير، حيث تستخدم في جمع البيانات المختلفة التي تمكننا من الاجابة على تساؤلات البحث¹.

أردنا أن نقوم بعدة مقابلات مع بعض المسؤولين لكن ظروف عملهم لم تسمح بذلك وتمكنا من إجراء المقابلة مع السيدة نائبة مدير جامعة قالمة بالنيابة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول و الثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج السيدة بن صويلح عفاف أسية.

3 المقاربة النظرية

لكل باحث مدخل نظري يعتمد عليه في مسار بحثه، فالنظرية العلمية مجموعة من القوانين العامة التي يرتبط أحدها بالآخر ارتباطا متسقا يعتمد بعضها على بعض وهي جميعا متعلقة بنوع واحد من الظواهر، بحيث أن مجموعة تلك القوانين المؤلفة للنظرية العلمية تفسر تلك الظواهر من كل جوانبها

وبذلك تعرف النظرية: هي بنية فكرية تتضمن مفهوماً يستطيع أن يفسر المشاهدات الموجودة، ويستطيع أن يتنبأ بمشاهدات جديدة.¹

في إطار إشكالية دراستنا والتساؤلات المطروحة اعتمدت على نظرية الحتمية التكنولوجية لمكلوهان، هذه النظرية بحثت في دور وسائل الاعلام والاتصال ومدى تأثيرها على المجتمعات باعتبار أن مكلوهان من أشهر المثقفين في حقل الاتصال في النصف الثاني من القرن الماضي، انطلاقاً من فكرتين أساسيتين:

1- فهو يعتبر أن وسائل الاعلام والاتصال أحد الوسائل المعتمدة في نشر المعلومات والتعليم وهنا يظهر ارتباط فكرة مكلوهان مع التعليم عن بعد باعتبار أن التعليم عن بعد لا ينجح إلا بوجود وسائل الاعلام والاتصال وهذا حسب مرشال مكلوهان.

2- تعتبر وسائل الاعلام والاتصال أساس من سلسلة التطور التكنولوجي كل هذا نراه من خلال ما نعيشه الآن من تطور في شتى المجالات وبسرعة في وصول المعلومات وتبادلها عبر وسائل التواصل بكافة أنواعها.

3- أما ارتباط الحتمية التكنولوجية بموضوعنا وبسبب التغيرات التي طرأت على العالم عامة وعلى الجزائر خاصة بسبب الوضع الصحي لتفشي فيروس كورونا أصبح لزاماً علينا أن نلجأ إلى وسائل الاعلام والاتصال للتواصل عن بعد وإتمام جميع المشاريع العلمية والقيام بدراسات ومناقشة البحوث، وغيرها.

حسن بن محمد الاسمري، النظريات العلمية الحديثة، دون دار نشر، المملكة العربية السعودية، 2012،

خلاصة:

من من خلال هذا الفصل المنهجي تم تبيان وتوضيح معالم الدراسة ووضوح مسارها، من خلال صياغة إشكالية الدراسة التي يتم بواسطتها فهم الموضوع، ابتداء من طرح التساؤل الرئيسي الذي يعبر عن المشكلة إلى غاية الوصول إلى التساؤلات الفرعية التي من خلالها يتم توضيح أكثر للمشكلة ، وأكد أن كل موضوع دراسة لا يخلو من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وكذلك التطرق إلى أهمية الدراسة كما تطرقنا أيضا إلى أسباب اختيار الموضوع والدراسة السابقة التي تساعدنا في بناء معالم دراستنا، كما تم تحديد مفاهيم الدراسة وهذا حتى يزول البس والغموض عنها وتصبح أكثر وضوحا، وهذا أهم ما تم تناوله في هذا الفصل المنهجي.



**الفصل الثاني:
التعليم عن بعد**

لقد أدى ظهور التعليم عن بعد في مساعدة المتعلم على التعلم في الزمان والمكان المناسبين، حيث أصبحت ضرورة في ظل الظروف الراهنة التي شهدها العالم عامة ودولة الجزائر بصفة خاصة بالخصوص جزاء ظهور فيروس كوفيد19، من بين أدوات التعليم عن بعد نجد المنصات التعليمية والتي أصبح بفضلها التعليم والمعرفة تصل للطلاب في أي وقت وأي مكان هم فيه.

لقد خصص هذا الفصل لتعمق أكثر في هذا المصطلح التعليم عن بعد والخوض في أهم خباياه وسنخلص بهذه الدراسة إلى أهمية وأهدافه لتطوير وتحسين جودة التعليم

المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد

المطلب 01: نشأة وتطور التعليم عن بعد عالميا ومحليا

إن التعليم عن بعد، ليس ظاهرة جديدة في عالمنا اليوم إذ تشير المصادر التاريخية إنه ظهر في النصف الثاني من القرن الماضي حيث صاحب ظهور الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم ولا يزال يشهد المزيد منها، وأُعيد في بداية ظهوره على التكنولوجيا البث الإذاعي، ثم التلفزيوني، وتكنولوجيا الحاسوب، وأخيرا تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على الشبكات العالمية والشبكة العنكبوتية في نقل التعليم والمعلومات.¹

وتعد الجامعة البريطانية المفتوحة التي أنشئت في أبريل 1969 وبدأ التدريس بها بعد عامين على بارزة عالميا في مسيرة التعليم العالي عن بعد، إذ تعلم بها منذ نشأتها أكثر من مليوني ونصف المليون طالب درسوا مقرران وينقسم التعليم بها إلى تعليم مستمر للحصول

¹ رمزي أحمد عبد الحي، التعليم الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائله، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2005، ص 186.

على شهادة البكالوريوس والماجستير في إدارة الأعمال، بالإضافة إلى المقررات المستقلة وبفضل نجاحها غدت من أكبر الجامعات في بريطانيا إذ يدرس بها حوالي 160 ألف طالب سنويا، كما تعد من أفضل عشرين جامعة على مستوى بريطانيا، ويدل على ارتفاع مستوى التعليم بها حصولها سنة 1996 على الجائزة السنوية الملكية (queens Anniversary Prize).

إن ما يميز الجامعة المفتوحة البريطانية عن الأنواع السابقة للتعليم عن بعد شمولية برامجها التعليمية التي تتكون من العمل المختبري، والتدريس الخصوصي tutorig وتقنين العملية التعليمية والنوعي، العالمي، لموادها التعليمية، والتنوع الواسع للدورات الدراسية المقترحة.

وأثاحت كلية جامعة نيويورك للتعليم عن بعد المساهمة الذاتية للمعلمين وشاظرتها جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، كما قام معهد جون اندرسون للدراسات العليا في الإدارة التابعة لنفس الجامعة الأخذ بهذا النوع من التعليم.

كما مهدت الجامعة المفتوحة البريطاني الطريق أمام الكثير من الدول لتبني مشروعات تعليمية متشابهة، فظهرت المئات من الجامعات والمعاهد العليا في العالم لتطبيق هذه الفلسفة التعليمية، ومن بينها جامعة جنوب إفريقيا، والجامعة الفرنسية والألمانية المفتوحة وجامعة العلوم التطبيقية عن بعد في موسكو، والجامعة الأوكرانية، وجامعة كيوبك، والجامعة المفتوحة في إسرائيل.¹

وتأثرت الدول العربية بهذا الاتجاه من التعليم، فكان الفلسطينيون أول من أنشأ جامعة للتعليم عن بعد في الوطن العربي، وتعمل هذه الجامعة في فلسطين في الوقت الحاضر باسم (جامعة القدس المفتوحة) ثم أعلنت مبادرات عربية أخرى أهمها الجامعة المفتوحة في طرابلس بالجمهورية العظمى، ولها فروع عديدة في المدن الليبية وقد انطلقت من مبدأ

¹ رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 186.

ديمقراطية التعليم واشتراكية الثقافة، وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة، والحد من القيود التي تعيق الرغبة في مواصلة البحث العلمي، وتسعى الجامعة جاهدة لتلبية المهارات والقدرات العلمية والعملية، وتأمل من كل ذلك أن يتحقق هدف التعليم عن بعد ويصبح كتاب التعليم المفتوح هو المرجع والمرشد والمكتبة التي تزور كل بيت وتتمتع هذه الجامعة بسمعة جيدة.

وتأسست في الجزائر جامعة التكوين المتواصل، إضافة إلى تجربة مصر في توظيف التعليم عن بعد في تدريس المعلمين أثناء الخدمة، وهناك مشروعات أولية للتعليم عن بعد في اليمن والمغرب ولبنان.

تقييم واقع التعليم عن بعد في أغلب الجامعات العربية يلاحظ أنها اتجهت إلى المحلية مع تجاهل البعد الإقليمي للتعليم عن بعد، كما تفتقد الجامعات العربية المفتوحة إلى الرابطة القومية مع المؤسسات والشركات الصناعية والخدمية الكبرى، ويقل اعتمادها على وسائل الاتصال عن بعد كالراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية وشبكة الإنترنت، وهذا يجعلها تقليدية في فلسفتها وبعيدة عن روح التعليم عن بعد الذي يعتمد على تقانة المعلومات والاتصالات الحديثة.

وتأتي قوة التعليم عن بعد من ثلاث زوايا: التلميذ (الدارس)، وأرباب العمل، والدولة، فمن منظور الدارس يعني التعليم عن بعد التحرر من قيود الزمان والمكان والعمر والمرونة في الجمع بين العمل والتعليم في آن واحد، ومن منظور أرباب العمل: فإن التعليم عن بعد يوفر فرصا لتدريب العاملين، وتطوير مهاراتهم، مما يؤدي إلى تحسين الإنتاج وجودته وتقليل كلفته، ومن منظور الدولة: فإنه يحقق ديمقراطية التعليم، بزيادة عدد الدارسين وإيصال التعليم إلى أكبر عدد ممكن من الناس.¹

¹ رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سابق، ص 186.

المطلب 02: أهمية التعليم عن بعد

يعود نظام التعليم عن بعد بفوائد جمة على جميع أطراف العملية التعليمية، فبالإضافة إلى إيصال المعلومة إلى أنحاء العالم، وتوفير الوقت والمسافة والجهد فهناك امتيازات أخرى توفرها ومن بينها الآتي:¹

- تقليل من ظاهرة التسرب المدرسي وبالتالي التقليل من نسبة المعرضين للآفات الاجتماعية
- منح المتعلم فرصة الالتحاق بالجامعة والحصول على شهادة تعترف بمستواه التعليمي.
- تعزيز الكفاءات وتطوير المهارات
- فتح فرص العمل والتوظيف أمام المتعلمين واستغلال الطاقات الشبابية لتحقيق التنمية والتطور
- تسهيل عملية التعليم على من يتعذر عليهم الانتقال والالتزام ببرامج التعليم بسبب ظروفهم الاجتماعية وارتباطاتهم المهنية.
- اختصار الوقت والمسافة والجهد على المعلم والمتعلم والقائمين على تحضير البرامج التعليمية
- تخفيض تكاليف الدراسة على المتعلم والمعلم والمؤسسة التعليمية (الإقامة، الإطعام، المواصلات، التجهيزات القاعدية، الوسائل التعليمية...)

¹ حسيبة العربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول، الملتقى الدولي التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجزء 3، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2017، ص ص 29-30.

- التعامل مع التقنيات المتطورة والتكنولوجيا للتكيف مع متطلبات العصر والسير مع عجلة التطور العلمي والتكيف مع المستجدات.
- الارتقاء بالمستوى التعليمي للمتعم تحقيقا لجودة التعليم المطلوبة للحاق بالركب الحضاري، ورفع مستوى الذكاء لديه لتحقيق جودة إنتاجه.
- مراعاة الفروق الفردية، إذ يستطيع هذا الأخير التعم برؤية تمكنه من استيعاب دروسه.
- توفير بيئة تعليمية غنية بالوسائط التعليمية المساعدة والاستفادة منها جميعا في آن واحد أثناء التعليم كالبريد الإلكتروني، مواقع التواصل الاجتماعي، محركات البحث الإلكتروني
- تشجيع المؤسسات التعليمية على المنافسة وتقديم الأفضل للمتعلمين.

المطلب 03: أهداف التعليم عن بعد

يتم التعليم عن بعد بشكل مبدئي باستخدام تكنولوجيا الصوت، الصوت والصورة، والمواد المطبوعة، وتعتبر هذه البرامج تزيد من فرص توفير التعليم الجامعي، لأولئك الأشخاص الأقل حظا، سواء من حيث ضيق الوقت أو المسافة أو الإعاقة الجسدية، أو عدم توفر المقاعد الدراسية الكافية في الجامعات بالإضافة إلى أنه يساهم في رفع مستوى الأساس المعرفي للعاملين في في حقل التعليم وهم في موقع عملهم. قد يتساءل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية التي تتم وجها لوجه (Face to face).¹

¹ بادي سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف التكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، 2004/2005، 137-138 .

إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد، وبين التعليم التقليدي تشير إلى أن التدريس والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فاعلية التعليم التقليدي، وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم نفسه هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر، والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم وبيئة التعلم.

إن تحديد أهداف التعليم عن بعد أمر ضروري حيث إنه لا يكون بديلا عن التعليم النظامي وإنما يشكل مع أنظمة التعليم الأخرى منظومة متكاملة بما يسهم في تطوير أساليب التدريس والبعد عن التلقين كما يسهم في تنمية طرق التفكير والتعلم الذاتي

يعتبر التعليم في ضوء النظرية العصرية جزءا من خطة شاملة لتنمية المجتمع في المجالات الاجتماعية والثقافية وغيرها ومن ثم أصبح من الضروري تحديد الأهداف من التعليم عن بعد بما يتناسب والتطورات العالمية الحديثة. فوضوح هذه الأهداف في إطار أي استراتيجية أو سياسة دور ضروري جدا وإذ لم تتضح فسوف تكون هناك خسارة في الوقت والمال، إن تحديد الأهداف هنا له أهمية كبيرة وتظهر من خلال كونها:

- تمثل نقطة البداية في التخطيط للعملية التعليمية سواء على المدى القريب أو البعيد.
- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التعليم عن بعد.
- تمثل الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى التعليمي إلى أجزاء وأقسام صغيرة.
- تساعد على تقويم عملية التعليم عن بعد من خلال ما تم تحقيقه.
- تشير إلى نوعية النشاطات التعليمية المطلوبة لضمان تحقيق التعليم الفعال والناجح.
- تمثل معايير جد مناسبة لاختيار أفضل أساليب التعليم عن بعد.¹

¹ بادي سوهام، مرجع سابق، ص 137 - 138 .

المطلب 04: خصائص التعليم عن بعد

يمكننا إيجاز خصائص التعليم عن بعد في النقاط التالية

1_ توفير آلية توصيل سريعة ومضمونة للوسائط التعليمية إلى الأفراد المغنيين بالتعلم، و ذلك باستخدام وسائط إتصال متعددة تعتمد على المواد المطبوعة و المجموعة و المرئية و غيرها من الوسائل التكنولوجيا المتقدمة، مثل البريد الإلكتروني و الانترنت ذلك للربط بين المتعلم و المعلم و نقل المادة التعليمية

1 تحصل الطلبة على المعلومات، و قواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية و التحدث مع

2 زملائهم الطلبة على الهواء مباشرة و المشتركة في جماعات التحاور او النقاش و إرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني المشرف الأكاديمي أو تقديم الاجابات له إلكترونية ، دون عناء او تنقل

3 هناك تباعد بين المتعلم و المعلم في عملية التدريس من حيث الزمان و المكان او كلاهما معا مما يؤدي إلى تحرير الدارسين من قيود المكان و الزمان مقارنة بنظم التعليم التقليدية

4 وجود مؤسسة تعليمية ما مسؤول عن عملية التعليم و التعلم عن بعد تشرف على تخطيط البرامج و إعداد المواد التعليمية و عمليات التقويم و المتابعة

5 وجود إتصال ثنائي الاتجاه بين المؤسسة التعليمية و المتعلم لمساعدته على الاستفادة من البرامج او الدخول في حوار مع المعلم و زملائه من الدارسين الآخرين ، بما يمكن المتعلم من المشاركة الإيجابية في برامج التعليم التي يحتجها.¹

¹ جويدة عميرة، عثمان طرشون، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية، العدد 6، 2017، ص 288.

المطلب 05: وسائل التعليم عن بعد

أهم الوسائل التي يتم الاعتماد عليها في نظام التعليم عن بعد :

لتحقيق النجاح في اي نظام تعليمي فإن هناك بعض الوسائل التي يحتاج إليها كل من المعلمين و الطلاب في تبادل المعلومات, ويعتمد التعليم عن بعد على مجموعة من الوسائل الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية باختلاف أنواعها, حيث اعتمدت العديد من المؤسسات على التعليم عن بعد وهو ما أوجد الحاجة الى إيجاد وسائل مناسبة تساهم في تحسين التواصل بين المتعلمين و الطلاب و بالتالي تحقيق أهداف العملية التعليمية في إيصال المعلومات الضرورية من المعلم الى الطلاب ومن ثم اختبار المعلم للطلاب في مدى استيعابهم للمعلومات و المعرفة التي يتلقونها, ومن أهم الوسائل التي يتم الإعتماد عليها في التعليم عن بعد:

1-التعليم الهجين: وهو احد أهم وسائل, والتي يتم فيها الدمج بين المحاضرات الوجيهة بين المعلم و الطلاب مع تنفيذ بعض الانشطة و الجلسات التعليمية عن بعد باستخدام و شبكة الانترنت, وتعتبر هذه الوسيلة أحد الوسائل الهامة في تعزيز التواصل بين المعلمين و الطلاب بالإضافة الى تحسين دور الطلاب و تفاعلهم في العملية التعليمية, و تعتبر من الوسائل الهامة التي يمكن من خلالها تحقيق التوازن بين المحاضرات الوجيهة و استخدام الأنترنت, وتشهد المؤسسات المختلفة وخاصة الجامعية اقبالاً متزايدة على هذه الوسيلة.¹

2- التعليم باستخدام الانترنت: يعتبر من الوسائل الأكثر أنتشاراً في التعليم عن بعد, وهو نظام قائم على استخدام شبكة الانترنت في التواصل بين المعلم و الطلاب بصورة كاملة وفي تنفيذ العملية التعليمية بشكل عام, وهناك مجموعة من الوسائل التي تندرج تحت هذا النوع ومن أهمها المراسلة بالبريد الالكتروني و إنشاء جلسات للمناقشة إضافة إلى استخدام بعض المقررات و المواد المطبوعة و كل ذلك في سبيل تنمية العملية التعليمية و الوصول إلى

¹ وسائل وأدوات التعليم عن بعد، www.manarra.com، 09-06-2022، 55: 23.

أفضل تواصل فعال بين المعلمين و الطلاب و تتم هذه العملية بإشراف متكامل يتم من خلاله الدمج بين الاستخدام المتميز للتقنيات و الوسائل التعليمية المختلفة في بيئة واحدة شاملة.

3. **التعليم بالمراسلة:** و يعتبر هذا النوع من التعليم عن بعد من أقدم الوسائل التي تم الاعتماد عليها من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة, وقد قادت مجموعة من الجامعات حول العالم استخدام هذه الوسائل في التعليم عن بعد منذ القرن الماضي, إلى ان تعليم بالمراسلة قد تراجع استخدامه من قبل المؤسسات ويرجع ذلك إلى أن التواصل في هذه الوسائل بين المعلمين و الطلاب لم يعد فعالاً مقارنةً بالوسائل الحديثة التي يتم الاعتماد عليها في التعليم عن بعد, إلا أن هذه الوسائل الأكثر حداثة و التي ساهم التطور في تقنيات التعليم و تقنيات تصميم الوسائط المتعددة في انتشارها, لما لها من فوائد كبيرة على رأسها تطوير سبل التواصل بين المعلمين و الطلاب بشكل يرفع جودة العملية التعليمية و يحسن من نتائجها.¹

المبحث الثاني: أساسيات حول التعليم عن بعد

المطلب الأول: مجالات التعليم عن بعد

إن مجالات تطبيق التعليم عن بعد في معظم التجارب العالمية والعربية واسعة ومتنوعة، ولا تقتصر على مستوى معين من التعليم أو على فئة معينة. إذ أنتشر هذا التعليم سريعاً في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظراً لانخفاض كلفته الاقتصادية ومرونته وإعادته الأمل لشرائح عديدة من المجتمع، ممن فانتهم فرص التعليم. حيث تركزت تطبيقاته في مجالات أهمها:

¹ وسائل وأدوات التعليم عن بعد، مرجع سابق

1- التعليم ما قبل الجامعي:

من التجارب العالمية في هذا المجال المدرسة الوطنية المفتوحة بالهند أو أوربا، حيث أنشأ الاتحاد الأوروبي مشروع الشبكة الخاصة بمدرسة الوسائط الأوروبية المتعددة، ويربط المشروع ع/317/ ألف مدرسة و/4.5/ مليون من المعلمين و/69/ مليون طالب. ويعمل المشروع على تسهيل التعاون بين المدارس الأوروبية لبناء خدمات تعليمية على شبكة المعلومات الدولية، ومساندة المدارس في تطوير التعليم وتدريب المعلمين بطريقة مشتركة وتعاونية.

2- التعليم العالي:

تركزت معظم تطبيقات التعليم عن بعد في مجال التعليم العالي على شكل جامعات مستقلة كالجامعة البريطانية المفتوحة، أو غير مستقلة كالجامعات الأمريكية مثل جامعة ميرلاند University Maryland ودي بول University DePaul وميتشجان وغيرها.¹

3- التعليم غير نظامي (التدريب والتأهيل ومحو الأمية):

يمكن تطبيق التعليم عن بعد في مجال التعليم غير النظامي على شكل برامج محو أمية وتعليم الكبار والتعليم العام ومجالات التدريب والتأهيل وإعادة التأهيل. ويمكن أن نسوق عددا من الأمثلة على ذلك:

- تستخدم شركة **IBM** وشركة سيسكو **CISCO** (وهما أكبر الشركات العالمية في مجال تقنية المعلومات) تقنية التعليم والتدريب الافتراضي عن بعد لتدريب موظفيها، وبذلك توفران مبالغ كبيرة.

¹ صالح محمد خير الكعود، التعليم العالي عن بعد: الجامعة الافتراضية التربوية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم السكان، جامعة حلب، 2011، ص 20.

- وفرت شركة IBM عام 2000 ما يقارب/350/ مليون دولار، فيما وفرت شركة CISCO /240/ مليون دولار من مصاريف التدريب.

- قامت أكبر الشركات الأمريكية MCI وشركة للاتصالات، بإنشاء شبكة خاصة بهما، أطلق عليها الأكاديمية الافتراضية "Virtual Academy" التي تساعد على تلبية احتياجات الدارسين للوصول إلى فرص التنمية المهنية، ويشارك في هذه الشبكة عدة جامعات في الولايات المتحدة. وكان ذلك نتيجة شعور معظم مؤسسات ومنظمات الأعمال الأمريكية بالحاجة إلى توفير برامج تدريب حديثة ومتطورة باستمرار، فقد قدرت جمعية التدريب والتنمية الأمريكية حاجة حوالي/74%/ من القوى العاملة إلى إعادة تدريب في السنوات العشر القادمة، لذا بدأ الكثير منها باستخدام ثقافة المعلومات والاتصالات لإمداد التدريب عن بعد.

إن أهم مجالات تطبيق التعليم عن بعد، وأكثرها حيوية ونمو هو مجال التعليم الجامعي والعالي. وتبرز العلوم الاجتماعية والإنسانية كمجالات أو ميادين رئيسية للتعليم عن بعد، وذلك لأن موضوعاتها يمكن معالجتها غالباً من قبل الدارسين عن بعد، واستيعابهم لها، دون الحاجة إلى حضور صفي جماعي مكثف كما في الجامعات التقليدية.¹

ويلي هذه المجالات انتشارا العلوم العامة والرياضيات وعلوم الحياة والإدارة والاقتصاد والحاسوب. أما التخصصات الطبية والهندسية فتشكل مجالات رئيسية للجامعات التقليدية، لأنها تستلزم حضر صفي وإجراءات اختبارات.

يمكن أن يساهم التعليم عن بعد وخصوصاً الشكل الحديث منه (التعليم الشبكي أو الافتراضي) في التعليم المستمر، حيث يمك الاطلاع على آخر ما توصل إليه العلم في أي مجال من الاختصاصات، في أي مكان من العالم عبر شبكة الأنترنت. ولا يمنع ذلك سوى

¹ صالح محمد خير الكعود، مرجع سابق، ص 20.

الاتفاقيات مع المؤسسات ومراكز الأبحاث المختصة ليبدأ تدفق المعلومات. كما أن التعليم عن بعد يمكن أن يتم عبر مؤسسات تعليمية حكومية وهو الأمر الشائع، أ، عبر مؤسسات تعليمية خاصة مستقلة.¹

المطلب 02: مبادئ التعليم عن بعد

مبدأ الاتاحة: وهي تعني أن الفرص التعليمية متاحة للجميع بغض النظر عن كافة المعوقات المكانية و الموضوعية

مبدأ المرونة : هي تخطي جميع الحواجز التي تنشئ بفعل القائمين عليه، ولكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في أكثر برامج التعليم من بعد المعاصرة

مبدأ تحكم المتعلم : وتعني إن الطلبة يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم ،واختيار أساليب تقييمية كذلك ، الا إن هذه الخاصية تؤخذ بتحفظ شديد في معظم برامج التعليم من بعد المعاصرة

مبدأ اختيار أنظمة التوصيل : نظرا لان المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي(بالمراسلة ،بالحاسوب والبرمجيات واللقاءات) يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم

مبدأ الاعتمادية : وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجتها العلمية لأغراض المرجوة منها مقارنة بغيرها ومن زاوية أخرى تعني الاعتراف بهذه البرامج وآلياتها وقابلية محتواها لاحتساب في مؤسسات مختلفة .

ومن أهم أيضا مبادئ التعليم عن بعد:

- مبدأ ديمقراطية التعليم

¹ صالح محمد خير الكعود، مرجع سابق، ص 20.

- مبدأ برمجة التعليم
- مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه
- مبدأ إثارة الدوافع الذاتية
- مبدأ تطوير التعليم واستمراره.¹

المطلب 03: مبررات تبني التعليم عن بعد

- 1- مساعدة المتعلمين والطلبة الذين لم يتمكنوا من استكمال تعليمهم العام أو الجامعي، من غير الشعور بالمؤثرات النفسية السلبية على مستوى تحصيلهم الدراسي والتي قد تنعكس سلباً على مستوى تحصيلهم الدراسي ثم على حياتهم.
- 2- أصبح الانفجار المعرفي لزاماً في الذهن، وإن أسلوب التعلم الذاتي استطاع أن يبلغ الطالب أهداف التعلم المستمر، والتعليم عن بعد هو الأسلوب الأكثر ملاءمة لمواجهة عصر تفجر المعرفة الذي نشهده اليوم، وكذلك عصر تطوير الذات والقدرات.
- 3- ضرورة تطبيق التوجهات العالمية للتعليم العام والعالي الذي يركز على استخدام الوسائل التقنية المستخدمة في العملية التعليمية وهو ما يسمى بتعليم القرن الحادي والعشرين وذلك لتلبية احتياجات خطط التنمية وسوق العمل، وإعداد الأفراد القادرين على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتطورات التكنولوجية الحديثة.
- 4- تكاثر الطلب وزيادته على التعليم العالي في الوقت الذي تعجز المؤسسات الجامعية والمعاهد العليا التقليدية عن تغطية هذا الطلب، مع تفاقم القصور في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري للنشر والتوزيع، د. م، د.س، ص 14.

5- يتواجد التعليم المسجل على أشرطة سمعية بأعداد كبيرة وبإمكان كل مشارك أن يسجل تدريباً أو محاضرة أو برنامجاً إذاعياً بواسطة آلة تسجيل دروس في اللغات، دروس ونصوص في الآداب، دروس في التدبير والمحاسبة تدابير في التنمية الشخصية، نصائح حول التواصل، فن الحياة، فن النجاح في الأعمال.

6- «كما أن العديد من الكتب تتواجد بالأشرطة، وفي هذا الزمن نقضي فيه الكثير من الوقت في السيارة، يستحسن استغلال اللحظات التي غالباً ما تكون مزعجة بسبب ازدحام الطرقات في التكوين والتثقيف بدلاً من الغضب من غير جدوى، وهو أمر يتسم بناجته الكبرى. كما يمكن التكوين بالبيت عندما ننهمك في نشاط يدوي "طبخ، عمل منزلي" ...» وأصبح اليوم لدينا ما يعرف بالمكتبة الإلكترونية، التي تحوي عدداً لا حصر له من الكتب والمجلات والمصنفات والدواوين الشعرية والموسوعات والمجلات وغير ذلك من المؤلفات والمنشورات في ملف إلكتروني بسيط، ويمكن أن نستعاض به رفوفاً لا حصر لها في المنازل والمكتبات، كما يمكن نقلها من مكان إلى آخر بكل أمان ويسر.

7- تعد الأشرطة السمعية ذات نجاعة كبرى بالنسبة لتعلم لغة على مستوى السمع والتكرار وهي تكمل التكوين على التعبير الشفهي من أجل تحسين أداء المخارج الصوتية، وكذلك التكوين على الاستعمال الفعال للهاتف من أجل تحسين التواصل الهاتفي.¹

المطلب 04: تجربة استخدام الأرضيات ومنصات رقمية في التعليم عن بعد

عملاً بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 29 فيفري 2020 (المتضمنة تحضير محتوى الدروس، الأعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهراً من الدراسة (04 أسابيع أو أكثر) ووضعه على أرضية المؤسسة Moodle أو إرساله إلى مركز التعليم الإلكتروني عبر

¹ ونوعي إسماعيل، **حد التعليم عن بعد، أشكاله ومبرراته**، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق جزء 1، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة وآدابها، جامعة مولود معمري، 2017، ص 215-216.

البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات ودروس من طرف الأساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للاطلاع عليها وتحميلها، سنتطرق هنا لبعض المنصات الرقمية المستعملة في الجزائر:

1- المنصة الرقمية موودل

تعتبر المنصة الرقمية "موودل" من أهم الأنظمة الإلكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس، وهو ما نستنتجه مما يلي:

1-1 تعريف نظام موودل "Moodle":

يعرف نظام موودل "Moodle": بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمي مفتوح المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي.

ويعتبر أيضا نظام موودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسييره عبر الإنترنت، وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الاستعمال.

قد ظهر وطور نظام موودل في أستراليا في 1999، وقد صمم من قبل مارتين دوغيماس بهدف مساعدة المعلمين في تقديم أدوات تعليمية على الإنترنت، مع الحرص على بناء المحتوى بشكل تفاعلي وتعاوني بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر حيث تم إطلاق أول نسخة من موودل في 20 أغسطس 2002.¹

1-2 مميزات نظام موودل "Moodle":

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع، تبويب، عرض).

¹ زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 9، ص 499.

- وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية.
- يدعم النظام خمسا وأربعين لغة منها اللغة العربية.
- يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدة صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- يعطي فرصة جيدة للتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها للمعلم (Word, power point).
- متابعة الطالب من بداية دخوله النظام حتى خروجه مع توفير تقرير لكل طالب.
- يتضمن أدوات مختلفة للتقويم (مهام، أنشطة، اختبارات، استبيانات).
- يتيح النظام للأساتذة تسجيل طلابه أو تسجيل أنفسهم آليا دون الرجوع لأساتذتهم.
- يستطيع المعلم عمل مجموعات نقاش حسب المهام والمستوى التعليمي أو يقوم النظام بتكوينها.
- يتوفر في النظام غرفة دردشة ومنتديات للحوار التعليمي.¹

1-3 مكونات نظام موودل "Moodle":

يتكون نظام موودل "Moodle" من مجموعة من الوحدات:

- وحدة الدرس **Lesson**: منه، ويمكن وهي لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزء في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة، أخرى.
- وحدة المنتدى **Fourm**: تعطى إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم ملخصات أو أسئلة عن المنهج.

¹ زايد محمد، مرجع سابق، ص 500

- وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات
- وحدة معجم المصطلحات **Glossary**: لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.
- وحدة الواجبات الدراسية **Assignment**: وهي تعطى المعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة، فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق مثل: معالج النصوص أو العروض التقديمية، ليقوم المعلم بتقييمها.
- وحدة الموارد **Resource**: لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الإلكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل.
- وحدة الكتاب **BOOK**: وهي لإنشاء مواد تعليمية على شكل كتاب إلكتروني.

-2- المنصة الرقمية زوم " zoom "

لقد اتبعت جل المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم استخدام تطبيق "زوم" (Zoom) من أجل استمرار حياتها بشكل عادي في ظل تفشي فيروس كورونا، مما يجعل له أهمية في مجال التعليم عن بعد.¹

1-2 مفهوم المنصة الرقمية زوم:

الزوم عبارة عن منصة مخصصة لمكالمات الفيديو، تستطيع عبرها عقد الاجتماعات والمحاضرات عبر الإنترنت، حيث تكون الاستضافة من قبل أحد المتصلين، ومن ثم يقوم بدعوة الآخرين عن طريق إرسال الرابط المخصص للمكالمة، مع العلم أن الشخص

¹ زايد محمد، مرجع سابق، ص 501

المضيف يملك كافة الصلاحيات، حيث أن زوم البرنامج يمثل حالياً الحل الأمثل للاجتماعات ولقاءات العمل التفاعلية، التي قد تضم 500 موظف أو أقل.

حيث أن الاعتماد على هذه الوسيلة العصرية التي تسهل عليك إعداد وتنظيم جلسات البث المباشر هو أمر ضروري وجوهري بالنسبة للمتعلمين أو المتربصين أو المؤسسات المتعامل معها في حدود معينة.

ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أنه في ظل تفشي فيروس كورونا COVID-19 ، قد أصبح سببا في نمو عدد مستخدمي البرنامج.

2-2 مزايا تطبيق Zoom:

يتضمن تطبيق Zoom إجراء المكالمات بالفيديو والعديد من المزايا والوظائف منها:

- إجراء بث مباشر LIVE بدقة عالية، بالإضافة إلى باقات واشتراكات مختلفة.
- مشاركة الشاشة (شاشة الحاسوب) أثناء الاجتماع مع المشاهدين.
- إمكانية البث عبر العديد من الأجهزة مثل الأجهزة المحمولة والحواسيب الثابتة وسمارت فون.
- إمكانية نقل البث أو الندوة المباشرة عبر المنصات مثل فيسبوك ويوتيوب.
- تحتوي الأداة Zoom على مربع حوار أو تشات أو حيز مخصص لطرح الأسئلة والإجابات.¹

¹ زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 9، ص 502.504

المطلب 05: التعليم عن بعد في الجزائر في ظل جائحة كورونا:

بعد إغلاق الجامعات وتزايد مخاطر انتشار عدوى فيروس جائحة Covid-19، كل هذا دفع الدولة الجزائرية للاستعجال في اعتماد نظام "التعليم عن بعد كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية حيث أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهها عالميا، وأصبح توفير المادة التعليمية عاملا محفزا للتعلم بدلا من الاكتفاء بالدراسة التقليدية، إلا أن تجارب سابقة أثبتت أن اعتماد مثل هذا التوجه بطريقة فجائية دون استعداد مسبق وتهيئة مناسبة قد يجلب نتائج عكسية وسلبية من شأنها أن تعمق أزمة تدني جودة التعليم التي تعاني منها الجزائر منذ سنوات.

ومن المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا- دفعت التعليم عن بعد نحو الواجهة، فأصبح خيارا لا بديل عنه وسيواجه الأساتذة والإدارة الجامعية تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، حيث أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث الجزائرية، برامج الدعم عبر الإنترنت من خلال منصات وخصصت الوزارة المنصة الرقمية موودل وتأتي هذه الخطوة تجسيدا للخطة التي رسمتها الوزارة في إطار التدابير المتخذة لمجابهة انقطاع التعليم.

وفي ظل الحجر الصحي شكلت وزارة التعليم العالي خطوة باللجوء إلى منصات الافتراضية لإتمام الدروس الصعبة في تحقيق الفهم كأول مبدأ. ومن ناحية أخرى التحكم في وسائل التكنولوجيا التي انعدمت فيها الدورات التكوينية سواء من طرف الأساتذة أو الطلبة وخاصة بالنسبة للأساتذة من الجيل القديم وافتقاد الدولة الجزائرية إلى بنية تحتية تكنولوجية في مجال التعليم عن بعد وتدهور حالة التدفق للأنترنت.¹

¹ دهيمي زينب، التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في كل أزمة جائحة Covid-19، مجلة

الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1121، 2021، ص ص 471. 472

بالرغم من أن عملية التعليم عن بعد لا تعد نهجا حديثا، إلا أن التطورات قد فرضته بقوة في هذا العصر وهذا نتيجة لتطور الوسائل التكنولوجية.

لذلك وجب على الشعوب أن تتلاحم في المساعدة في تطوير قدراتهم المعرفية سواء كانت معنوية أو مادية في ظل هذا التغيير السريع، فمن الواضح أن أساليب التعلم والتعليم تتغير نتيجة للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من فترة إلى فترة.

التعليم عن بعد في الفترات السابقة وخاصة في أول بدايته كانت معداته والأدوات التي تلزم لم يكن الجميع يمتلكها لأن هذا الأمر مستحيل على عكس هذه الأيام فقد أصبحت أدوات ووسائل التعليم عن بعد متاحة للجميع ومع هذه التطورات الحاصلة أصبح استخدام التكنولوجيا يسير بشكل جيد من حيث جميع التقنيات المستخدمة في التعليم عن بعد كالصوت، الفيديو وغيرها.¹

¹ دهيمي زينب، المرجع السابق، ص 475

الفصل الثالث:

**الجودة في تحسين
التعليم العالي**

تمهيد:

أصبح الاهتمام بالجودة ظاهرة عالمية وأصبحت أي مؤسسة سواء كانت اقتصادية أو تعليمية في العالم توليها اهتماما كبيرا، إذ أصبحت الجودة هي الوظيفة الأولى لأي مؤسسة خاصة مؤسسة التعليم العالي.

بهذا نجد خدمة التعليم العالي من بين الخدمات الأوسع انتشارا وذلك للطلب المتزايد في مختلف أنحاء العالم، كما أنها تعتبر من الخدمات المهمة التي تقع مسؤوليتها على الدولة بصورة أساسية، حيث تسيطر الدولة على كل الأنشطة التي تقع ضمن هذا الإطار وتحرص على تحقيق الجودة فيها باعتبارها المدخل الصحيح للنمو الاقتصادي من جهة، والتنمية المستدامة من جهة أخرى باعتبار التعليم العالي سبيل لنشر العلم والمعرفة في مختلف أنحاء العالم.

المبحث الأول: ماهية الجودة

المطلب 01: التطور التاريخي للجودة

يرى العديد من الباحثين أن نشأة الجودة تعود إلى السنوات الأولى من القرن العشرين عندما بدأ المهندس الأمريكي فردريك تايلور بتجاربه التي بثها عبر كتابه "مبادئ الإدارة العلمية" عام 1911 والتي كان يريد من ورائها ضبط جودة بتقليل الفاقد من الزمن من خلال ممارسات والحركات غير المجدية بقصد زيادة الإنتاج وذلك بربط الحركة بالزمن الذي تحتاجه.¹

إلا أن هذه النشأة الحديثة لموضوع الجودة لم يمنع البعض من إرجاع موضوع الجودة إلى عصور موغلة في القدم مستدلين بما من مواد قانونية في شريعة حمو رابي التي دونها في

¹ يزيد قادة، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر، 2011-2012م، ص 5

مسلته المشهورة التي يمتد تاريخها إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، ففي التعامل التجاري أُلزم التاجر أن يقدم سلعة جيدة وإلا عليه ان يتلافى النقص الحاصل فيها ويصلح عيوبها، كما أن المادة 229 والتي تخص تنظيم الأعمال تنص على ما يلي:

"إذا كان بناء قد بنى بيتا لرجل لم يحسن عمله بحيث انهار البيت الذي بناه وسبب موت صاحبه يقتل ذلك البناء"¹

ويمكن تقسيم مراحل تطور مفهوم الجودة كالتالي:

- 1- المرحلة الأولى : ضبط الجودة : وتمتد هذه المرحلة ما بين (1890-1920) وتميزت هذه المرحلة بأن مسؤولية تحديد الجودة تقع على مشرفين متخصصين بضبط الجودة ومتابعة قياسها والتحقق منها على المنتجات التي تقوم المؤسسات بإنتاجها .
- 2- المرحلة الثانية : الضبط الإحصائي للجودة :

وامتدت هذه المرحلة خلال (1920-1940) واتسمت هذه المرحلة باستخدام وظيفة التفتيش ومقارنة النتائج بالمتطلبات المتعددة لتحديد درجة التطابق بين المنتج والمواصفات المطلوبة .

- 3- المرحلة الثالثة : ظهور منظمات متخصصة في الجودة : وكانت هذه المرحلة خلال (1940-1960) ، وامتازت هذه المرحلة بعدة تغيرات في بيئة الصناعات وخاصة بعد فترة الكساد الاقتصادي الرأسمالي في سنة (1929-1933) مما أدى إلى ظهور منظمات متخصصة بضبط الجودة مثل الجمعية الأمريكية لضبط الجودة (2). ASQC مما أدى إلى تحديد مستوى مقبول للجودة عند إنتاج وبيع المنتجات كذلك ظهور حلقات الجودة في اليابان عام 1956 وما حدث عليها من تطورات بعد هذا التاريخ.

- 4- المرحلة الرابعة : تحسين الجودة : امتدت هذه المرحلة من (1960-1980) والتي تميزت بتطور مفهوم حلقات الجودة في اليابان إلى مفهوم إدارة الجودة الشاملة (3). TQM وكذلك ظهور التلف الصغري في اليابان إلى جانب مفاهيم أخرى كتوكيد الجودة

¹ يزيد قادة، مرجع سابق، ص 8

والذي يعتبر نظام متكامل يتضمن عدد من السياسات والإجراءات اللازمة لتحقيق الجودة في المؤسسات الصناعية.

5- المرحلة الخامسة : إدارة الجودة : امتدت هذه المرحلة ما بين (1980- 2000) وتميزت هذه المرحلة بعدد من مفاهيم الجودة التي تمخضت عن المرحلة السابقة كمفاهيم العولمة ، الإيزو ، وظهر برامج الحاسوب في تصميم المنتج وإنتاجه وظهر فكرة الإنتاج المتكامل وأنظمة الإنتاج المرن وغيرها

6-المرحلة السادسة: مرحلة القرن 21: وهي المرحلة المستقبلية التي تشير إليها الأبحاث العلمية في هذا الميدان بأنها ستكون مرحلة الاهتمام بالعمل من خلال تقديم وإنتاج ما يرغب فيه ، من حيث سهولة وسرعة الحصول عليه عند الطلب.¹

المطلب 02: أبعاد الجودة

توجد ابعاد ومفردات لقياس الجودة الا ان هناك تباين في اراء الباحثين حول عدد الابعاد الاساسية لجودة، غير ان المؤسسة بإمكانها دراسة تحليل جميع الابعاد التي يتناولها الباحثون ، ترى ما يناسب المؤسسة أكثر ، وما يهتم ويركز عليه المستفيد، ونأخذ به ونركز عليه.

يري الباحث (kotler) إن للجودة خمسة ابعاد أساسية هي (الضمان، والاعتمادية، ولاعتناق، والاستجابة، والتجسيد المادي)، ومن جهة نظر الباحث (massy) فان لجودة اربعة ابعاد اساسية هي (التفوق ، التحقيق وتجاوز التوقف والقيمة، ومواءمة المواصفات) اما الباحث (lovelock) فيؤكد على أن لجودة الخدمة عشرة ابعاد اساسية هي (الكفاية ، الجدارة)، ولاعتمادية والمجاملة (التعامل)، ولاستجابة ، وفهم الزبائن/ المستفيدين والامان، والمصدقية وامكانية وسهولة الحصول على الخدمة ، والاتصالات ، والتجسيد المادي)، ويمكن تحديد الابعاد الشائعة منها النحو الاتي :

¹ الإدارة والاقتصاد، almarja.net/Reading، 2022.05.20، 19:26.

- الاداء: يشير هذا البعد الى الخصائص الاساسية في المنتج.
- الهيئة: وهي الخصائص المكملة للخصائص الرئيسية والتي تضيف قيمة لجودت المنتج.
- المعولية: وتشير إلى الاتساق والثبات في الاداء، وعدم تكرار الاعطال وان يكون جاهزا وقت الطلب.
- المطابقة: تمثل درجة تتطابق المنتج مع مواصفات التصميم.
- المتانة: تشير إلى معدل العمر الاقتصادي للمنتج قبل الاستهلاك أو الاستبدال.
- الجمالية: تشير إلى الهيئة الخارجية للمنتج، والشعور الذي تثيره لدى المستهلك.
- إمكانية تقديم الخدمة: تعني سهولة التصليح وسرعة وحسن تصرف القائم بعملية التصليح وكفاءته.¹

إن هذه المعايير التسعة التي يعتمدها المستفيد الجودة ليست بالضرورة مستقلة عن بعضها البعض ، بل أن المعايير متداخلة فيها وقد لاختلاف المنظمات في وظائفها وأعمالها، التعليم العالي الاسترشاد بهذه الأبعاد لتؤدي مهمتها على أفضل وجه.

التحديات العالمية المعاصرة تجعل المنظمات تنتهج أسلوب علمي منظم لمواجهة التحديات واستثمار الطاقات البشرية الفاعلة لتحقيق الأهداف المرجوة بأكثر كفاءة وفاعلية، والتطور الهائل في عصرنا، المنظمات تستخدم كثير من الادوات الادارية والاحصائية وغيرها لنجاح عملها ومن هذه الادوات أدوات الجودة حيث يساعدها في مراقبة وضمان الجودة وتحسين

¹ خامرة بوعمامة، جودة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2017/2018، ص 53.

وتطوير الاداء ويكون الحكم هنا هو العميل من خلال منظوره للجودة وتحقيق توقعاته ومدى رضاه على المنتج أو الخدمة.¹

المطلب 03: أدوات تحسين الجودة

(1) مخطط إيشيكاوا:

نسبة للعالم البياني "كارو إيشيكاوا" الذي قام بتطوير هذه التقنية في عام 1943م ، أو ما يسمى بمخطط السبب والاثـر : أو شكل السمكة (لان شكل المخطط يشبه عظمة السمكة) وهذا المخطط يربط بين الاسباب الفاعلة والاثـر الناتجة على شكل عظمة السمكة حيث يمثل الهيكل العظمى كل الاسباب المحتملة التأثير وتمثل الرأس النتيجة أو تتأثر بعدد لا حصر له من العناصر لذا يجب التركيز على العناصر المؤثرة، بحيث تستخدم لتحديد الاسباب المحتملة للمشكلة أو الاهداف المرجو تحقيقها ، ومن ثم التركيز على هذه الاسباب لتطوير الحلول المناسبة وطرح مقترحات التحسين في العملية الانتاجية أو الخدماتية، ويمكن استخدامه لتنظيم جلسة العصف الذهني ومباشرة يفرز الافكار إلى فئات مفيدة، وهو شكل منظم وسهل للقراءة ويزيد من العملية ويحدد مجالات جمع البيانات.

(2) تحليل باريتو:

هو وسيلة ابداعية للنظر في اسباب المشكلات ، ويساعد على تحفيز التفكير والتنظيم الافكار.

لكنه يصبح مقيدا في حالة استبعاد المشاكل التي من الممكن ان تكون مهمة والتي قد تبدو صغيرة في البداية ولكنها تزداد أهمية بمرور الوقت، اي حسب أهميتها وتكرار حدوثها . فمن خلال خريطة باريتو يمكن للفريق العامل على الجودة تحديد اهم المشاكل وابلغها أثرا على الجودة وبالتالي التركيز على حلها أولا. ويقوم التحليل على مبدأ باريتو والذي يرمز له

¹ خامرة بوعمامة، مرجع سابق، ص 53.

بقانون 20/80، والمتمثلة في 20% من الأسباب وبالتالي يمكن التخلص من 80% من المشاكل العلمية.¹

(3) التوزيعات التكرارية:

هو التمثيل البياني للبيانات وعرضها بصورة تعبر عن مدى الانحراف عن المواصفات المطلوبة، لدراسة جودة مخرجاتها أو اكتشاف عيوبها. وبذلك يمكننا تصنيف البيانات المجمعة إلى عدة فئات وحساب تكرارها ومنه يمكن استخلاص معلومات ومؤشرات مهمة عن جودة المنتج أو الخدمة مثل القيمة المتوسطة للبيانات، ومقدار من الاختلافات في البيانات وتشتتها والحكم على جودة المخرجات وأداء العملية مقارنة بالمواصفات محددة من طرف العميل ويمكن استخدامها لفهم عملية معقدة من اجل ايجاد العلاقات والترابط بين الاحداث والحصول على فكرة موجزة عن المسار الحرج من العملية والاحداث التي تشارك في المسار الحرج.

(4) خرائط المراقبة " شيوارت "

تعتبر الاساس الرئيسي والافضل لرصد الاداء والمراقبة الاحصائية للعمليات بحيث يمكن خلالها اجراء تحليل احصائي مستمر لتغيرات في العملية، لمراقبة وضبط جودة المنتج او الخدمة وتحسين اداء العملية هي عبارة عن رسم بياني يبين التغيرات والانحرافات التي تحدث في خصائص الجودة مع الزمن، ويمكن من خلالها التمييز بين التغيرات الطبيعية التي تعود الى الاسباب العامة الكامنة في العملية وبين التغيرات التي تعود الى اسباب محددة.

¹ خبراء الجودة، أدوات تحسين الجودة الرئيسية، <http://qectq.com> ، 07. 03، 2018، 11.38

ومن خلالها يمكن تحديد فيما اذا كانت العملية تقع تحت المراقبة الاحصائية او انها خارج المراقبة الاحصائية وهي تسير تحت عوامل اخرى تأثر سلبا على جودة المنتج او الخدمة المقدمة للعميل.

(5) مخطط التبعثر - الانتشار:

هو مخطط بياني مبعثر يحلل بيانات العمليات بحيث يمكن من خلالها البحث عن علاقة محتملة بين المتغيرين، ويعتبر من أدوات تحسين الجودة المتوفرة لدى فرق تحسين العمليات، واهم استعمالات هذ المخطط في مجال الجودة والبحث والكشف عن علاقة السبب والنتيجة بين متغيرين اثنين، وتوضيح نوع العلاقة بين المتغيرين، ومعرفة قوة الارتباط بينهما.

وتستخدم في تصميم وتوثق العمليات او البرامج البسيطة وتساعد على تصور ما يجري وتساعد على فهم العملية بشكل اكبر والعثور على العيوب.

(6) خرائط التدفق - المسار:

هي عبارة عن مخطط يصف تدفق العملية والخطوات والاجراءات التي يمر بها المنتج او تمر بها الخدمة، تستخدم هذه الخرائط لوصف العمليات الحالية وتتابعها وهذا ما يسمح بتوضيح العمليات الرئيسية المطلوبة واقتراح التعديلات والتحسينات في العملية الانتاجية والخدماتية.¹

(7) قوائم الاختبار:

هي تقنية تستعمل لجمع وتصنيف وتسجيل البيانات الكمية او النوعية في مجموعات ذات خصائص متشابهة لكل مجموعة بطريقة منتظمة، ومن خلال جمع البيانات وتنظيمها يمكن لفريق القائم على تحسين العملية تحليل هذه البيانات بسهولة ويسر مما يساعد في تحديد المشاكل في العملية واجراء التحسينات المناسبة عليها.

¹ خبراء الجودة، مرجع سابق

جميعه هذه الادوات تساعد على اهتمامات كبيرة ومختلفة في المنظمة وينبغي ان تدرج دورات تدريبية على هذه الادوات في برنامج التوجيه التنظيمي للمنظمة حتى يتسنى لجميع الموظفين تعلم هذه الادوات الاساسية وتطبيقها بمجال عملهم حتى يعزز الكفاءة والفعالية لديهم.¹

المطلب 04: أهمية جودة التعليم العالي

يتم التطرق الى اهمية جودة التعليم اعالي من خلال سرد دواعي الاهتمام بها وفوائدها واهدافها.

دواعي الاهتمام بجودة التعليم العالي:

هناك تشكيلة متداخلة من العوامل التربوية، الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي كانت وراء زيادة الاهتمام بجودة التعليم العالي، لعل اهمها ما يلي:

✓ ردود فعل عصر التوسع التعليمي وما صاحبه من تقاؤل واسع: ما انجر عنها تزايد معدلات تكلفة التعليم مع اقترانها بأزمات اقتصادية عالمية اشد وقعا وتأثيرا، ويضاف الى ذلك تزايد اهتمام جماعات متعددة داخل المجتمع بالتعليم من حيث اهدافه وبرامجه، نتائجها وغير ذلك، إذ أصبح التعليم معرضا الان للمزيد من التدقيق والمحاسبة امام المجتمع فيما يقدمه.

✓ ظهور ضغوط اجتماعية جديدة: من اجل استجابة الجامعات للتوقعات الاجتماعية فإن تقرير منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي يعلن انه على الجامعات ان تتشد التوازن بين الالتزام الحقيقي بالمحاسبة العامة والابقاء على الاستقلال الابداعي.

¹ خبراء الجودة، مرجع سابق

✓ التغييرات الاقتصادية المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي: لعل ما زاد من أهمية هذا العامل التسابق الاقتصادي على المستوى العالمي وتطلع الامم لأنظمتها التدريسية والتعليمية لإثراء كفاءاتها في هذا المجال.

✓ ضعف جدوا اصلاح هياكل النظم التعليمية دون اصلاح العملية التعليمية ذاتها: فقد ثبتت محدودية الاصلاحات البنيوية " الهيكلية " المكبرة للأنظمة التعليمية في حل المشكلات التربوية الازلية، فالصعوبة الكبرى في حالة التغييرات البنيوية تكمن في كيفية ترجمتها الى ممارسات تربوية وتعليمية وفي كيفية احداث المشاركة الفعالة في ابداع المشتركين في العملية التدريسية والتعليمية.

✓ اسباب تتعلق بالرغبة الأكاديمية: تتزايد الرغبة على المستوى العالمي في تنمية المعارف الجديدة عن الجودة وقد دفعت هذه الرغبة الأكاديمية بعض الباحثين للاهتمام بالجودة على المستوى النظري والتطبيقي محاولين الوصول الى خصائص اكثر موضوعية للجودة في النظام التربوي بشكل عام.¹

المطلب 05: مراحل تطبيق الجودة الشاملة في انظام التعليمي الجامعي:

تشمل مراحل تطبيق الجودة الشاملة الخطوات التالية:

1- تدعيم اللامركزية حتى يتم تحقيق فعالية أكبر في أداء المهمات، وشيوع نوع من الرضى عن العمل في نفوس العاملين مما يدفعهم لمزيد من الجهد لتحقيق الاهداف.

¹ ضيف الله نسيمه، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية

التعليمية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2016، 2017، ص 30.

2- ادارة الوقت بشكل علمي سليم ويتطلب ترشيد ادارة الوقت في مؤسساتنا التعليمية الى تخطيط والتنظيم والرقابة على الوقت بأسلوب علمي حتى لا يحدث اي هدر تربوي عند التطبيق الحقيقي وتنفيذ عمليات ادارة الجودة الشاملة

3- المشاركة في الادارة باعتباره اسلوب اداري لتحقيق الجودة، وتتم المشاركة بين كافة المعنيين في التعلمين سواء كانوا داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.

4- تدريب مستمر من اجل اتقان خطوات التدريب ولسهولة التنفيذ في هذا النهج الجديد، ويعرض جوزيف (Joscph) منهج تطبيقي على شكل مراحل لإدارة الجودة الشاملة يتعلم فيها المشاركون مهارات اساسية تمكنهم من العمل فعالية وهذه المراحل:

- المرحلة الصفريّة:

وهذه المرحلة يقرر المديرون في هذه المرحلة اذا كانوا يستفيدون من التحسينات الشاملة من تطبيق ادارة الجودة الشاملة أم لا وهذه مرحلة اتخاذ القرار لتطبيق ادارة الجودة الشاملة.

- المرحلة الاولى: التخطيط والصياغة

وفيها يتم صياغة رأي النظام الجامعي وأهدافه المنشودة واستراتيجيات وسياسات المقترحة، ويتطلب هذه المرحلة نشر الروح ومفاهيم الجودة الشاملة على كل المستويات داخل النظام، واختيار بعض الاعضاء المشاركة في عمليات التطوير وتحويل نظام التسلسل الهرمي الى روح الفريق.¹

¹ نيابة رئاسة الجامعة لتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات، خلية الجامعة لضمان الجودة التعليم العالي مبررات ومتطلبات، الملتقى البيداغوجي الرابع، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة 2008، ص 44.

- المرحلة الثانية: التقويم والتقدير:

وهي تشمل على تقويم الذاتي لأداء الافراد والتقدير التنظيمي للنظام مع اجراء المسح الشامل لإرضاء العملاء المستفيدين ومن الطلاب بالدرجة الاولى والجامعة بشكل عام.

- المرحلة الثالثة: التطبيق:

وهي مرحلة تنفيذ فلسفة ادارة الجودة الشاملة داخل النظام على كافة المستويات الادارية، ويصحب ذلك مبادرات تدريبية محددة بشكل مناسب لكل الافراد وبدعم من الادارة العليا حتى يتم تحسين عمليات او مجالات الجودة المرغوبة، وتمر هذه المرحلة ببعض الخطوات أهمها:

✓ اختيار من يتولى التدريب من داخل المنظمة من جميع المستويات الادارية ويتوافر فيهم المصادقية والالتزام بالجودة الشاملة وأهميتها.

✓ تدريب المدربين تدريباً مكثفاً عن مبدأ وادوات الجودة الشاملة على ايدي متخصصين وخبراء لهم خبرة في هذا المجال.

✓ انشاء مكتبة خاصة بإدارة الجودة الشاملة.

✓ تشكل فريق العمل الذي يضم مزيج من العاملين والادارة الوسطى والادارة العليا.¹

- المرحلة الرابعة: تبادل ونشر الخبرات:

وهي تعتمد على نشر الخبرات عند النجاح في تطبيق ادارة الجودة الشاملة.

ويفترض خبراء الجودة الشاملة أن الجدول الزمني اللازم لتطبيق برامج الجودة الشاملة يتراوح بين (9 - 15) شهراً، وللحكم على مدى نجاح تطبيق ادارة الجودة في المنظمات المختلفة ثم وضع جوائز للمنظمات التي تتجح برامجها في تحسين الجودة الشاملة كمعايير لنجاح

¹ نيابة رئاسة الجامعة لتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات، مرجع سابق، ص 45

التطبيق والتنفيذ تمنح المؤسسات شهادات دولية بذلك، حيث ركزت الجوائز على الجاح في الرقابة الاحصائية كوسيلة لتحسين الجودة.

ان تطبيق ادارة الجودة الشاملة يستلزم مراجعة شاملة لأحوال النظام من قبل خبراء الجودة بالتعاون مع ممثلين عن جميع الادارات العاملين بالنظام التعليمي، ويلي ذلك تطبيق الادوات التي تربط جميعها بدورة التحسين التي تتم بمرحلة دائرية تتم عن طريق:

1- حدد: define: ويتطلب اجراء خطوات فرعية أهمها: تحديد الاهداف - تحديد الموارد البشرية وتكوين فرق العمل - تحديد الادوار والمسؤوليات - تحديد المدة اللازمة للتنفيذ.

2- حلل: analyse: وتعني استخدام مقاييس كمية لمعرفة الاسباب الرئيسية لحدوث المشاكل.

3- صحح: correct: وتعني اختيار البدائل من كل اعضاء الفريق واختيار بديل تحسن الجودة ثم التخطيط لهذا البديل وتطبيقه وتقويمه.

4- يمنع: prevent: وهي تفادي تكرار معالجة الامور بالأفكار القديمة: واقتراح خطوات وقائية واختيار أفضل وقاية.¹

المبحث الثاني: الجودة في التعليم العالي

المطلب الاول: مؤشرات (معايير) الجودة في التعليم العالي

لقد أكد الزهراني على تعدد معايير الجودة في مجال التعليم العالي ، ومن أهم تلك المعايير:

معايير جودة عضو هيئة التدريس: تتمثل معيار الجودة في تأهيل الأساتذة عمليا و سلوكيا و ثقافيا ليتمكن من إثراء العملية وفق العملية التعليمية ، ويجب الأخذ بعين الاعتبار حجم الهيئة التدريسية وكفايتهم و مساهمتهم في خدمة المجتمع و احترامهم للمتعلمين (الطلبة).

¹ نيابة رئاسة الجامعة لتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات، مرجع سابق، ص 46.

معايير جودة الطلاب : تأهيل الطلبة علميا و اجتماعيا و ثقافيا ليتمكن استيعاب دقائق المعرفة , مع مراعاة نسبة عدد الطلبة و متوسط تكلفة الطالب و الخدمات المقدمة له ودافعيتهم و استعداداتهم للتعلم.

معايير جودة المناهج الدراسية : تقوم على أساس أن الطالب هو محور العملية التعليمية, تمكن جودة المناهج من مساعدة الطالب على توجيه ذاته في دراساته و بحوثه , و تكوين شخصيته و تدعيم اتجاهاتهم او تغييرها و خلق مهارات جديدة لإثراء مهاراتهم و تحصيلهم الدراسي. ويتمثل بالبرامج بالشمولية والتكامل والعمق, و المرونة لتستوعب التطورات السريعة الحاصلة اليوم في جميع المجالات, و إلغاء الطرق التقليدية في التعليم كالتلقين و حشو أذهان الطلبة بالمعلومات و العمل على جعل الحصص الدراسية أكثر إثارة و حماسة و جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية, و إشراكه في تقديم الدروس لتحفيزه على البحث عن المعلومات و تقديمها.¹

معايير جودة طرق التدريس: وهي ضرورة تحقيق التكامل في عملية التدريس النظري و التطبيقي و ربطها بالواقع (المشاكل البيئية), ليتمكن الطالب من استيعابها و فهمها و تطبيقها في تجارب حياته .

معايير جودة تقويم الطلاب: على الأساتذة ان يتنوعوا في استخدام أساليب تقويم أداء الطلبة, مع التزام الموضوعية, الشفافية و العدالة و التدريب المستمر على التقويم و الالتزام بالتنوع في اختيار الأساليب واختيار الأسلوب الأفضل الذي يحدد المستوى الحقيقي للطلاب و قياس مخرجات التعلم, كوضع نظام فعال لتقويم أدائهم..

¹ عبد العزيز أحمد داوود، إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 38.

معيار جودة العلاقة بين المؤسسة التعليمية و المجتمع: يجب ان تكون المؤسسة التعليمية متفاعلة مع المجتمع بجميع قطاعاته الإنتاجية و الخدمية, و تلبي حاجاته و قادرة على حل مشاكله, و ذلك بوضع تخصصات تخدم سوق العمل.

المطلب الثاني: متطلبات إدارة الجودة الشاملة في نظام التعليم العالي

هذه المهام والميزات والمبررات والأهداف لإدارة الجودة الشاملة بحاجة إلى إحداث متطلبات أساسية لدى المؤسسات التربوية حتى تستطيع تقبل مفاهيم الجودة الشاملة بصورة سليمة قابلة للتطبيق العملي وليس مجرد مفاهيم نظرية بعيدة عن الواقع، ولكي تترجم مفاهيم الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية للوصول الى رضى المستفيد الداخلي والخارجي لمؤسسة التربية، ومن هذه المتطلبات:¹

- دعم وتأييد الادارة العليا لنظام ادارة الجودة الشاملة.
- ترسيخ ثقافة الجودة الشاملة بين جميع الافراد كأحد الخطوات الرئيسية لتبني إدارة الجودة الشاملة، حيث أن تغيير المبادئ والقيم والمعتقدات التنظيمية السائدة بين أفراد المؤسسة الواحدة يجعلهم ينتمون الى ثقافة تنظيمية جديدة يلعب دور بارز في خدمة التوجهات الجديدة في التطوير والتجويد لدى المؤسسات التربوية.
- تنمية الموارد البشرية كالمعلمين أو المشرفين الأكاديميين وتطوير وتحديث المناهج وتبني اساليب التقويم المتطورة وتحديث الهياكل التنظيمية لإحداث التجديد التربوي المطلوب.
- مشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الاداء.
- التعليم والتدريب المستمر لكافة الافراد.

¹ عبد العزيز أحمد داوود، مرجع سابق، ص 38.

- التعرف على احتياجات المستفيدين الداخليين وهو الطلاب والعاملين والخارجين هم عناصر المجتمع المحلي، وإخضاع هذه الاحتياجات لمعايير لقياس الأداء والجودة.
- تعويد المؤسسة التربوية بصورة فاعلة على ممارسة التقويم الذاتي للأداء.
- تطوير نظام للمعلومات لجميع الحقائق من أجل اتخاذ قرارات سليمة بشأن أي مشكلة ما.
- تفويض الصلاحيات يعد من الجوانب المهمة في إدارة الجودة الشاملة وهو من مضامين العمل الجماعي والتعاوني بعيدا عن المركزية في اتخاذ القرارات.
- المشاركة الحقيقية لجميع المعنيين بالمؤسسة فصيافة الخطط والأهداف اللازمة لجودة عمل المؤسسة من خلال تحديد أدوار الجميع وتوحيد الجهود ورفع الروح المعنوية في بيئة العمل في كافة المراحل والمستويات المختلفة.
- استخدام أساليب كمية في اتخاذ القرارات وذلك لزيادة الموضوعية وبعيدا عن الذاتية.¹

المطلب الثالث: المبادئ الأساسية لإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي:

- التركيز على العميل: (الطالب الجامعي، المجتمع وسوق العمل).
- القيادة: توحيد الرؤية والأهداف والاستراتيجيات داخل منظومة التعليم، وتهيئة المناخ التعليمي المناسب
- التأكيد على مشاركة كل العاملين: لمصلحة المؤسسات التعليمية
- اتخاذ القرارات: الفعالة على أساس من الحقائق
- التحسين المستمر: الذي يكون هدفا دائما للمؤسسات التعليمية

¹ عبد العزيز أحمد داوود، مرجع سابق، ص 38.

• الاستقلالية.¹

المطلب الرابع: تحديات تطبيق الجودة بالتعليم العالي:

تواجه مسألة تحسين جودة التعليم العالي عدة عراقيل تحد من الوصول إلى الأهداف المرجوة، وتصبح الطريق للوصول إلى تحقيق نظام الجودة خاصة بقطاع التعليم العالي. وسنحاول وضع النقاط على الحروف وتحديد التحديات الحقيقية التي سنكشف الستار عنها من خلال العناصر التالية:

- غياب ثقافة الجودة بالتعليم العالي: إن المتتبع لمسار التعليم العالي في الجزائر يدرك أن عنصر الجودة لم يكن هدفا معلنا في سياسة الجامعة، وبالتالي لم يكن مؤشر قياس نجاعة وفعالية المؤسسة الجامعية. فكل المؤشرات الدالة على كفاءة المؤسسة موجهة نحو الكم لا الجودة بسبب التزايد غير المحسوب لأعداد الطلبة الملتحقين بالتكوين الجامعي، حيث أصبح قبول الطلبة وسيلة تلجأ إليه الجامعات لاستجلاب الترضية الاجتماعية.

- ضعف عملية التأطير الخاصة بالأستاذ الجامعي والتي تتمحور في:

- النشاطات المقاومة من أجل التكوين في الجامعات الجزائرية عبارة عن تجارب ذاتية، غالبا ما تخلق تفاوت بين التكوين النظري في الدراسات ما بعد التدرج بين التكوين النظري في الدراسات ما بعد التدرج والاكْتساب الفعلي للبيداغوجيا من أجل التدريس. ولا يتم إعداد الأستاذ الجامعي في الجزائر لمهنة التدريس تربويا ومهنيا، والذي يحدث هو أنه أثناء التحاق الطالب ببرنامج الماجستير يتلقى دروسا متعلقة بالجانب النظري في غياب الشق الميداني والعملي، فلا وجود لدورات أو ورشات حول هذا الموضوع، وكذلك التنظيم

¹ نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات، مرجع سابق، ص 80.

المعمول به حاليا في الجامعات الجزائرية لا يلزم الأستاذ على تلقي تكوين في أساسيات التدريس قبل التحاقه بالمهنة.

- ضعف المواءمة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل التي تعود إلى تدني مستوى المعارف المحصلة والتأهيل المتخصص وضعف القدرات التحليلية والابتكارية والتطبيقية، وهي المتطلبات الأساسية التي يفترض أن تتوفر في المخرجات الجامعية لكن ما نلاحظه هو مخرجات في تخصصات لا يحتاجها في السوق.

- تعليم يطغى عليه أسلوب التلقين وليس المقارنة بالكفاءات كما هو موجود عالميا.¹

المطلب الخامس: مدى مساهمة النظام التعليمي في الجامعة الجزائرية لإدارة الجودة الشاملة لتحسين جودة التعليم العالي:

إن التحولات التنموية في كل الميادين التي تشهدها البلاد، و التحولات العالمية قد ينعكس سلبا أو إيجابا على الجامعة الجزائرية برمتها إن لم نستطيع مواكبتها.

ولهذا نرى بأن تسيير الجامعة إداريا بيداغوجيا يحتاج إلى كفاءة ومهارة بعينها ، وبالتالي توفر العنصر البشري والمستوى العلمي والثقافي ضروري للحكم على تسييره ، وكيفية التحكم في العملية الإدارية باستحقاق وعلى أسس وقواعد علمية.

التحديات التي تتبناها الجامعة الجزائرية اليوم من خلال آخر الإصلاحات كنظام - ليسانس - ماجيستر - دكتوراه ، LMD ومؤهلات الجامعة وإمكانياتها المالية والبشرية والعلمية لتكوين كفاءات وإطارات الغد ، ومركزها الريادي الهام على المستويين الإقليمي والدولي يتبنى نظام الجودة الشاملة مدخلا.

¹ قاصدي فايزة، مفهوم الجودة في التعليم العالي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27،

وبما أن أهداف جامعتنا الجزائرية تنطلق من فلسفة إيمانها بديمقراطية التعليم وحق كل مواطن في مواصلة تعليمه العالي، و السعي إلى المساهمة في بناء الإنسان وتنمية المجتمع وإغناء الحضارة الإنسانية ، ولهذا فهي تهدف إلى :

1. الإسهام في تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم .
2. توفير فرص التعلم والتدريب المستمرين في أثناء الخدمة وذلك لمواكبة التطورات المتلاحقة في مجالات المعرفة ، ولتطوير الكفايات ورفع مستوى الأداء والإنتاج لعاملين .
3. الإسهام بدور تثقيفي وتدريب عام من خلال اختياره لمقررات في مجالات معينة نافعة له
4. إعداد الطالب من خلال البرامج الدراسية المصممة في ضوء فلسفة الجامعة كي يتخرج أنسانا مستقلا يمتلك المعارف والمهارات، ويتسم بروح المبادرة والفاعلية والتنظيم والقدرة على استيعاب الظروف المحيطة به والتفاعل معها.
5. تقديم برامج دراسية مصممة لتلبية الاحتياجات الوطنية وسوق العمل وخطط الإنماء الشامل على أسس علمية مدروسة.
6. تدريب الطالب علي آليات التعلم الذاتي وطرق استغلال قدراته الفكرية وتطويرها بشكل مستمر .
7. تحقيق مزيد من التكامل بين مؤسسات التعليم العالي وأنماط التعليم المختلفة في خدمة الأهداف التربوية والإنمائية المختلفة.
8. الإسهام في تطوير نوعية التعليم باستثمار الوسائط التقنية الحديثة المتنوعة التي أثبتت جدواها في تعزيز التعلم¹.

¹ نيابة رئاسة الجامعة لتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات، مرجع سابق، ص 46.

خلاصة:

يعد التعليم مفتاح النمو والتقدم ولا تستقيم الأمم إلا به ولا تقوم إلا بجودته.

حيث أن جودة التعليم في هذا الزمن زمن التقدم التكنولوجي أصبح أكثر من ضرورة، وهذا من ما جعل معظم الدول تنفطن إلى أهمية قضية الجودة في التعليم العالي وجعلتها من أولوياتها.

**الفصل الرابع:
المعالجة الكمية
والكيفية للبيانات
الميدانية**

تمهيد:

إن دراسة فعالية التعليم عن بعد في مساهمة تحسين جودة التعليم العالي هي دراسة نظرية بحثية تبقى نسبية وكتكلمة لها كان من الضروري القيام بدراسة ميدانية حيث ارتأينا أن تكون دراستنا على مستوى جامعة قلمة بمختلف كلياتها وأخذنا طلبة وأساتذة هذه الأخيرة كعينة في دراستنا.

التعريف بمكان الدراسة:

لقد أنشأت المعاهد الوطنية للتعليم العالي في قلمة وذلك عام 1986، حيث أصبحت مركزا جامعيًا بموجب المرسوم 2-9-299 المؤرخ في 7-07-1992، تم بعدها أصبحت الجامعة بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 المؤرخ في 30 سبتمبر 2001 والمتضمن بإنشاء جامعة قلمة.

- تحتوي جامعة قلمة على سبعة كليات و 22 قسم من بين الكليات التي تمتلكها:

• **كلية العلوم والتكنولوجيا:** قسم الهندسة المعمارية، قسم الإلكترونيات والاتصالات السلكية ولاسلكية، قسم العلوم والتقنيات، قسم هندسة الطرائق، قسم الإلكترونيات والأوتوماتكية، قسم الهندسة الميكانيكية.

• **كلية علوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض والكون:** قسم علوم الطبيعة والحياة قسم علوم الصحة والحياة، قسم علوم البيئة وهندسة المحيط.

• **كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة:** قسم الرياضيات، الإعلام الآلي، قسم علوم المادة.

• **كلية العلوم الاقتصادية والتجارية:** قسم العلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، قسم علوم

التسيير

- كلية الحقوق والعلوم السياسية: قسم العلوم القانونية والإدارية، قسم العلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات: قسم الآداب واللغة الإنجليزية، قسم الآداب واللغة الفرنسية، قسم اللغة والأدب العربي.
- كلية العلوم السياسية والاجتماعية: قسم العلوم السياسية، قسم التاريخ والآثار، قسم العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، قسم علم النفس والفلسفة.

التعريف بأرضية التعليم عن بعد موودل :

تماشيا مع متطلبات العصر والتعليم وبالاعتماد على تقنيات علمية حديثة من أجل تطوير وتكثيف أساليب التدريس الجامعي وتحسين التواصل بين الأساتذة والطلبة وخاصة في أوقات الأزمات مثل الوضع الراهن، وكذا تقديم الدروس والمحاضرات والامتحانات وهذا من خلال منصة التعليم عن بعد e-learning وهي تعتبر منصة تعليمية تابعة لجامعة قالمة، تحتوي على دروس ومحاضرات وغيرها، ويمكن للطالب الولوج إليها عن طريق الأنترنت من أجل الاستفادة من محتوياتها.

- تحتوي منصة التعليم عن بعد موودل لقالمة على الموارد التالية: e-learning

Guelma

- أعمال موجهة

- امتحانات

- أعمال تطبيقية

- امتحانات

- محاضرات

تحليل البيانات الكمية والكيفية وتفسيرهاالمحور الأول : المعلومات الشخصية

الجدول 1: الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	158	%76.7
ذكر	48	% 23.3

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين إناث حيث قدرت النسبة بـ %76.7 في حين نجد أن نسبة الذكور قدرت بـ % 23.3 وهذا يدل على أن فئة الإناث هي الأكثر اهتماما باستخدام منصة مودل للتعليم عن بعد وهذا راجع إلى أن أعداد الإناث في الجامعة أكثر من تعداد الذكور، كذلك أن الذكور يفضلون طريق العمل بدلا من الدراسة عكس الإناث.

الجدول 2: السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 19 سنة	11	%5.3
من 20 إلى 30 سنة	186	%90.3
من 31 إلى 40 سنة	8	%3.9

من 40 فما فوق	1	0.5%
المجموع	206	100%

يوضح الجدول أعلاه أن هناك فروق نسبية بين فئات السن حيث أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة قدرت نسبتهم بـ 90.3% من إجمالي العينة تاليها فئة أقل من 19 سنة بنسبة 5.3% ثم تأتي فئتي الكبار اللتان شكلتا أقل نسبة، حيث أن فئة من 31 إلى 40 سنة قدرت نسبتها بـ 3.9%، و قدرت نسبة فئة الأكبر من 40 سنة بـ 0.5% فنلاحظ أن الفئتين الغالبين في النسب هما فئة الشباب الأقل من سن العشرينيات حتى الثلاثينيات، لأنه السن الطبيعي و المناسب للدراسة في الجامعة

أما عن الفئات التي تتراوح أعمارهم ما بين الثلاثينيات والاربعينيات وفما فوق التي لاحظنا أن نسبتهم ضعيفة تكاد تنعدم وذلك راجع إلى توجههم إلى العمل أكثر .

الجدول 3: المستوى الجامعي

النسبة	التكرار	المستوى الجامعي
28.6%	59	ليسانس
71.4%	147	ماستر
0%	0	دكتوراه
100%	206	المجموع

نرى من خلال هذا الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين تمثل طلبة الماستر قدرت نسبتها بـ 71.4% يليها تكوين طلبة ليسانس بـ 28.6% أما بالنسبة إلى طلبة ماجستير والدكتوراه فهي نسبة منعدمة.

نلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا أن طلبة الماستر هم الفئة الأكثر وعياً و إهتماماً بأهمية الإشتبان المقدم لهم ، وتليه فئة طلبة ليسانس وذلك راجع إلى أن هذه الفئة أحببت البحث والاستكشاف

الجدول رقم 4: الكلية التي تدرس بها

النسبة	التكرار	كلية الدراسة
62.6 %	129	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
9.7 %	20	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
7.3 %	15	كلية العلوم الطبيعية والحياة
5.3 %	11	كلية الرياضيات والإعلام الآلي
6.3 %	14	كلية الآداب واللغات
4.4 %	9	كلية العلوم والتكنولوجيا
3.9 %	8	كلية الحقوق
100 %	206	المجموع

نرى من خلال هذا الجدول أعلاه أن هناك اختلاف في نسبة استعمال هذه النسبة من طرف طلبة الكليات في جامعة قالمة، فتمثل فئة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نسبة أكثر قدرت بـ 62.6% تليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية بنسبة قدرت بـ 9.7 % تليها كلية

العلوم الطبيعية والحياة قدرت نسبتها بـ 7.3% تم تليها كلية الرياضيات والإعلام الآلي بنسبة قدرت بـ 5.3% وتليها كلية العلوم والتكنولوجيا قدرت نسبتها 4.4% وأخيرا كلية الحقوق قدرت نسبتها 3.9%.

نلاحظ من خلال هذا الجدول ومعطياته أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هم الأكثر إستجابة وهذا راجع لتوزيع الإستمارة أكثر على طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية على عكس الكليات الأخرى الذين امتنعوا عن الإجابة .

المحور الثاني: استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد

- الجدول رقم 05: منصة موودل سهولة الولوج

النسبة	التكرار	
54.4%	112	نعم
45.6%	94	لا
100%	206	المجموع

يمثل الجدول أعلاه رأي المبحوثين التي درسناها والتي تتمثل في طلبة جامعة قالمة لمعرفة رأيهم حول سهولة الولوج لمنصة موودل، حيث نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن إجابة أكثر من نصف المبحوثين عن سؤالنا كان بـ"نعم" وذلك بنسبة تقدر بـ 54.4%، أما باقي المبحوثين فكانت إجابتهم بـ"لا" وذلك بنسبة تقدر بـ 45.6% .

من خلال ملاحظتنا وما ارتئينا له من خلال هذه المعطيات بما أن معظم الطلبة وجدوا سهولة في الولوج لموقع موودل، فإن هذا ربما راجع إلى توفر الأنترنت بتدفق عالي ، وسهولة التسجيل في الموقع.

في حين فئة قليلة وجدت صعوبة في الولوج لمنصة موودل فربما هذا راجع لعدة أسباب منها نقص الشبكة خاصة للطلبة القاطنين في المناطق الريفية.

- الجدول رقم 06: الوسائل المستخدمة للولوج لمنصة موودل:

النسبة	التكرار	
66.5%	137	هاتف
10.7%	22	حاسوب مكتبي
18%	37	حاسوب محمول
4.9%	10	لوح إلكتروني
100%	206	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رأي الطلبة حول الوسائل التي يستخدمها للولوج لمنصة موودل، فكانت نتائج الدراسة أن من الطلبة يستخدمون الهاتف بنسبة تقدر بـ66.5%، في حين تتقارن نسب إجابات البقية فبعضهم يستخدمون الحاسوب المحمول للولوج إلى منصة موودل وذلك بنسبة قدرت بـ18%، والبعض الآخر يستخدمون الحاسوب المكتبي حيث قدرت نسبتهم بـ10.7%، أما الفئة المتبقية فهم يقومون باستخدام اللوح الإلكتروني وذلك بنسبة قدرت بـ4.9% وهي أقل نسبة.

من خلال ملاحظتنا لهذه المعطيات يمكن القول أن أكثر من نصف الطلبة يستخدمون الهاتف الذكي للولوج لمنصة موودل وهذا راجع ربما إلى أن الهاتف بحوزتهم بشكل دائم، أما الفئة التي تستخدم الحاسوب المحمول للولوج للمنصة ربما بسبب سهولة استخدامه، باعتبار أنه يمكن حمله . أما الفئة التي تستخدم الحاسوب المكتبي للولوج للمنصة هذا ربما

لأنهم يرتادون إلى مقهى الأنترنت ، أما بالنسبة للطلبة الذين يستخدمون اللوح الإلكتروني وذلك راجع ربما إلى توفر الإمكانيات المادية لأن امتلاكها مرتبط بالقدرة الشرائية.

- الجدول رقم 07: سهولة استخدام منصة موودل

النسبة	التكرار	
30.1 %	62	سهولة الاستخدام
21.8 %	45	صعوبة الاستخدام
48.1 %	99	نوعا ما
100 %	206	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رأي المبحوثين في مدى سهولة أو صعوبة منصة موودل حيث نجد أن جل المبحوثين أجمعوا على الإجابة أن منصة موودل نوعا ما بسهولة الاستخدام وذلك بسبة 48.1 % وهذا راجع للعديد من الأسباب منها: معرفتهم بكيفية استخدام المنصة، في حين نجد البعض الآخر وجدها سهلة الاستخدام تماما وذلك بنسبة قدرت بـ 30.1 %، أما البعض الآخر المتبقين فقد رأوا إلى أن منصة موودل صعوبة الاستخدام وذلك بنسبة قدرت بـ 21.8 %.

وكاستنتاج نكتسبه من ملاحظة الجدول فالطلبة الذين رأوا أن منصة موودل نوعا ما سهلة الاستخدام وكل هذا راجع إلى أن المنصة مألوفة لديهم أو لم يخضعوا إلى دورات تكوينية ، أما الطلبة الذين وجدوا سهولة في استخدام المنصة وهذا يرجع ربما إلى درايتهم بكيفية استخدام المنصة ، أما فيما يخص البعض الآخر من الطلبة الذين وجدوا صعوبة في استخدام المنصة هذا راجع ربما إلى عدم درايتهم بكيفية استخدام المنصة وشروط الولوج ونسيان كلمة المرور .

- الجدول رقم 08: أوقات استخدام منصة موودل

النسبة	التكرار	
63.6%	131	وقت الامتحانات
25.7%	53	بصفة مستمرة
10.2%	21	وقت العطلة
0.5%	1	اجابات أخرى لا أستعملها
100%	206	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المعطيات تبين أوقات استخدام الطلبة لمنصة الموودل حيث نجد أن الطلبة الذين يستخدمون منصة موودل وقت الامتحانات أكبر فئة بنسبة تتمثل بـ 63.6% والذين يستخدمونها بصفة مستمرة قدرت نسبتهم بـ 25.7% وتليها فئة الطلبة الذين يستخدمون المنصة وقت العطلة بنسبة قدرت بـ 10.2% في حين نجد الإجابات المقترحة فئة أجابت بـ لا أستعملها بنسبة قدرت بـ 0.5%.

فمن ملاحظتنا للنتائج الواردة نجد أن معظم الطلبة يستخدمون المنصة أوقات الامتحانات وهذا لتحميل الدروس والمحاضرات، أما الفئة التي تقوم باستخدام المنصة بصفة مستمرة وهذا راجع ربما لاهتمام هذه الفئة بكل ما هو جديد في المنصة، أما الفئة المتبقية التي أجابت بأنها تقوم باستخدام المنصة في أوقات العطلة وهذا ربما لعدم توفر الوقت وانشغالهم بالدراسة بينما يتفرغون خلال العطلة للمراجعة مع أوقات أخرى. في حين يوجد مبحوث واحد أجاب بـ لا أستعملها.

- الجدول رقم 09: تتوفر الدروس عبر منصة موودل:

النسبة	تكرار	
83%	168	نعم
17%	38	لا
100%	206	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة حول ما إذا كانت الدروس متوفرة على منصة موودل للجامعة فكانت إجابة الأغلبية ب نعم متوفرة وقدرت بنسبة 83%، أما الفئة التي أجابت ب لا غير متوفرة كانت نسبة قليلة قدرت ب 17 %

وكاستنتاج نكتسبه من ملاحظة الجدول نرى أن الفئة التي أكدت على توفر الدروس عبر منصة موودل وهذا راجع إلى أنهم لم يواجهوا مشاكل في الوصول للدروس وتحميلهم من الموقع بجودة واضحة أما الفئة التي أجابت ب لا فغالبا ما نجد أن معظمهم وجدو صعوبة في تحميل الدروس وفي بعض الأحيان تكون الدروس قد حذفت من المنصة.

- الجدول رقم 10: الدروس المتوفرة عبر المنصة مفهومة :

النسبة	التكرار	
81.6%	168	مفهومة
18.4%	38	غير مفهومة
100%	206	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة حول ما إذا كانت الدروس المتوفرة عبر منصة موودل مفهومة أو غير مفهومة فكانت النتائج أن نسبة كبيرة قدرت بـ 81.6% أكدت على أن الدروس مفهومة أما بقية العينة أجابت بأن الدروس غير مفهومة بنسبة ضئيلة قدرت بـ 18.4%

وكاستنتاج نكتسبه من ملاحظة الجدول نجد أن العينة التي أجابت بأن الدروس مفهومة عبر منصة موودل ذلك لتفاني الأساتذة في عملهم وحرصهم على تنزيل الدروس في ملفات منفصلة سهلة ومبسطة مع شرح المحاضرات عن طريق تقنية التحاضر المرئي أما العينة التي أجابت بأن الدروس غير مفهومة وهذا ربما لأن الدروس الموضوعة في المنصة مكتوبة بالخط اليدوي والذي يكون عادة غير واضح و أيضا ربما لأن الدروس موضوعة دفعة واحدة بالإضافة إلى ذلك ربما لم يتم استخدام دعائم مثل "المنتديات وغرف الدردشة و تقنية التحاضر المرئي " .

- الجدول رقم 11: سبب عدم فهم الدروس

النسبة	التكرار	
12.62%	26	الدروس بدون شرح

يبين الجدول الآتي رأي الطلبة حول إذا ما كانت الدروس غير مفهومة ولماذا كانت النتائج أن 12.62% من الطلبة أن الدروس بدون شرح .

نستنتج مما سبق أن كل التخصصات تتطلب شرح مفصل و دقيق من خلال استخدام الدعائم وتقنية التحاضر المرئي أو لأن الطلبة يفضلون التعليم المباشر الحضوري.

- الجدول رقم 12: يضع الأستاذ الدروس بصفة:

النبة	التكرار	
51%	105	دورية
49%	101	غير دورية
100%	206	المجموع

وضح لنا الجدول رأي العينة ما إذا كانت الأستاذ يضع الدروس بصفة دورية أو غير دورية في منصة موودل كانت نتائج الدراسة تشير إلى أن نسبة 51% من العينة أكدت بأن الأستاذ يضع الدروس بصفة دورية في منصة موودل ومن جهة أخرى وجدنا نسبة 49% من العينة أجابت بـ لا يضع الأستاذ الدروس بصفة دورية

وكاستنتاج نكتسبه من ملاحظة الجدول أن الأساتذة الذين يضعون الدروس بصفة دورية وهذا راجع ربما إلى المتابعة الإدارية للأستاذ عبر منصة موودل أما عن الأساتذة الذين يقومون بوضع الدروس بصفة غير دورية وهذا يرجع ربما لعدم خضوع الأستاذ لدورات تكوينية لإستخدام منصة موودل وأيضاً المشاكل التي تواجه الأستاذ كتعطل المنصة .

- الجدول رقم 13 : محتوى الدروس والمحاضرات يتناسب مع نمط التعليم عن بعد:

النسبة	تكرار	
65.5%	135	نعم
34.5%	71	لا
100%	206	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة حول ما إذا كان محتوى الدروس والمحاضرات يناسب مع نمط التعليم عن بعد فكان رأي العينة أن نسبة كبيرة قدرت بـ 65.5% من الطلبة أجابوا بـ نعم وأما الفئة التي أجابت بـ لا قدرت بنسبة 34.5%

نلاحظ من نلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا أن معظم الطلبة أجابوا بنعم وذلك راجع ربما لأن محتوى الدروس والمحاضرات مبرمج وفقا لتخصصات الطلبة ويناسب مع نمط التعليم عن بعد في حين كانت بعض الإجابات بلا وهذا راجع أن بعض التخصصات محتوى دروسهم يتناسب أكثر مع التعليم الحضوري كالرياضيات .

- الجدول رقم 14 : يقوم الأستاذ بشرح كيفية تقييم الأعمال والامتحانات عبر منصة مودول.

النسبة	التكرار	
48.1%	99	نعم
51.9%	107	لا
100%	206	المجموع

تبين لنا معطيات الجدول رأي العينة حول الطريقة التي يقوم بها الأستاذ بشرح كيفية تقييم الأعمال فكانت النسبة العالية في الرأي تقدر بنسبة 51.9% أما الفئة القليلة التي أجابت بنعم كانت بنسبة 48.1%.

نلاحظ من خلال ما أفرزته الجداول أن أغلب أفراد العينة أجابوا بلا وهذا راجع ربما أن الأستاذ يفضل في بعض الأحيان شرح طريقة التقييم حضوريا في حين أن البقية الذين أجابوا بنعم هذا يرجع ربما إلى أن بعض التخصصات كالعلوم الإنسانية والاجتماعية لا تتوافق مع طريقة التقييم عبر المنصة .

الجدول رقم 15 : يتم استخدام تقنية المحاضر المرئي **big blue button**

النسبة	التكرار	
43.65%	90	نعم
56.31%	116	لا
100%	206	المجموع

يمثل الجدول نتائج إجابات عينة البحث بخصوص استخدام تقنية المحاضر **big blue button** فكانت معظم الإجابات بـ لا بنسبة قدرت بـ 56.31% والباقي أجابوا بـ نعم قدرت بـ 43.65%.

حيث يعتبر تكوين المستخدمين لأي مشروع جديد من أساسيات تحسينه من أجل شرح طريقة العمل بتقنية التحاضر المرئي، في شرح المحاضرات للاستفادة منه غير أن الملاحظ أن هذا المشروع في جامعة قالمة لم يعطي أهمية كافية لتكوين الطلبة، لذلك معظم الطلبة لا يستخدمون هذه التقنية، أو ربما الأساتذة لا يستخدمون هذه التقنية ويفضلون استخدام منصات أخرى، في حين أن نسبة قليلة من الطلبة يستخدمون تقنية التحاضر المرئي وذلك باجتهدهم في فهم طريقة الاستخدام.

- الجدول رقم 16: صعوبات استخدام منصة مودل:

النسبة	التكرار	
87.15%	161	صعوبات تقنية
18.93%	39	صعوبات بيداغوجية
0.97%	2	لا يوجد

المجموع	206	% 100
---------	-----	-------

من خلال الجدول أعلاه يبين إجابات عينة البحث عن الصعوبات التقنية والبيداغوجية التي اعترضتهم حين استعمال تقنية التعليم عن بعد، معظم الإجابات تمثلت في الصعوبات التقنية بنسبة قدرت بـ 87.15 % في حين أن البعض الآخر واجهت الصعوبات البيداغوجية بنسبة قدرت بـ 18.93 % والبعض الآخر من أفراد العينة لم تواجههم صعوبات.

من ملاحظتنا لهذه المعطيات أن أغلبية الطلبة واجههم صعوبات تقنية وذلك راجع إلى عدم توفر شبكة الأنترنت كذلك عدم قدرة الطالب على الولوج إلى المنصة وبعض الملفات غير قابلة للدراسة أما بخصوص الذين تواجههم صعوبات بيداغوجية ذلك راجع ربما إلى عدم توفر الدروس في المنصة وغير مفهومة كذلك قد تكون الدروس موضوعة في ملف واحد، في حين أن عينة صغيرة من البحث لم تواجههم أية صعوبة وذلك من خلال معرفتهم الكاملة بكيفية استخدام المنصة.

- الجدول رقم 17: يتم حل المشاكل التقنية والبيداغوجية في منصة مودل بشكل آني وسريع

النسبة	التكرار	
% 38.8	80	نعم
% 61.2	126	لا
% 100	206	المجموع

يوضح الجدول أعلاه رأي العينة حول حل المشاكل التقنية والبيداغوجية في منصة مودل بشكل آني وسريع أم لا. فكانت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة تقدر بـ 61.2% كانت الإجابة أنه لا يتم حل هذه المشاكل بشكل سريع وآني ونسبة 38.8% وافقت على ذلك.

وكاستنتاج من خلال الجدول فالطلبة كانت معظم إجاباتهم أن الجامعة لا تستطيع حل المشاكل التقنية والبيداغوجية بشكل آني وسريع وذلك راجع إلى أن نسبة تجاوب الإدارة المختصة في تسير هذه المنصة منخفضة جدا وأيضا عدم توفر الوسائل الكافية لحل هذه المشاكل أما عن الذين أجابوا بنعم هذا راجع ربما أن الفريق التقني يستطيع التحكم في الأوضاع بشكل سريع .

- الجدول رقم 18 : نمط التعليم المفضل

النسبة	التكرار	
69.9 %	144	تعليم حضوري
18.9 %	39	تعليم هجين
11.2 %	23	تعليم عن بعد
100 %	206	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين يفضلون نمط التعليم الحضوري حيث قدرت نسبة بـ 69.9% تليها نسبة الطلبة الذين يفضلون تعليم هجين حيث قدرت النسبة بـ 19.9% في حين نجد أن نسبة الطلبة الذين يفضلون التعليم عن بعد بنسبة قدرت بـ 11.2%

ونلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا أن نمط التعليم المفضل عند الطلبة هو التعليم الحضوري هذا راجع لفهم الدروس ووضوحها أكثر، ثم تليها فئة الطلبة الذين يفضلون التعليم الهجين وهذا راجع أن هذا النوع من التعليم المفضل لدى أغلبية الطلبة لأنه يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد أما الطلبة الذي يفضلون التعليم عن بعد وهذا يرجع لتمكنهم من استخدام منصة التعليم موودل و توفر الأنترنت بتدفق عالي لديهم.

- الجدول رقم 19: ساهم التعليم عن بعد في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي بشكل:

النسبة	التكرار	
11.2 %	23	فعال
61.2 %	126	نسبي
27.7 %	57	ضعيف
100 %	206	المجموع

تؤكد المعطيات الموضحة أعلاه في الجدول إجابة عينة البحث عن سؤالنا الذي يتمثل في "مساهمة التعليم عن بعد في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي بأي شكل" فكانت إجابة أكثر من نصف العينة بأن التعليم عن بعد يساهم في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي بشكل نسبي بنسبة تقدر بـ 61.2%، أما البعض الآخر فأجابوا بأنه يساهم بشكل ضعيف بنسبة قدرت بـ 27.7%، أما العينة المتبقية فقد أجابت بأن التعليم عن بعد يساهم في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي بشكل فعال و قدرت نسبتهم بـ 11.2%

من هنا يتضح لنا أن الذين أجابوا بأن التعليم عن بعد يساهم في تطوير وتحسين التعليم العالي بشكل نسبي هذا راجع هنا لقلّة الإمكانيات التي تملكها الجامعة، أما الطلبة الذين أجابوا أنه يساهم بشكل ضعيف هذا يرجع إلى أن الجامعة لم ترتقي إلى المستوى المطلوب لتحقيق هذا التطور والتحسين في الجودة، أما عن الذين أجابوا بأن التعليم عن بعد يساهم في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي بشكل فعال، وهذا راجع لعدة أسباب منها أن وزارة التعليم العالي تطرقت لمشروع التعليم عن بعد بكل نجاعة وفتحت البيئة الرقمية للتعليم العالي، وأيضا راجع إلى التكوين الجيد لاستخدام المنصات الرقمية كمنصة موودل واستخدام تقنية التحاضر المرئي.

- الجدول رقم 20 : تعتبر منصة موودل نموذج ناجح للتعليم العالي

النسبة	التكرار	
42.2 %	87	نعم
57.8 %	119	لا
100 %	206	المجموع

يبين هذا الجدول رأي المبحوثين عما إذا كانت منصة موودل تعتبر نموذج ناجح للتعليم العالي أو لا فكانت إجابة الأغلبية فئة ب لا حيث قدرت نسبتهم بـ 57.8%، أما الأغلبية الأخرى فكانت إجابتهم ب نعم قدرت بـ 42.2%

وهذا يوضح أن أكثر من نصف المبحوثين لا يوافقون على أن منصة موودل نموذج ناجح للتعليم العالي وهذا يرجع ربما لعدة أسباب منها: أن الجزائر لم تصل إلى تلك الدرجة من التطور فهناك بعض الأماكن لا تتوفر لديهم شبكة الأنترنت، أما الذين أجابوا ب نعم فربما لديهم تطلعات وأفكار يرون بها نجاح التعليم العالي عن طريق منصة موودل مستقبلا.

الجدول رقم 21: يساهم التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة:

النسبة	التكرار	
9.2 %	19	دائما
60.2 %	124	أحيانا
30.6 %	63	نادرا
100 %	206	المجموع

تؤكد المعطيات الموضحة أعلاه في الجدول نتائج إجابات المبحوثين عن سؤالنا المتمثل في مساهمة التعليم عن بعد في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة، نجد أن أكثر من نصف العينة أجابت بـ أحيانا وذلك بنسبة 60.2% والبعض الآخر أجاب بـ نادرا، وأما البقية الذين أجابوا بـ دائما درت نسبتهم بـ 9.2% .

من خلال ملاحظتنا لهذه النسب، بما أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن التعليم عن بعد يساهم في مشاركة الأفكار والتفاعل بينهم أحيانا يرجع لعدة أسباب منها تدفق الأنترنت فأحيانا إذا كانت جيدة يكون هناك تفاعل جيد أما عن بعض المبحوثين فقد رأوا أن التعليم عن بعد يساهم في مشاركة الأفكار والتفاعل بينهم نادرا أي شبه منعدم وذلك راجع لعدة أسباب منها أن بعض المبحوثين يقطنون في أماكن نائية وبهذا لا يستطيعون الولوج للمنصة ولا يمكنهم مشاركة أفكارهم والتفاعل بين الطلبة في منصات التعليم ، وأيضا لأنهم يفضلون التعليم الحضوري.

أما عن بقية المبحوثين فقد قالو أن التعليم عن بعد يساهم دائما في مشاركة الأفكار والتفاعل بينهم وذلك ربما ترجع إلى اهتمام المبحوثين بما يجول داخل المنصة والتفاعل ومشاركة آرائهم وأفكارهم وأيضا إلى التكوين الجيد لاستخدام المنصات الرقمية.

- جدول رقم 22: يساعد هذا النوع من التعليم على مواصلة مسارك الدراسي بشكل:

النسبة	التكرار	
36.9%	76	جيد
63.1%	130	ضعيف
100%	206	المجموع

من خلال ما أفرزت النتائج الموجودة في الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابة رأي الطلبة في سؤالنا المتمثل في أن التعليم عن بعد يساعدهم على مواصلة مسارهم الدراسي بشكل جيد أم ضعيف نلاحظ أن أغلب المبحوثين أجمعوا على أنه ضعيف بنسبة قدرت بـ 63.1% في حين البقية قالت أنه جيد وذلك بنسبة 36.9%.

من خلال ملاحظتنا لهذه المعطيات نرى أن أكثر من نصف المبحوثين أجابوا بأن هذا النوع من التعليم لا يساعدهم على مواصلة مسارهم الدراسي بشكل جيد هذا راجع ربما لعدة أسباب عدم تكفل الجامعة بتنظيم دورات تكوينية للطلبة بخصوص استخدام منصة مودل ، أما عن المبحوثين الذين أجابوا بأنه يساعدهم على مواصلة مسارهم الدراسي بشكل جيد ربما لأنهم وجدوا أريحية مع التعليم عن بعد وخاصة للطلبة الذين يعملون.

- جدول رقم 23: يتيح التعليم عن بعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت ومكان

النسبة	التكرار	
73.3%	151	نعم
26.7%	55	لا
100%	206	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة حول ما إذا كان التعليم عن بعد يتيح للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت ومكان أم لا، فكانت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة تقدر بـ 73.3% التي أكدت على أن التعليم عن بعد يتيح لهم الوصول إلى المادة التعليمية في أي وقت ومكان أما الذين أكدوا بأن التعليم عن بعد لا يتيح لهم الوصول إلى المادة التعليمية فكانت نسبتهم تقدر بـ 26.7% .

وكاستنتاج من ملاحظة الجدول نرى بأن الطلبة الذين أتاحت لهم الفرصة للوصول إلى المادة التعليمية بأي وقت ومكان هذا ربما يرجع إلى إمتلاكهم لأجهزة إلكترونية ذكية إضافة إلى وفرة الأنترنت بتدفق عالي لديهم وأيضا لمعرفتهم باستخدام المنصة ،أما الذين أجابوا ب لا يرجع السبب ربما لأن الطلبة يقطنون في أماكن نائية " مشكل الأنترنت "بالإضافة لإمتلاكهم هواتف ذات جودة رديئة .

-الجدول رقم 24 : يمكن الانتقال من أسلوب التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد بسهولة.

النسبة	التكرار	
65%	139	نعم
35%	72	لا
100%	206	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة حول إمكانية الانتقال من الاسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد بسهولة فحسب تجربتهم كطلبة كانت النتائج الدراسة أن نسبة كبيرة تقدر ب65% أكدت أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد بكل سهولة في حين الفئة التي أجابت ب لا بنسبة 35% أي عدم إمكانية الانتقال بسهولة.

ومن ملاحظتنا للنتائج الواردة نرى أن الطلبة الذين يسهل عليهم الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد وهذا شرط أن تأخذ الجامعة المشروع بشكل جدي أما الطلبة الذين أجابوا بلا هذا راجع إلى عدم توفر الإمكانيات اللازمة والتجهيزات التكنولوجية الحديثة.

- الجدول رقم 25: خضعت منصة موودل :

النسبة	التكرار	
23.8%	49	نعم
76.2%	157	لا
100%	206	المجموع

يوضح هذا الجدول إجابة العينة حول ما إذا تم تكوينهم بخصوص استخدام منصة موودل أم لا فكانت إجابة الأغلبية بلم يتم تكوينهم وقدرت بنسبة 76.2%، أما النسبة التي أجابت ب نعم كانت نسبة قليلة قدرت ب 23.8%.

وكاستنتاج من ملاحظة الجدول نرى أن الطلبة الذين خضعوا لتكوين في كيفية استخدام منصة موودل وهذا معناه أن الجامعة تقوم بتحفيز وتشجيع الطلبة على استخدام المنصة، رغبة منهم لاكتساب خبرة أكثر في استخدام المنصة، أما الفئة التي لم تخضع للتكوين وهذا ربما لعدم اهتمامهم به أو لأن الجامعة قامت بتوفير مقاطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن كيفية استخدام منصة موودل و هذا ما أكدته نائبة مدير الجامعة بالنيابة المكلفة بالتعليم العالي في الطورين الأول والثاني بن صويلح عفاف أسية .

- الجدول رقم 26 : الطريقة المفضلة لديك لتواصل مع الأساتذة

النسبة	التكرار	
11.7%	24	منصة موودل
35.9%	74	الفايسبوك
42.2%	87	البريد الإلكتروني

وسائل أخرى	21	102
------------	----	-----

يبين هذا الجدول إجابة العينة حول الطريقة المفضلة لديهم لتواصل مع الأساتذة بحيث وصلت نتائج الدراسة إلى نسبة 42.2% بالنسبة للبريد الإلكتروني وهي أكبر نسبة ثم تليها نسبة الفايسبوك 35.9% بعدها منصة موودل التي حققت نسبة ضئيلة قدرت بـ 11.7% أما بالنسبة للوسائل الأخرى فكانت 10.2%.

فمن ملاحظتنا للنتائج الواردة نجد أن معظم الطلبة يفضلون التواصل مع أساتذتهم عن طريق البريد الإلكتروني لأنه وسيلة رسمية وسهلة الإستعمال وأيضا لأقدمية هذه التقنية ' أما الفئة التي تستعمل منصة موودل وهذا يرجع لتكونهم الجيد في إستخدام المنصة ودرائتهم بطريقة إستعمالها ، وتبقى التطبيقات الأخرى تتقارب في النسب وهذا لأن الطلبة يستعملونها في حياتهم اليومية لذلك يجدونها سهلة الإستخدام .

- جدول رقم 27 : يعتبر التعليم عن بعد وسيلة جيدة ومرنة خلال الأزمات مثل "كورونا"

النسبة	التكرار	
62.2%	157	نعم
23.8%	49	لا
100%	206	المجموع

يمثل الجدول نتائج احتياجات عينة البحث بخصوص اعتبار التعليم عن بعد وسيلة جيدة ومرنة من خلال الأزمات مثل كورونا.

حيث كانت أكبر نسبة 62.2% أجابوا بـ نعم أما من أجاب بـ لا فكانت نسبتهم 23.8%،

وجد أن نسبة الطلبة الذين يعتبرون التعليم عن بعد وسيلة جيدة ومرنة خلال الأزمات مثل الكورونا وذلك راجع لعدة أسباب منها يجب عمل إجراءات احترازية للحد من انتقال العدوى بين الطلبة .

في حين نجد الفئة التي لا تعتبر التعليم عن بعد وسيلة سهلة ومرنة ،من خلال الأزمات مثل كورونا وذلك راجع لأن أغلبية الطلبة وجدوا صعوبة في الولوج لموقع موودل وذلك راجع لعدة أسباب منها قلة تدفق الأنترنت الذي يعيق سهولة تصفح المنصة ،خاصة للطلبة القاطنين في مناطق نائية لنقص الشبكة وعدم اهتمامهم بالتعليم عن بعد جراء عدم توفر التكوين.

النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال دراستنا المدنية التي أجريناها على الطلبة وأساتذة جامعة قالمة حيث اعتمدنا على استمارة الاستبيان كأداة في جمع البيانات وقمنا بعملية التحليل والتفسير للمعطيات الميدانية، حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

✓ نتائج العامة الخاصة بالطلبة:

- أغلبية مستخدمي منصة موودل للتعليم عن بعد هم إناث قدرت نسبتهم بـ 76.7%، فيما تتمثل أعلى نسبة من حيث العمر تتراوح أعمارهم من 20 إلى 30 سنة بنسبة 90.3% ومعظمهم تقريبا طلبة من تكوين ماستر بنسبة 71.4% وهم يوزعون على مختلف الكليات منها:

✚ أعلى نسبة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بنسبة تقدر بـ 62.6%

- من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أغلبية الطلبة وجدوا سهولة في الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد بنسبة قدرت بت 54.4% وأغليبتهم يستخدمون الهاتف للولوج للمنصة بنسبة قدرت بـ 66.5%

- معظم الطلبة يرون أن منصة موودل نوعا ما سهلة الاستخدام بنسبة قدرت بـ 48.1%

- نلاحظ أن أغلبية الطلبة يستخدمون منصة موودل وقت الامتحانات بنسبة قدرت بـ 63.6%.
- الدروس متوفرة على منصة موودل للجامعة بنسبة 83%.
- بالنسبة لأغلبية الطلبة كانت الدروس مفهومة و قدرت نسبتها بـ 81.6%.
- حسب رأي العينة توضع الدروس بصفة دورية عبر المنصة و قدرت نسبتها بـ 51% في منصة موودل
- يرى معظم أفراد العينة أن محتوى الدروس والمحاضرات المقدمة يتناسب مع نمط التعليم عن بعد بنسبة قدرت بـ 65.5%.
- 55.8% منهم يرون أنه لا يتم استخدام تقنية التحاضر المرئي **biy blue batton** في منصة موودل لشرح المحاضرات.
- الصعوبات التي واجهت الطلبة خلال استخدام منصة موودل تمثلت في الصعوبات التقنية وبنسبة كبيرة قدرت بـ 79.7%.
- لا يتم حل المشكلات التقنية والبيداغوجية في منصة موودل بشكل آني وسريع وهذا رأي 61.2% من أفراد العينة.
- معظم الطلبة يفضلون نمط التعليم الحضوري بنسبة قدرت بـ 69.9%.
- أغلبية الطلبة يؤكدون أن التعليم عن بعد يساهم أحيانا في مشاركة الأفكار والتفاعل بينهم بنسبة 60.2%.
- من وجهة نظر العينة التعليم عن بعد لا يساعدهم على مواصلة مسارهم الدراسي بشكل جيد دائما وهذا بنسبة 63.1%.

- نستنتج أن التعليم عن بعد للطلبة الوصول إلى المادة التعليمية بأي وقت ومكان وهذا بنسبة قدرت 73.3%
- 65% من العينة يرون أنه لا يمكن الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم عن بعد بسهولة
- أكثر من نصف العينة لم يقوموا بتكوين بخصوص استخدام منصة موودل بنسبة 76.2%
- الطريقة المفضلة لدى المبحوثين للتواصل مع الأساتذة كانت عن طريق البريد الإلكتروني بنسبة 42.2%
- لا يقوم الأستاذ بشرح كيفية تقييم الأعمال والامتحانات عبر منصة موودل حسب لرأي المبحوثين بنسبة 51.9%
- حسب رأي الطلبة يعتبر التعليم عن بعد وسيلة جيدة ومرنة خلال الأزمات مثل أزمة كورونا بنسبة قدرت بـ 62.2%.
- التحليل الكمي والكيفي لبيانات لإستمارة الأساتذة:
- الجدول رقم 28 : الجنس

النسبة	التكرار	
48.64	18	ذكر
51.35	19	أنثى
100	37	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 37 أستاذ حسب متغير الجنس إن نسبة الإناث تقدر ب 51.35، وهي أكبر نسبة في حين أن نسبة الذكور تقدر ب 48.64 وهي نسبة مقاربة للإناث.

فلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا أن نسبة الأساتذة الإناث تتفوق على نسبة الأساتذة الذكور وهذا راجع إلى الطابع العلمي وأن جل مسيري الجامعة أساتذة اناث.

- الجدول رقم 29: العمر

النسبة	التكرار	
10.81	4	أقل من 30 سنة
43.24	16	من 30 إلى 40 سنة
35.13	13	من 41 إلى 50 سنة
10.81	4	من 51 فما فوق
100	37	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 37 أستاذ، نلاحظ أن عدد الأساتذة الذين بلغت أعمارهم ما بين 30 إلى 40 سنة قدرت النسبة ب 43.24 أما نسبة الذين بلغ أعمارهم ما بين 41 إلى 50 سنة قدرت ب 35.13 % أما بالنسبة للفئة العمرية أقل من 30 سنة والفئة من 51 فما فوق، كانت نسبهم متساوية حيث قدر ب 10.81 %.

فلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر استحواذ ،هي الفئة من 30 إلى 40 سنة وهذا يدل على أن أساتذة التعليم عن بعد كلهم شباب ،لاهتمامهم بموضوع التعليم عن بعد ومتطلبات العصر التكنولوجي والتطورات الحاصلة.

- الجدول رقم 30: الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد ب	8	21.62
أستاذ مساعد أ	8	21.62
أستاذ محاضر ب	4	10.81
أستاذ محاضر أ	11	29.72
أستاذ التعليم العالي	6	16.21
المجموع	37	100

من خلال ما تم فرزه في الجدول أعلاه يمكن القول بأنه هناك تنوع في الرتب العلمية لأساتذة كما أبرزت النتائج أن أغلب المبحوثين هم أساتذة محاضر أ قدرت النسبة ب 29.72 %، أما الذين لديهم رتبة مساعد (أ) و (ب) كانت نسبتهم متساوية قدرت ب 21.62 %، في حين أن تكرار 6 يمثل أساتذة الذين لديهم رتبة أستاذ التعليم العالي بنسبة 10.21 %، في حين أن الرتبة المتبقية خاصة بأستاذ محاضر ب قدرت نسبه ب 10.81%.

نلاحظ أن المؤسسة تعتمد بدرجة حسنة نوعا ما على أساتذة محاضرين (أ - ب وأستاذ تعليم عالي) وذلك يدل على كثرة الكفاءات بالمؤسسات الجامعية من دكاترة وأساتذة التعليم العالي ما يؤثر طبعا على جودة التعليم العالي بالمؤسسات الجامعية .

الجدول رقم 31: الخبرة المهنية:

النسبة	التكرار	
27.02	10	أقل من 5 سنوات
18.19	7	من 5 إلى 10 سنوات
54.05	20	من 10 فما فوق
100	37	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم 37 أستاذ.

نلاحظ أن مستوى الخبرة أقل من 5 سنوات قدرت ب 27.02%، أما الذين لديهم خبرة من 05 إلى 10 سنوات فقد بلغت نسبتهم 18.91، في حين الذين بلغت خبرتهم 10 سنوات فما فوق قدرت نسبتهم ب 54.05

نستنتج أن أغلبية الأساتذة لديهم خبرة كبيرة في مجال العمل وهذا يدل على أن معظم المبحوثين لديهم أقدمية مهنية كافية.

- الجدول رقم 32: المقياس المدرس:

النسبة	التكرار	
% 78.37	29	تخصصات أدبية
% 16.21	6	تخصصات علمية
% 5.40	2	تخصصات تقنية

المجموع	37	% 100
---------	----	-------

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين من تخصصات أدبية بنسبة 78.37 %، في حين نجد بعض أفراد العينة من تخصصات علمية بنسبة قدرت 16.21، أما بقية أفراد العينة فكانوا من تخصصات تقنية وقدرت نسبتهم ب 5.40 %.

نرى من خلال المعطيات التي لدينا أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس كانوا ذات تخصصات أدبية و هذا راجع إلى أن الاساتذة من تخصصات أدبية هم أكثر استجابة ،واستقبالاً لنا أثناء توزيع الاستمارات وبحكم أننا ندرس في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وبالتالي مصادفتنا لهم دائماً ، عكس التخصصات العلمية والتقنية الأخرى.

- الجدول رقم 33: بداية استخدام منصة مودل:

النسبة	التكرار	
37.83	14	قبل أزمة كورونا
62.16	23	بعد الأزمة
100	37	المجموع

التحليل:

من خلال ما تم فرز في الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية الأساتذة بدأوا باستخدام منصة مودل بعد أزمة كورونا بنسبة قدرت ب 62.16 %، في حين أن البعض الآخر من الاساتذة كان استخدامهم لمنصة مودل قبل أزمة كورونا بنسبة قدرت ب 37.83 %.

نلاحظ من خلال ما تم فرز من النتائج أن أغلبية الأساتذة بدأوا باستخدام منصة مودل بعد أزمة الكورونا و هذا لأنه أصبح لزاما عليهم فالجامعة فرضت هذه المنصة لمواصلة سيرورة التعليم في هذه ظل الأزمة ،بالإضافة أيضا إلى قرارات صادرة من الوزارة الوصية

من خلال قرارات صادرة منها (633 و 055 و 915) حيث أكدت من خلالهم أن نمط التعليم عن بعد هو أسلوب تعليمي معترف به ضمن مسارات التكوين العالي .

-الجدول رقم34 : خضعت إلى تكوين:

النسبة	التكرار	
35.13	13	نعم
64.86	24	لا
100	37	المجموع

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة لم يخضعوا لتكوين عن كيفية استخدام منصة موودل وذلك بنسبة قدرت ب 64.86% أما بخصوص أفراد العينة المتبقية فهم خضعوا للتكوين في كيفية استخدام منصة موودل بنسبة قدرت ب 35.13 % .

نلاحظ من خلال النتائج أن أفراد العينة الذين لم يتمكنوا من الخضوع للتكوين وهذا ما أكدته نائبة مدير الجامعة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج أثناء المقابلة، أنه لم يتم تكوين عن كيفية استخدام المنصة لأن تفعيل الأرضية الرقمية كان متزامن مع غلق الجامعات وأن الجامعة قامت بنشر بعض مقاطع الفيديو عن كيفية استخدام المنصة كحل بديل عن التكوين ، أما أفراد العينة الذين أجابوا بأنهم خضعوا لتكوين وهذا راجع ربما إلى اهتمامهم بتطوير مستوى استخدامهم للمنصة أو أنهم أساتذة حديثي التوظيف لأن جامعة قالمة من سنة 2016 تجري تكوين لكل أستاذ يلتحق بها ، وهذا التكوين يشمل التعليم عن بعد واستخدام منصة موودل ، إضافة إلى استفادة الأساتذة من مقاطع الفيديو التي نشرتها الجامعة.

- الجدول رقم 35: الوسيلة المستخدمة للولوج لمنصة موودل على:

النسبة	التكرار	
13.51	5	حاسوب مكتبي
62.16	23	حاسوب محمول
2.7	1	لوح إلكتروني
21.62	8	هاتف
100	37	المجموع

يبين الجدول أعلاه إجابة الباحثين حول الوسيلة المستخدمة للولوج لمنصة موودل حيث نجد أن أغلبية الباحثين يستخدمون الحاسوب المحمول وذلك بنسبة قدرت ب 62.16 %، في حين البعض الآخر يفضلون استخدام الهاتف بنسبة 21.62 %، أما الذين يستخدمون الحاسوب المكتبي قدرت نسبتهم ب 13.51 %، أما الذين يستخدمون لوح إلكتروني بنسبة 2.7 %.

نلاحظ من خلال النتائج أن معظم الأساتذة يستخدمون جهاز الحاسوب المحمول بنسبة كبيرة وهذا راجع إلى أن الحاسوب المحمول متوفر على كافة الملفات التعليمية التي تخص الأساتذة بخصوص الدروس حيث يكون مزود بخدمة الأنترنت، وفي نفس الوقت ليسهل الولوج إلى منصة موودل لوضع المحاضرات التي يحتاجها الطلبة كذلك من أجل تحسين جودة التعليم.

أما بالنسبة للأجهزة المتبقية كالحاسوب المكتبي واللوح الإلكتروني والهاتف النقال كل هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة تساهم بدورها في تحسين عملية التعليم وكل أستاذ، وميوله لوسيلة الاستخدام المفضلة لديه.

- الجدول رقم 36: نوعية المقاييس المدرسة

النسبة	التكرار	
29.72	11	أعمال موجهة
54.05	20	محاضرات
16.21	6	أعمال تطبيقية
100	37	المجموع

نرى من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية عينة البحث تقوم بتدريس المحاضرات بنسبة قدرت ب 54.05 % يمثل أعمال موجهة، وأعمال موجهة بنسبة 29.72 %، وأعمال تطبيقية بنسبة 16.21 % ومنه نستنتج أن الأساتذة المحاضرين معظمهم يدرسون أعمال الموجهة والتطبيقية أيضا.

- الجدول رقم 37: تقوم باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل

نسبة	تكرار	
51.35 %	19	نعم
48.64 %	18	لا

يبين الجدول أعلاه رأي الأساتذة حول طريقة تدعيم الدروس بدعائم الصور والملاحق، فيديوهات، مخططات...إلخ، وعرضها عبر المنصة، فنجد أن نسبة 51.35% من الأساتذة أيدها ب "نعم" و 48.64 % ب "لا".

وكاستنتاج أن أغلبية الأساتذة يؤيدون فكرة تدعيم الدروس بدعائم لأنها تساهم في إيضاح المعلومة أكثر والفهم البسيط والسلس للطالب.

- الجدول رقم 38: الدعائم المستخدمة لتدعيم الدروس

النسبة	التكرار	الدعائم المستخدمة
10.81 %	4	منتديات
27.02 %	10	روابط الكترونية
10.81 %	4	مراجع معينة
8.10 %	3	غرف الدردشة
100	37	المجموع

من خلال الجدول الآتي نرى من أهم الدعائم التي يستخدمها الأساتذة عي الروابط الالكترونية بنسبة 27.02% والتي تسهل على الكالب فهم المعلومة والمنتديات بنسبة 10.81%، وغرف الدردشة ب 8.10 %، وكل من هذه الدعائم تساهم في الفهم السريع للطالب.

-الجدول رقم 39: صعوبات وضع الدروس والمحاضرات عبر منصة موودل

النسبة	تكرار	
59.45 %	22	نعم
40.54 %	15	لا
100%	37	المجموع

يوضح الجدول التالي رأي الأساتذة حول الصعوبات التي تواجههم في وضع الدروس وكذا المحاضرات بنسبة كبير بنعم قدرت ب 59.45 %، وبنسبة أقل ب "لا" وكانت بنسبة 40.54%.

وكاستنتاج من خلال الجدول أن الأساتذة الذين يواجهون مشاكل عند وضع الدروس والمحاضرات في منصة موودل وهذا راجع لتعطل الرابط أحيانا، في حين أن الذين لم يواجهوا مشاكل في وضعها وهذا ربما لأنهم تكونوا جيدا في كيفية استخدام المنصة و بالإضافة لسرعة تدفق الأنترنت لديهم .

- الجدول رقم 40: أهم الصعوبات :

النسبة	التكرار	
54.05	20	ضعف تدفق الانترنت
5.40	2	نقص الخبرة
100	22	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الآتي إجابة العينة حول أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء وضعهم للدروس في منصة موودل فكانت أغلبية العينة واجهت صعوبة في تدفق الأنترنت بنسبة 54.05 % ونقص الخبرة 5.40 %،

إذ نستنتج أن مشكلة تدفق الانترنت تعيق بنسبة كبيرة عملية التعليم عن بعد أيضا ممكن هناك من يرفض فكرة التعليم عن بعد خاصة الأساتذة الكبار في السن، والذين لم يتلقوا تكويننا .

كما اشارت نائب مدير الجامعة بالنيابة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والمتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي والتدرج أثناء المقابلة على أن أهم الصعوبات كانت في صعوبة تدفق وضعف قاعدة بيانات منصة موودل.

الجدول رقم 41 طلبة الدكتوراه معنيين بالدراسة عبر منصة موودل

النسبة	التكرار	
75.67 %	28	نعم
24.32 %	9	لا
100%	37	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة فيما إذا كان طلبة الدكتوراه معنيين بالدراسة عبر منصة موودل بحيث نجد أن نسبة كبيرة أدلت بنعم بنسبة 75.67 %، وكاستنتاج نكتسبه أن جميع الباحثين في مختلف الشهادات معنيين بالدراسة عن بعد عبر منصة موودل من أجل استمرارية الدروس.

- الجدول رقم 42: تستخدم تقنية التحاضر المرئي big blue button

النسبة	تكرار	
75.67 %	28	نعم
24.32 %	9	لا
100%	37	المجموع

يوضح الجدول رأي العينة حول استخدام تقنية التحاضر المرئي لإلقاء الدروس والمحاضرات وكانت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة قدرت ب 75.67 % التي أكدت على استخدام تقنية التحاضر المرئي، وأما أقل نسبة التي لا تستخدم تقنية التحاضر المرئي قدرت بنسبة 24.32%.

ومنه نلاحظ من خلال النتائج الواردة بأن الأساتذة الذين يستخدمون تقنية التحاضر المرئي، وهذا لأن الجامعة أمرت بضرورة استخدام هذه الأخيرة في تقديم المحاضرات لتسهيل فهم

الطلبة للدروس ، أما البعض الآخر الذين أجابوا بأنهم لا يستخدمون تقنية التحاضر المرئي لشرح المحاضرات ، وهذا راجع لعدم وجود متابعة إدارية والأساتذة يميلون إلى استخدام منصات رقمية أخرى لأنها أسهل من منصة موودل في نظرهم .

الجدول رقم 43: المنصات البديلة التي تستخدمها.

النسبة	التكرار	
35.13 %	13	Googl meet
13.51 %	5	Zoom
2.70 %	1	Classe room
100	29	المجموع

يوضح الجدول التالي رأي العينة في حالة عدم استخدام تقنية التحاضر المرئي ماهي المنصات الأخرى التي يعتمدها الأستاذ وجدنا أن المنصة الأكثر استخداما حسب رأي العينة هي Googl meet بنسبة 35.13 % وتليها منصة Zoom في المرتبة الثانية بنسبة 13.51 %، أما Classe room أقل نسبة قدرت ب 2.70 %.

فنستنتج مما سبق أنه يمكن تعويض تقنية التحاضر المرئي big bleau button بتقنيات أخرى تسمح للأساتذة إلقاء الدروس .

الجدول رقم 44: تخضع لمتابعة إدارية عند استخدامك لمنصة موودل

نسبة	تكرار	
54.05 %	20	نعم
45.94 %	17	لا

المجموع	37	100
---------	----	-----

تبين معطيات الجدول الآتي اراء العينة حول ما إذا كانوا يخضعون لمتابعة إدارية عند استخدامهم لمنصة موودل فكانت نسبة كبيرة قدرت ب 54.05 % أكدت على متابعتهم من قبل الادارة في حين الفئة الت أجابت ب "لا" قدرت ب 45.94% ومن ملاحظتنا نجد أن الادارة تتابع تفاصيل كيفية سيرورة استخدام الاساتذة لمنصة موودل، في حين بعض الادارات تركت الحرية وعدم المتابعة للأساتذة.

وهذا أكدت عليه نائبة مدير الجامعة المكلف بالتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات وكذا التكوين العالي في التدرج ثناء المقابلة، حيث أكدت على أن منصة موودل تخضع إلى متابعة إدارية من خلال تطبيق يسمح بمراقبة المستخدمين

الجدول رقم 45: الحصول على امتيازات خاصة عن استخدام منصة موودل

النسبة	التكرار	
2.70 %	1	نعم
97.23 %	36	لا

تبين معطيات الجدول إجابة العينة حول ما إذا كانوا تحصلوا على امتيازات خاصة عند استخدام منصة موودل فكانت الأغلبية لم تحصل على امتيازات بنسبة قدرت ب 97.23%، أما الذين تحصلوا على امتيازات أقل نسبة قدرت ب 2.70% ، نلاحظ من خلال المعطيات أن أغلبية المبحوثين لم يتحصلوا على امتيازات وهذا لأن الجامعة لا تشجع الأساتذة على العمل أكثر من خلال خلق جو تنافسي وعرض فرص ترقية . أما المبحوث الذي أجاب بنعم.

الجدول رقم 46: تناسب المقاييس بحكم التخصص مع أنماط التعليم :

النسبة	التكرار	
40.54 %	15	الحضوري
8.10 %	3	التعليم عن بعد
18.91 %	7	الهجين
100	37	المجموع

يمثل الجدول الآتي آراء الأساتذة حول المقاييس يتم تدريسها وفقا لمجال التخصص وعلى أي نمط تعليمي تتناسب ،حيث نجد أن الأساتذة المبحوثين على اتباع نمط التعليم الحضوري بنسبة كبيرة قدرت ب 40.54 % تليها نسبة التعليم الهجين ب 18.91 % فالتعليم عن بعد كأقل نسبة قدرت ب 8.10 %

وكاستنتاج من النتائج التالية إن معظم المقاييس تتناسب مع نمط التعليم الحضوري وهذا لأن بعض التخصصات تتطلب وجود الطالب والأستاذ في نفس المكان ، أما المقاييس التي تتناسب مع نمط التعليم عن بعد هذا راجع لإستخدام تقنية التحاضر المرئي في شرح المحاضرات تلك التخصصات ، كما أن بعض المقاييس تتناسب مع نمط التعليم الهجين وذلك لأنه يجمع بين أساليب الفصل و أنشطة العالم الإلكتروني.

الجدول رقم 47: اللغة المستخدمة في التدريس عبر منصة مودل

النسبة	تكرار	
29.72 %	11	اللغة العربية
24.32 %	9	الفرنسية

الفصل الرابع:

المعالجة الكمية والكيفية للبيانات الميدانية

اللغة الإنجليزية	5	13.51 %
المجموع	37	100

تبين معطيات الجدول رأي العينة حول اللغة المستخدمة في الصحة فنجد أن أغلبية الأساتذة يعتمدون على اللغة العربية بنسبة 29.72% تليها اللغة الفرنسية بنسبة 24.32% واللغة الانجليزية بنسبة 13.51% ، وكاستنتاج نكتسبه من ملاحظتنا للجدول إن اللغة المستخدمة بنسبة عالية هي اللغة العربية وهذا بإعتبارها لغتنا الأساسية ، فهي عامل مهم في العملية التعليمية ، فعن طريقها يتواصل الطلبة مع الأساتذة أما بالنسبة للغات الأجنبية التي تستخدم في التدريس عبر منصة موودل تختلف باختلاف التخصصات في النظام الممنهج لها.

الجدول رقم 48: تؤثر اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد بشكل :

النسبة	تكرار	
59.45%	22	قوي
32.43%	12	نسبي
8.1%	3	ضعيف
100	37	المجموع

تمثل معطيات الجدول الآتي آراء العينة حول تأثير اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد فنجد الفكرة التي حازت على أكبر نسبة أدلت بأن التأثير بشكل نسبي قدرت ب نسبة 59.45% ، والفئة الثانية التي أدلت بأن التأثير بشكل قوي بنسبة 32.43%، وأقل نسبة أدلت أن التأثير بشكل ضعيف قدرت ب 8.1%.

من خلال قراءتنا للنسب يتضح لنا أن اللغة دور فعال في توضيح وتبيين استجابة الطلبة ورفع وتيرة التواصل. نستنتج أن اللغة المستخدمة تؤثر على جودة التعليم العالي بشكل قوي لأنها تفتح آفاق للأستاذ والطالب أمام العالم خاصة عن التحكم في اللغات الأجنبية .

الجدول رقم 49: توفر الجامعة الانترنت لأعضاء هيئة التدريس:

النسبة	التكرار	
62.16%	23	نعم
37.83%	14	لا
100%	37	المجموع

التعليق:

من خلال ما تم فرزها في الجدول أعلاه نلاحظ أكثر من نصف المبحوثين قد أجابوا بنعم على أن الجامعة توفر لهم خدمة الانترنت بنسبة 62.16%، أما رأي البعض الآخر من المبحوثين كانت الإجابة بلا حيث قدرت ب 37.83%.

ومن ملاحظتنا لهذه النسب أن أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم وهذا راجع إلى أن الجامعة يجب عليها توفير خدمة الانترنت لأعضاء هيئة التدريس وهذا لكي يستطيعوا الولوج إلى المنصة وتقديم الدروس والمحاضرات.

والذين أجابوا بلا ممكن الكليات التي يدرسون فيها لم توفر لهم الانترنت وبالتالي فتوفر الانترنت يختلف من كلية إلى أخرى.

الجدول رقم 50: تتمثل الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل

النسبة	التكرار	
67.56%	25	ملتقيات
0%	0	ورشات
29.72%	11	أيام دراسة
2.7%	1	ندوات
100%	34	المجموع

من خلال ما تم فرزها في الجدول أعلاه نلاحظ أغلبية الأساتذة يستخدمون منصة موودل في الملتقيات بنسبة قدرت ب 67.56%، ثم تليها نسبة الاستخدام في أيام الدراسة بنسبة تقدر ب 29.72%، أما بالنسبة للاستخدام في الندوات قدرت النسبة ب 2.7%، ولم يتم نهائياً استخدام المنصة في الندوات.

ونلاحظ مما تم فرزها من النتائج أن أغلب الاستخدامات المختلفة لمنصة موودل تمثلت في الملتقيات وأيام الدراسة والندوات وهذا ربما راجع لسهولة استخدام المنصة وتنوع مختلف مجالات استخدامها، بالإضافة إلى رغبة الجامعة تأطير العملية وعدم خروجها عن منصة موودل من أجل العمل على متابعتها .

الجدول رقم 51: نظرتك كأستاذ إلى مكانة التعليم عن بعد في ظل التعليم النظامي

النسبة	التكرار	
13.51%	5	عالية
67.56%	25	نسبية
18.91%	7	ضعيفة

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه رأي المبحوثين في مكانة التعليم عن بعد في ظل التعليم النظامي حيث كانت أكثر من نصف الاجابة بنسبة قدرت ب 67.56 أما عن اجابة البقية فكانت شبه متقاربة، الذين أجابوا بأن مكانة التعليم عن بعد عالية في ظل التعليم النظامي قدرت نسبتهم ب 13.51، أما بقية المبحوثين الذين رأوا أن مكانة التعليم عن بعد ضعيفة في ظل التعليم النظامي بنسبة قدرت ب 18.91.

نلاحظ من خلال ما تم فرزه من النتائج أن نظرة الاساتذة إلى مكانة التعليم عن بعد كانت نسبية، لأن دخول تكنولوجيا التعليم عن بعد لمؤسسات التعليم العالي غير من طريقة العمل، وهذا ما أدى إلى ظهور محيط عمل جديد، فالثورة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم اليوم تحتم علينا إعادة النظر في مناهجنا التعليمية وأساليبنا التربوية، وذلك لأنه لا يمكننا الدخول بفاعلية في عصر المعلومات إلا بتطوير نظمنا ومناهجنا التعليمية وبدون عملية تطوير لنظمنا ومناهجنا التعليمية سنبقى في مكاننا دون أن نغوص بشكل فعلي ونوعي في شؤون العصر.

وكانت كذلك نظرتهم ضعيفة وهذا راجع إلى تعود الأساتذة إلى نمط التعليم التقليدي.

الجدول رقم 52: مدى اقتناعك بضرورة استخدام منصة موودل

النسبة	التكرار	
24.32%	9	شكل كلي
64.86%	24	شكل نسبي
10.81%	4	غير مقنع
100%	37	المجموع

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه إجابات عينة البحث بخصوص إقتناعهم بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد فكانت معظم الإجابات مقنعة بشكل نسبي بنسبة تقدر ب 64.86%، تليها نسبة المقتنعين بشكل كلي بنسبة قدرت ب 24.32%، وفي الأخير الغير مقتنعين بنسبة قدرت ب 10.81%.

ومن ملاحظتنا لهذه المعطيات أن أغلبية الأساتذة كانوا مقتنعين بشكل نسبي وذلك لأنه كان لا بد من التحضير لاعتماد التعليم عن بعد ، وليس الانتقال المفاجئ كما حدث خلال أزمة كورونا و أيضا لا بد من تكوين يرافق العملية ، في حين نجد أن هناك نسبة قليلة مقتنعة بشكل كلي وذلك راجع إلى أن الأساتذة الشباب متمكنين من استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية التي تسهل عليهم عملية الولوج للمنصة، ونسبة ضعيفة جدا من الأساتذة غير الذين لم يقتنعوا باستخدام هذه المنصة وذلك راجع إلى أنهم يفضلون نمط التعليم التقليدي " الحضوري".

الجدول رقم 53: ما نمط التعليم المفضل

النسبة	التكرار	
59.45%	22	حضورى
27.02%	10	هجين
31.5%	5	عن بعد
100%	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه يمكن القول أن أغلبية الأساتذة يفضلون التعليم الحضورى وهذا بنسبة 59.45 أما عن البعض الآخر فهم يفضلوا التعليم الهجين وقد فضلوا التعليم عن بعد بنسبة 31.5

نلاحظ أن بعض الأساتذة يفضلون التعليم الحضورى وهذا راجع لعدة أسباب منها عدم قدرتهم على إيصال المعلومة عبر المنصة موودل، كما يفضلون إلقاء المحاضرات والدروس مباشرة وحضوريا نظرا لعزوف الطلبة عن الدراسة عن بعد ، هذا الأخير الذي يشهد عدة صعوبات حالت دون تطبيقه بفعالية.

أما الذين يفضلون التعليم الهجين لأنه التعليم الأقرب والأحسن من ناحية الوقاية خلال الأزمات.

أما الأساتذة الذين فضلوا التعليم عن بعد وهذا راجع إلى بعد مكان إقامتهم عن الجامعة حيث فضلوا هذا النوع من التعليم لأنه ساعدهم على التدريس من مكان إقامتهم.

الجدول رقم 54: يتفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة مودل بشكل

التكرار	انسبة	
2	5.40%	قوي
17	45.94%	نسبي
18	48.64%	ضعيف

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن اجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال: حول تفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة مودل جل الاجابات كانت ضعيفة بنسبة مئوية بلغت 48.64 ثم الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بشكل نسبي بنسبة مئوية قدرت ب 45.94 في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بشكل قوي بنسبة قدرت ب 5.40.

ونلاحظ من خلال المعطيات التي لدينا أن آراء الأساتذة حول إن كان الطلبة يتفاعلون بشكل ضعيف ونسبي مع الدروس التي تقدم في منصة مودل وذلك لأن معظم الأساتذة لا يستخدمون تقنية التحاضر المرئي في شرح المحاضرات وذلك راجع إلى ضعف تدفق شبكة الأنترنت بالاضافة إلى صعوبة ولوج بعض الطلبة إلى المنصة.

أما بالنسبة للطلبة الذين يتفاعلون بشكل قوي كانت النسبة ضعيفة جدا وذلك راجع إلى عدم قدرت الأغلبية على استخدام المنصة وتحميل الدروس.

الجدول رقم 55: تحرص الجامعة على إيجاد حلول تقنية لمعالجة أي خلل طارئ

النسبة	التكرار	
45.94%	17	نعم
54.05%	20	لا
100%	37	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم بخصوص أن الجامعة لا تحرص على إيجاد تقنية لمعالجة أي خلل طارئ بنسبة قدرت ب 54.05، أما بخصوص أفراد العينة المتبقية كانت الاجابة بنعم بنسبة قدرت ب 45.944.

نلاحظ من خلال النتائج أن أفراد العينة أجابوا عن سؤالنا بأن الجامعة تحرص على إيجاد الحلول التقنية لهم لمعالجة أي خلل طارئ يمكن أن يحدث وهذا بنسبة مقدرة ب 45.945.

والملاحظ من خلال النتائج المفترزة أن أفراد العينة الذين أجابوا بأن الجامعة لا تحرص على إيجاد الحلول لهم لمعالجة أي خلل وهذا يرجع أن الجامعة لم تحضر جيدا لهذا النمط من التعليم وبالتالي تأخرها في إيجاد حلول آنية.

أما عن اللذين أجابوا بأن الجامعة تحرص على إيجاد الحلول وهذا لأنها تحاول جاهدة إيجاد حلول مناسبة لكل المشاكل سواء التقنية أو البيداغوجية.

النتائج العامة للدراسة للأساتذة:

توصلنا بدراستنا الميدانية التي أجريناها على أساتذة جامعة 8 ماي 1945 بقالمة بالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، قمنا بعملية التحليل والتفسير، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- النسبة العالية لمستخدمي منصة التعليم عن بعد موودل أساتذة إناث وقدرت نسبتهم ب 51.35%، وقد قدرت أعمارهم من 30 إلى 40 سنة بنسبة 43.24، تقريبا معظمهم أساتذة برتبة محاضر "أ"، بنسبة قدرت ب 29.72 %، تتراوح خبرتهم المهنية من 10 سنوات فما فوق بنسبة 54.05.
- معظم افراد العينة ذات تخصصات أدبية .
- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الاساتذة استخدموا منصة موودل بعد أزمة كورونا بنسبة قدرت ب 62.16.
- أغلبيتهم لم يخضعوا لتكوين في كيفية استخدام منصة موودل بنسبة 64.86
- معظمهم يعتمدون على الحاسوب المحمول بنسبة قدرت ب 62.16.
- إن أغلبية الاساتذة يدرسون محاضرات بنسبة 54.51.
- وجدنا من خلال هذه الدراسة أن 59.45 من العينة إجابتهم كانت بان اللغة تؤثر على جودة التعليم عن بعد بشكل قوي.
- يتم توفير الأنترنت لأعضاء هيئة التدريس بنسبة 62.16.
- إن أغلب الاستخدامات الأخرى في منصة موودل تمثلت في الملتقيات بنسبة 67.56%.
- أغلب الأساتذة كانت نظرتهم نسبية إلى مكانة التعليم عن بعد في ظل التعليم النظامي بنسبة 67.56.
- معظم الاساتذة مقتنعون بشكل نسبي بضرورة استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد بنسبة 64.86.
- نمط التعليم المفضل عند أفراد العينة هو التعليم الحضوري بنسبة 59.45%.

- أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتفاعلون بشكل ضعيف مع الدروس المقدمة في المقاييس عبر منصة موودل بنسبة 48.64
- أغلب إجابة المبحوثين تمثلت في أن الجامعة تحرص على ايجاد الحلول لهم لمعالجة أي خلل طارئ، يمكن أن يحدث أثناء عملية التعليم في منصة موودل.

الخاتمة

الخاتمة

تماشيا مع تطورات العصر أصبح قطاع التكنولوجيا والاتصال والمعلومات من أكثر القطاعات تطورا في العالم ككل، فقد ارتبطت هذه الاخيرة بجميع مجالات الحياة والمتعلقة بحياة الأفراد ككل، فقد صارت هذه التكنولوجيات عنصرا أساسيا في حياة الإنسان لتسهل عليه العيش دون صعوبات ومشاكل، ومن أبرز وأهم المجالات التي ارتبطت بالتكنولوجيا مجال التعليم.

وبالنظر إلى الحالة الصحية الحالية في العالم عامة والجزائر خاصة وتأثير فيروس كورونا، وللحفاظ على نظام التباعد وتطبيق الحجر الصحي، أصبح من الضروري دمج التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي، مع الحفاظ على السير الحسن للمنظومة التعليمية، فكل دول العالم سارعت لتطبيق التعليم عن بعد ومن بينها الدولة الجزائرية، التي سارعت لتجسيد هذا النمط من التعليم على أرض الواقع.

وإن من أهم ما توصلت إليه الدراسة التي بين يدينا أن كل من الطلبة والأساتذة في جامعة 08 ماي 1945 بقالمة هم مستعدون للخوض في غمار هذه التقنية، إلا أنهم بحاجة إلى الامكانيات والتسهيلات اللازمة، التي تسمح لهم بالاستعمال الدائم لها حتى بعد انقضاء الوضع الصحي الحالي لانتشار فيروس كورونا، وتحقيق ادماج التعليم عن بعد مع التعليم التقليدي، لذا يجب على الجامعة الاهتمام هذا النوع من التعليم لتشجيع الطلبة والأساتذة للتوجه أكثر نحوه، من خلال توفير الامكانيات التكنولوجية والوسائل التعليمية الكافية، والعمل على حل جميع المشاكل والمصاعب التي يواجهها المستخدمون ككل.

- الإقتراحات:

من خلال ما توصلت إليه دراستنا من نتائج عامة، وبالاستناد إلى المعلومات التي اكتسبناها من الجزء النظري نقترح مجموعة من الاقتراحات عليها تساهم في تحسين جودة التعليم عن بعد:

الخاتمة

- 1- نشر الوعي بمفهوم التعليم عن بعد وأهميته وكيفية الاستفادة منه على مستوى المؤسسات التعليمية العالي
- 2- يجب تأمين متطلبات التعليم عن بعد مسبقا سواء التجهيزات أو البرمجيات أو المقررات
- 3- إدخال التعليم عن بعد مستوى مؤسسات التعليم العالي وزياد فعاليته لما له من فوائد علمية وثقافية
- 4- يجب تنفيذ دورات تدريبية لطلاب والأساتذة حول كيفية الولوج لمنصة موودل للتعليم عن بعد
- 5- تحسين جودة ومظهر منصة موودل من حيث شكلها لجعلها جاذبة لاهتمام الطلبة.
- 6- المتابعة الدائمة الأستاذ من طرف الادارة بخصوص التنزيل المنظم للدروس وبحث المحاضرات من خلال تقنية المحاضر المرئي.
- 7- محاولة تطبيق تقديم الملتقيات عبر منصة "موودل" للتعليم عن بعد وتسجيلها ونشرها في موقع الجامعة
- 8- يجب العمل على توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية اللازمة للطلبة والأساتذة لتسهيل الولوج للمنصة.

قائمة ببليوغرافية

1. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009
2. أحمد مصطفى محمد خاطر، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتبة الاجتماعية، الاسكندرية، 2003
3. أسامة حيزي، مناهج البحث العلمي، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016
4. حسن بن محمد الاسمري، النظريات العلمية الحديثة، دون دار نشر، المملكة العربية السعودية، 2012
5. رفيقة حروش، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2016
6. رمزي أحمد عبد الحي، التعليم الإلكتروني: محدداته ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء، الاسكندرية، 2005
7. زيادة أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية تربية لواء البتراء، 2000، 2001
8. سعيد محمد السعيد، ابو السعود محمد أحمد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط 8، دار الفكر، عمان، 2003،
9. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اليازوري، د. م، د.س
10. طارق عبد الرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري، د م ن، 2018
11. عبد العزيز أحمد داوود، إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم، دار حنين، عمان، 2011
12. قاصدي فايذة، مفهوم الجودة في التعليم العالي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، 2017

قائمة المصادر والمراجع

13. ماهر حسن رياح، التعليم الإلكتروني، دار المناهج، عمان، 2001
 14. مجدي صلاح طه المهدي، اقتصاديات الجودة التعليمية، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2013
 15. محمد سرحان علي المحمدي، مناهج البحث العلمي، ط 3، دار الكتب، الجمهورية التتمية صنعاء، 2015
 16. محمد عطوة مجاهد، ثقافة المعايير والجودة في التعليم، دار الجامعة الجديدة، د م ن، 2008
 17. هيثم صالح إبراهيم، طرق واساليب التدريس الحديثة، دار الرضوان، عمان
- المذكرات والرسائل الجامعية:
18. بادي سوهام، سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف التكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة منتوري، 2004/2005
 19. توفيق ضراع، ادارة المعرفة ودورها في تحقيق جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2013. 2014
 20. خامرة بوعمامة، جودة مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق الشغل في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2017/2018
 21. صالح محمد خير الكعود، التعليم العالي عن بعد: الجامعة الافتراضية التربوية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم السكان، جامعة حلب، 2011، ص 20

قائمة المصادر والمراجع

22. ضيف الله نسيمة، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، 2016، 2017
23. يزيد قادة، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر، 2011-2012م

المقالات:

24. جويدة عميرة، عثمان طرشون، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 6، 2017
25. دهيمي زينب، التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في كل أزمة جائحة covid-19، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1121، 2021
26. زايد محمد، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد 9

الملتقيات:

27. حسيبة العربي، التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد بين الواقع والمأمول، الملتقى الدولي التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجزء 3، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2017
28. حواس نصيرة، الجامعة الجزائرية في تحدي التحول الرقمي، ضرورة واقع الضمان جودة حقيقية، الملتقى الدولي الاحترافي، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق التنمية المستدامة، بومرداس، الجزائر، 12/22 فيفري، 2021

قائمة المصادر والمراجع

29. نيابة رئاسة الجامعة لتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات، خلية الجامعة لضمان الجودة التعليم العالي مبررات ومتطلبات، الملتقى البيداغوجي الرابع، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة 2008

30. ونوعي إسماعيل، حد التعليم عن بعد، أشكاله ومبرراته، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق جزء 1، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة وآدابها، جامعة مولود معمري، 2017

المواقع الإلكترونية:

31. خبراء الجودة، أدوات تحسين الجودة الرئيسية، <http://qectq.com> ، 07.03، 2018، 11.38

32. قاموس عرب ديكت، arabdict.com، 09-06-2022، 22:30

33. إقتصاد، تعريف المساهمة، <http://ar.fcts.news.org> ، 06-06-2022، 04:25

34. هايل الجازي، مفهوم التعليم لغة واصطلاحا، mawdoo3.com ، 10-06-2022، 18.08

35. قاموس المعاني، <https://www.almaany.com> ، 2/5/2022، 19:00

36. الإدارة والاقتصاد، almarja.net/Reading ، 20.05.2022، 19:26

الملاحق

الملحق رقم (1): الهيكل التنظيمي للجامعة



الملحق رقم (2): الاستبيان الموجه للطلبة

مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي، الاستبيان موجه الى الطلبة الجامعيين في ظل اعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على استراتيجية التعليم عن بعد وخاصة في ظل جائحة كورونا نسعى من خلال دراستنا الى معرفة آراءك حول هذه الاستراتيجية في تحسين جودة التعليم العالي من خلال معرفة آرائك حولها :

- الجنس: ذكر/ أنثى
- العمر: أقل من 19 سنة/ من 20 الى 30 سنة/ من 31 الى 40 سنة/ من 40 سنة فما فوق
- المستوى الجامعي: ليسانس/ ماستر/ ماجستير/ دكتوراه
- كلية الدراسة: كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية/ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير/ كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الارض والكون/ كلية الرياضيات والاعلام الالي وعلوم المادة/ كلية الادب واللغات الاجنبية/ كلية العلوم و التكنولوجيا/ كلية الحقوق والعلوم السياسية
- مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي

المحور الثاني : استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد

- هل ترى منصة مودل سهلة الولوج: نعم/ لا
- ماهي الوسائل التي تستخدمها أثناء ولوجك لمنصة موودل :هاتف/ حاسوب مكتبي/ حاسوب محمول/ لوح الكتروني
- هل ترى أن منصة موودل: سهلة الاستخدام/ صعبة الاستخدام/ نوعا ما
- ماهي أوقات استخدامك لمنصة موودل: وقت الامتحانات/ بصفة مستمرة/ وقت العطلة
- هل الدروس متوفرة على منصة موودل للجامعة: نعم/ لا
- الدروس المتوفرة عبر منصة موودل: مفهومة/ غير مفهومة
- اذا كانت غير مفهومة لماذا ؟
- يضع الاستاذ الدروس بصفة : دورية/ غير دورية
- هل ترى محتوى الدروس والمحاضرات المقدم يتناسب مع نمط التعليم عن بعد: نعم/ لا

الملاحق

- يقوم الاستاذ بشرح كيفية تقييم الاعمال والامتحانات عبر منصة موودل: نعم/ لا
- هل يتم استخدام تقنية التحاضر عن بعد " big blue button" في منصة موودل لتقديم المحاضرات: نعم/ لا
- ماهي الصعوبات التي تواجهك خلال استخدام منصة موودل: صعوبات تقنية/ صعوبات بيداغوجية
- هل يتم حل المشاكل التقنية والبيداغوجية في منصة موودل بشكل آني وسريع: نعم/ لا

المحور الثالث : تحسين جودة التعليم العالي

- ما هو نمط التعليم الذي تفضله: تعليم حضوري/ تعليم هجين/ تعليم عن بعد
- يساهم التعليم عن بعد في تطوير وتحسين جودة التعليم العالي بشكل: فعال/ نسبي/ ضعيف
- حسب رأيك تعتبر منصة موودل نموذج ناجح للتعليم العالي: نعم/ لا
- يساهم التعليم عن بعد في مشاركة الافكار والتفاعل بين الطلبة: دائما/ أحيانا/ نادرا
- يتيح التعليم عن بعد للطلبة الوصول الى المادة التعليمية بأي وقت ومكان: نعم/ لا

المحور الرابع: مدى رضا الطلبة

- من خلال تجربتك كطالب هل يمكن الانتقال من أسلوب تعليم تقليدي الى أسلوب التعليم عن بعد بسهولة: نعم/ لا
- هل قمت بتكوين بخصوص استخدام منصة موودل: نعم/ لا
- ماهي الطريقة المفضلة لديك للتواصل مع الاساتذة: منصة موودل للتعليم عن بعد/ الفاسبوك/ البريد الالكتروني/ وسائل أخرى
- في نظرك يساعد هذا النوع من التعليم على مواصلة مسارك الدراسي بشكل: جيد/ ضعيف
- في وجهة نظرك يعتبر التعليم عن بعد وسيلة جيدة ومرنة خلال الازمات مثل "كورونا: نعم/ لا

الملاحق

الملحق رقم: (3): الاستبيان موجه للأساتذة

مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي

في ظل اعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على استراتيجية التعليم عن بعد خاصة في ظل جائحة كوفيد 19 نسعى من خلال دراستنا الى معرفة آراءكم حول هذه الاستراتيجية في تحسين جودة التعليم العالي من خلال اجابتم على الاسئلة

- الجنس: ذكر - أنثى
- العمر: أقل من 30 سنة/ من 30 سنة إلى 40 سنة/ من 41 سنة إلى 50 / من 51 سنة فما فوق
- الرتبة العلمية: استاذ مساعد ب/ استاذ مساعد أ/ استاذ محاضر ب/ استاذ محاضر أ/ درجة أستاذ التعليم العالي
- الخبرة المهني: أقل من 5 سنوات/ من 05 سنوات إلى 10 سنوات/ من 10 سنوات فما فوق
- التخصص المدرس

المحور الثاني : استخدام منصة موودل للتعليم عن بعد

- منذ متى بدأت بإستخدام منصة موودل: قبل أزمة كورونا/ بعد أزمة كورونا
- هل خضعت لتكوين في كيفية استخدام منصة موودل: نعم/ لا
- تعتمد أثناء ولوجك لمنصة موودل على: حاسوب مكتبي/ حاسوب محمول/ لوح الكتروني/ هاتف نقال
- نوعية المقياس الذي تقوم بتدريس: أعمال موجهة/ محاضرات/ أعمال تطبيقية
- هل تقوم باستخدام الدعائم لتدعيم الدروس في منصة موودل: نعم/ لا
- اذا كانت الاجابة بنعم ماهي أهم الدعائم التي تستخدمها: منتديات/ روابط الكترونية/ مراجع معينة/ غرف دردشة
- هل واجهت صعوبات أثناء وضعك للدروس والمحاضرات في منصة موودل: نعم/ لا
- هل طلبت الدكتوراه معنيين بالدراسة عبر منصة موودل : نعم/ لا
- تستخدم تقنية التحاضر المرئي (big blue button) في شرح المحاضرات: نعم/ لا

الملاحق

- في حالة عدم استخدامك لها ماهي المنصات الأخرى التي تستخدمها

google meet

zoom

class room

- تخضع الى متابعة ادارية عند استخدامك لمنصة موودل: نعم/ لا

- هل تحصلت على امتيازات خاصة عند استخدامك لمنصة " موودل": نعم/ لا

المحور الثالث : جودة التعليم العالي

- المقاييس التي تدرسها بحكم تخصصك تتناسب مع بيئة التعليم: الحضورى/ التعليم عن بعد/ الهجين

- ماهي اللغة التي تستخدمها في التدريس عبر منصة موودل: اللغة العربية/ اللغة الفرنسية/ اللغة الانجليزية

- هل تؤثر اللغة المستخدمة على جودة التعليم عن بعد بشكل: قوي/ نسبي/ ضعيف

- هل تعتبر نمط التعليم عن بعد حل ايجابي في وقت الازمات: نعم/ لا

- هل توفر الجامعة خدمة الانترنت لأعضاء هيئة التدريس: نعم/ لا

- فيما تتمثل الاستخدامات الأخرى لمنصة موودل: ملتقيات/ ورشات/ أيام دراسية

ندوات

المحور الرابع: مدى رضا الأساتذة

- ماهي نظرتك كأستاذ الى مكانة التعليم عن بعد في ظل التعليم النظامي: عالية/ نسبية/ ضعيفة

- مامدى اقتناعك بضرورة استخدام منصة التعليم عن بعد موودل: مقتنع بشكل كلي/ مقتنع بشكل نسبي/ غير مقتنع

- ما نمط التعليم الذي تفضله: تعليم حضوري/ تعليم هجين/ تعليم عن بعد

الملاحق

- هل يتفاعل الطلبة مع الدروس المقدمة في المقياس عبر منصة موودل بشكل: قوي/
نسبي/ ضعيف

هل تحرص الجامعة على إيجاد حلول للمشاكل التقنية لمعالجة اي خلل طارئ أثناء عملية
التعليم منصة موودل: نعم/ لا

الملحق رقم: (4): دليل المقابلة

تم إجراء مقابلة مع السيدة بن صويلح عفاف آسية " نائبة مدير الجامعة بالنيابة المكلفة بالتكوين العالي في الطورين الاول و الثاني و التكوين المتواصل و الشهادات و كذا التكوين العالي في التدرج " والتي ترأست المنصب مدة ١١ سنة بجامعة قالمة 8ماي 1945 وقد تم توجيه أسئلة لمعرفة كيفية سيرورة التعليم عن بعد في جامعة قالمة .

س1: كيف كان انتقال الطلبة من أسلوب التعليم التقليدي الى أسلوب التعليم عن بعد؟

ج1: كان الانتقال صعب نوعا ما لاعتياد الطلبة على نمط التعليم عن بعد.

س2: ماهي المنصة المتبعة للتعليم عن بعد؟

ج2: منصة "موودل" وهي المعترف بها في الجامعات الجزائرية.

س3: من هو مسيير منصة "موودل"؟

ج3: مهندس في الإعلام الآلي.

س4: هل تم تكوين الاساتذة و الطلبة عن كيفية استخدام المنصة؟

ج4: لا لم يتم تكوينهم لأن الارضية فعلة خلال تفشي فيروس كورونا و غلق الجامعات و كان الحل هو إرسال فيديوهات عبر صفحات الجامعة عبر مواقع تواصل توضح كيفية استخدام منصة "موودل".

س5: هل يضع الاستاذ الدروس على المنصة أم لا؟

ج5: نعم يضع الاستاذ الدروس على المنصة بصفة دورية لكن عملية التدريس على المنصة ضئيلة جداً.

س6: هل يلج الطالب للمنصة طيلة فترة الايام الدراسية؟

ج6: لا فأغلبية الطلبة يستخدمون المنصة خلال فترة الامتحانات.

س7: هل هناك مراقبة ادارية لطالب و الاستاذ على المنصة؟

الملاحق

ج7: نعم هناك متابعة ادارية من خلال تفعيل تطبيق يسمح لمتابعة انشطتهم و تفاعلهم على المنصة.

س8: هل تساعد تقنية التحاضر المرئي "big blue button" في ايصال المعلومة للطالب بشكل مبسط؟

ج8: هذا يرجع لطبيعة و نوع التخصص مثلا تخصص الرياضيات يحتاج الى سبورة و الخضور المباشر مع الطلبة.

س9: هل يعتبر التعليم عن بعد كحل ايجابي وقت الازمات؟

ج9: نعم هو الحل الذي يضمن مواصلة سيرورة الدروس وينهي سنة دراسية كاملة .

س10: هل تمنح شهادات جامعية معترف بها للطلبة الدارسين عن بعد؟

ج10: نعم وهذا بعد تعديل القانون الوزاري واصدار قرار "633" الذي ينص في المادة الاولى على أن التعليم في الجامعة الجزائرية مزدوج بعد أن كان خضوري فقط والرجوع لوضعية قانونية تسمح بمنح شهادات جامعية لطلبة الدارسين عن بعد .

س11: ماهي أهم الصعوبات التي واجهتكم في استخدام منصة

"موودل"؟

ج11: صعوبة تدفق الانترنت و ضعف قاعدة البيانات لمنصة "موودل".

س12: ماهي أهم الحلول المقدمة؟

ج12: تجديد الارضية بتقنية التحاضر المرئي "Big blue button".

س13: هل ساهم التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي؟

ج13: لا لم يساهم في جودة التعليم العالي و من أهم الاسباب عدم احتكاك الطلبة في الاونة الأخيرة بالجامعة خلال 3 سنوات الفارطة ومنه لم يخلق رابط بين الطالب والاستاذ إضافة الى هذا هناك مقاومة ورفض للطلبة والاستاذة الفكرة التعليم عن بعد.

نتائج المقابلة

رفض الطلبة للتعليم عن بعد لاعتيادهم على نمط التعليم التقليدي
لم يتم تكوين الاساتذة و الطلبة عن كيفية استخدام منصة "موودل"
يضع الاستاذ الدروس على المنصة بصفة دورية
يلج الطالب لمنصة "موودل" بكثرة خلال فترة الامتحانات
يخضع الطالب والاستاذ الى مراقبة ادارية عند استخدام المنصة
تساعد تقنية التحاضر المرئي في ايصال المعلومة لطالب حسب نوع تخصصه
امكانية الحصول على شهادة جامعية معترف بها عن طريق التعليم عن بعد
يعتبر التعليم عن بعد حل ايجابي وقت الازمات
وجود صعوبات تقنية في استخدام منصة "موودل"
توفير حلول ادارية للمشاكل التقنية و البيداغوجية
عدم مساهمة التعليم عن بعد في تحسين جودة التعليم العالي.

الملاحق

الملحق رقم (4): طلب إجراء زيارة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique Université 8 mai 45 Guelma		وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 45 قالمة
Faculté des sciences humaines et sociales Département des sciences de l'information et de la communication et de la bibliothéconomie		كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
Réf :D.S.I.C.B Guelma le :		الرقم:ق.ع.ا.ع.م قالمة في: 2022/05/30

إلى السيد:
بالتبليغ للكلية بالثكنة الأولى في الطورين الأول
والثاني

الموضوع: ف / ي إجراء زيارة ميدانية

نحن رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات نشهد بأن:

الطالب(ة):
الطالب(ة):
الطالب(ة):

مسجل(ة) بقسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات.

تخصص:
موضوع الزيارة:
في الفترة الممتدة من: إلى:

لذا نرجو من سيادتكم الموافقة لتحقيق هذه الغاية.

ولكم منا فائق التقدير والاحترام.

امضاء رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

اسم ولقب وإمضاء الأستاذ المشرف

رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات
امضاء الدكتور: رواجية هريم



تأشيرة المؤسسة المستقبلة

نائب مدير الجامعة بالتبليغ لتكليف بالتكوين العالي
في الطورين الأول والثاني والتشجيع على التميز والوصول
والشهادات وكذا التكوين المهني في الخارج
الأستاذة: بن صويحح عفاف أسيلة

